تهذيب وترتيب معرفة علوم الحديث

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري

الشهير بـ(الحاكم)

المتوفى سنة (٤٠٥هـ) رحمه الله

هذبه ورتبه وعلق عليه

أبو همام محمد بن علي الصومعي البيضاني

غفر الله له بمنه وإحسانه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

أما بعد:

مِرارًا بحمد الله قمت بتدريس كتاب "نزهة النظر" للحافظ أبي الفضل الشهير بـ: ابن حجر، لطلبة العلم بمكة المكرمة، زادها الله تشريفًا.

ومع تكرار ذلك يمر بنا كلامه رحمه الله عن أول من صنف في فن علم الحديث، وهو قوله: (فَمِنْ أوَّل من صَنَّفَ في ذلك القاضي أبو محمد الرَّامهرمزي في كتابه "المحدث الفاصل"، لكنه لم يستوعب، والحاكم أبو عبدالله النيسابوري، لكنه لم يهذِّب، ولم يرتب... اهـ

وكتاب الحاكم هو "معرفة علوم الحديث".

فكان قوله رحمه الله: (لم يهذب ولم يرتب) حافزًا ودافعًا إياي إلىٰ القيام بذلكم العمل، وبقيت سنوات وأنا أفكر في ذلك وأتأمل في ذلك الكتاب، لكن لانشغالي بالتدريس والتأليف أجد أنه لا وقت لذلك، حتىٰ يسر الله لي وقتًا فقمت بذلك -بفضله ومنه- فهذبته ثم رتبته، وعلقت عليه بتعليقات تتم بها الفائدة.

هذا وأسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفعني به يوم لقائه، إنه سميع مجيب.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحابته أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

كتبهُ

راجي عفو ربِّه القدير

أبو همام محمد بن علي الصومعي البيضاني

اليمني الأصل المكي مجاورةً

ليلة الإثنين الموافق (٣/ ٢/ ١٤٣١هـ)

بصحن المسجد الحرام أمام الركن اليماني

ترجمة مختصرة للحاكم (١)

اسمه:

هو الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابُوري، المشهور بالحاكم، وابن البيع.

مولده:

ولد رَحِمَهُ اللَّهُ صبيحة يوم الإثنين في الثالث من شهر ربيع الأول سنة (٣٢١هـ).

نشأته:

نشأ في بيت علم وفضل، وكان لذلك أثره في سلوكه ودفعه وتوجيهه

---

(١) انظر ترجمته في "تاريخ بغداد" (٥/ ٤٧٣)، و"تذكرة الحفاظ" (٣/ ١٠٣٩)، و"شذرات الذهب" (٣/ ١٧٦)، و"وفيات الأعيان" (٤/ ٢٨٠)، و"ميزان الاعتدال" (٣/ ٦٠٨)، و"المنتظم" (٧/ ٢٧٤).

وهذه الترجمة مقتبسة من ترجمة كتبها شيخنا ربيع المدخلي وأودعها مقدمة تحقيقه لكتاب "المدخل إلى الصحيح" للحاكم.

لطلب العلم واستقامة خلقه.

طلبه للعلم ورحلاته:

اتجه إلىٰ طلب العلم في صباه الباكر بتوجيه من أبيه وخاله، فبدأ بالسماع في سنة (٣٣٠هـ) وما زال يسمع من الشيوخ ويتلقىٰ من العلماء حتىٰ سمع من أصحابه، ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق، وما وراء النهر، وسمع نحوًا من ألفَي شيخ في بلده وفي رحلاته وما وراء النهر وغيرها من البلدان كالعراق والحجاز.

شيوخه:

طاف الحاكم البلدان وأكثر التجوال طلبًا للعلم وحرصًا علىٰ تلقيه من أساطينه، وفحوله؛ لذا بلغ عدد شيوخه حوالي ألفَي شيخ، منهم:

١) الحافظ الكبير علي بن حمشاذ أبو الحسن النيسابوري، صاحب التصانيف، له "المسند" في أربعمائة جزء، و"الأحكام" في مائتين وستين جزءًا، و"التفسير" في عشرة مجلدات.

٢) الإمام المفيد الثقة، محدث المشرق، أبو العباس محمد بن يعقوب ابن يوسف بن معقل بن سنانه الأموي مولاهم المعقلي النيسابوري المعروف بالأصم، كان محدث عصره بلا مدافعة، مات سنة (٣٤٦هـ).

٣) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني الصفار، كان من أكثر الحفَّاظ حديثًا مات سنة (٣٣٩هـ).

٤) الإمام الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري بن الأخرم قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي، يحفظ ويفهم، وصنف مستخرجًا علىٰ "الصحيحين"، وصنف "المسند الكبير"، مات سنة (٣٤٤هـ).

٥) الإمام الحافظ شيخ الإسلام محمد بن يوسف الطوسي، شيخ الشافعية، صنف وجمع، وخرج الصحيح علىٰ كتاب مسلم، وكان أحد الأعلام، مات سنة (٣٤٤هـ).

مؤلفاته:

له مؤلفات كثيرة منها:

١) "معرفة علوم الحديث" وهو أصل كتابنا هذا.

٢) "المستدرك علىٰ الصحيحين".

٣) "تاريخ نيسابور".

٤) "المدخل إلىٰ علم الصحيح".

٥) "كتاب الإكليل".

٦) "المدخل إلىٰ الإكليل"، وغيرها.

وفاته:

مات الحاكم رحمه الله سنة (٤٠٥هـ).

النوع الأول من أنواع علم الحديث

معرفة المشهور

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة المشهور من الأحاديث المروية عن رسول الله ﷺ، والمشهور من الحديث غير الصحيح، فرب حديث مشهور لم يخرج في "الصحيح".

من ذلك قوله ﷺ: «**طلب العلم فريضة علىٰ كلِّ مسلم**».[(١)]

ومنه قوله ﷺ: «**نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها**».[(٢)]

ومنه قوله ﷺ: «**لا نكاح إلا بولي**».[(٣)]

هذه الأحاديث مشهورة بأسانيدها وطرقها، وأبواب يجمعها أصحاب

---

(١) انظر "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة علىٰ الألسنة" (ص٢٧٥) برقم (٦٦٠).

(٢) الحديث ورد عن جماعة من الصحابة، وهو حديث متواتر، وللفائدة انظر رسالة العلامة عبدالمحسن العباد "دراسة حديث نضر الله امرءًا سمع مقالتي" رواية ودراية.

(٣) انظر "الصحيح المسند" (١/ ٦٣٢)، لشيخنا الوادعي رحمه الله، ط/ دار الآثار بصنعاء.

الحديث، وكل حديث منها تجمع طرقه في جزءٍ أو جزأين ولم يُخَرَّج في الصحيح منها حرف.

وأما الأحاديث المشهورة المخرجة في "الصحيح" فمثل قوله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئٍ ما نوىٰ**»[(١)] الحديث.

وقوله ﷺ: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس**»[(٢)] الحديث.

والطوالات من الأحاديث مثل حديث الحج[(٣)]، وحديث الإفك.[(٤)]

ومن الطوالات المشهورة التي لم تخرَّج في "الصحيح":

حديث الطير[(٥)]، وغيرها من الطوالات.

فهذه الأنواع من المشهورة التي يعرفها أهل العلم وقلَّ مَا يخفىٰ ذلك عليهم، وهو المشهور الذي يستوي في معرفتها الخاص والعام.[(٦)]

---

(١) رواه البخاري برقم (١)، ومسلم برقم (١٩٠٧) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري برقم (١٠٠)، ومسلم برقم (٢٦٧٣)، من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

(٣) أي: صفة حجة النبي ﷺ التي رواها جابر رضي الله عنه، رواها مسلم برقم (١٢١٨).

(٤) حديث الإفك رواه البخاري برقم (٤١٤١)، ومسلم برقم (٢٧٧٠).

(٥) انظر الحديث في "المستدرك" (٣/ ١٣٠-١٣١)، مع تعقب الذهبي علىٰ الحاكم.

(٦) وهذا القسم يقال له: المشهور غير الاصطلاحي، وهو ما تداولته ألسنة الناس، فيشمل ما له إسناد واحد فصاعدًا، وإنْ لم يكن صحيحًا، بل ما لا يوجد له إسناد أصلًا، وهو أقسام بحسب الوسط الذي انتشر فيه، منها ما يلي: =

قال: وأما المشهور الذي يعرفه أهل الصنعة:

فمثال ذلك: ما حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال: حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني سليمان التيمي عن أبي مِجْلَز عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قنت شهرًا بعد الركوع يدعو علىٰ رعل وذكوان.

هذا حديث مخرَّج في "الصحيح"[(١)]، وله رواة عن أنس غير أبي مجلز.

ورواه عن أبي مجلز غير التيمي، ورواه عن التيمي غير الأنصاري، ولا يَعلمُ ذلك غير أهل الصنعة؛ فإنَّ الغير إذا تأمله يقول: سليمان التيمي هو صاحب أنس، وهذا حديث غريب أن يرويه عن رجل عن أنس.[(٢)]

= ١- مشهور بين أهل الحديث خاصةً.

٢- مشهور عند أهل الحديث والعلماء والعوام.

٣- مشهور عند الفقهاء.

٤- مشهور عند الأصوليين.

٥- مشهور عند النحاة.

٦- مشهور بين العامة.

وينظر لأمثلة ذلك "علوم الحديث" (ص٢٦٦-٢٦٧)، و"الدرر البيضانية" (ص٣٦-٣٧).

(١) رواه البخاري برقم (١٠٠٣)، ومسلم برقم (٦٧٧) (٢٩٩)، من طريق: المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه، به.

(٢) انظر "علوم الحديث" (١/ ٧٦٥) مع "التقييد" و"النزهة" (ص٦٤)، "فتح الباري" (٢/ ٤٥٥)، "شرح البيقونية" (ص٤٢) للزرقاني.

النوع الثاني من أنواع علوم الحديث

معرفة الغريب

هذا النوع منه معرفة الغريب من الحديث[(١)]، ويشتمل علىٰ أنواع[(٢)] شتىٰ لابد من شرحها في هذا الموضع.

---

(١) وهو يختلف عن النوع الذي بعده، فذاك معرفة الألفاظ الغريبة في المتون، وهنا معرفة الغريب من الحديث.

والفرق بينهما: أنَّ ذاك هو عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم؛ لقلَّة استعمالها.

وهذا خاص بتفرد الراوي بالرواية من حيث السند والمتن علىٰ ما سيأتي. وانظر "علوم الحديث" (ص٢٧٠، ٢٧٢)، و"شرح التبصرة والتذكرة" (٢/ ٧٢-٧٩).

(٢) قسم الحاكم الغريب إلىٰ ثلاثة أنواع:

- غرائب الصحيح.
- وغرائب الشيوخ.
- وغرائب المتون.

"شرح التبصرة والتذكرة" (٢/ ٧٧).

فنوع منه غرائب الصحيح:

قال الحاكم: مثال ذلك: ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ بن أسد، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن أبي العباس الأعمىٰ الشاعر، عن عبد الله بن عمرو، قال: لما حاصر النبي ﷺ أهل الطائف فلم ينل منهم شيئًا فقال: «**إِنَّا قافلون إن شاء الله غدًا**»، فقال المسلمون: أنرجع ولم نفتحه؟ فقال لهم: «**اغدوا علىٰ القتال**»، فغدوا فأصابهم جراح؛ فقال لهم: «**إِنَّا قافلون غدًا**»، فأعجبهم ذلك، فغدا رسول الله ﷺ.

رواه مسلم في "المسند الصحيح" (١) عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره،

---

(١) برقم (١٧٧٨) من طريق: أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير، كلهم عن سفيان، به.

ورواه البخاري برقم (٤٣٢٥)، من طريق: علي بن عبد الله، عن سفيان، به، لكنه عنده عن عبدالله ابن عمر لا ابن عمرو، ورجح جماعة من الحفاظ أنه ابن عمر، قال الإمام الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٤٣١): يرويه ابن عيينة، واختُلف عنه: فرواه الحميدي، وأحمد بن روح الأهوازي، ومحمود بن آدم عن ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي العباس، قال: سمعت عبدالله بن عمر بن الخطاب.

وقيل: عن ابن عيينة، عمرو، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، والصواب قول من قال: ابن عمر.اهـ

وقال القاضي عياض في "إكمال المعلم" (٦/ ١٣٥): كذا في رواية الجُلودي وأكثر الأصول، وعند ابن ماهان عن عبد الله بن عمرو قال لنا القاضي الشهيد أبو علي: صوابه ابن عمر، وكذا ذكره البخاري عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وكذا صوبه الدارقطني... .اهـ =

عن سفيان وهو غريب صحيح؛ فإني لا أعلم أحدًا حدث به عن عبد الله بن عمرو غير أبي العباس السائب بن فروخ الشاعر، ولا عنه غير عمرو بن دينار، ولا عنه غير سفيان بن عيينة؛ فهو غريب صحيح.

والنوع الثاني من غريب الحديث: غرائب الشيوخ.

مثالهُ: ما حدَّثَناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا الربيع بن سليمان قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يبيع حاضر لباد**»، هذا حديث غريب لمالك بن أنس عن نافع، وهو إمام يجمع حديثه، تفرد به عنه الشافعي وهو إمام مقدم لا نعلم أحدًا حدث به عنه غير الربيع، وهو ثقة مأمون.

= وقال الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٥٦): في رواية الكشميهني (عبد الله بن عمرو)، وكذا وقع في رواية النسفي والأصيلي، وقُرئ علىٰ ابن زيد المروزي فردَّه بضم العين، وقد ذكر الدارقطني الاختلاف فيه وقال: الصواب عبد الله بن عمر بن الخطاب، والأول هو الصواب في رواية علي ابن المديني، وكذلك الحميدي وغيرهما من الحفاظ أصحاب ابن عيينة، وكذا أخرجه الطبراني من رواية إبراهيم بن يسار وهو ممن لازم ابن عيينة جدًّا والذي قال عن ابن عيينة في هذا الحديث: (عبد الله بن عمر) وهم الذين سمعوا منه متأخرًا لهذا الحديث عن سفيان (عبدالله ابن عمر بن الخطاب، وأخرجه البيهقي في "الدلائل" من طريق: عثمان الدارمي عن علي بن المديني قال: حدثنا به سفيان غير مرة يقول: عبد الله بن عمر بن الخطاب. لم يقل: عبد الله بن عمرو بن العاص. وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عيينة، فقال: عبد الله بن عمر. وكذا رواه مسلم وأخرجه الإسماعيلي من وجهٍ آخر عنه فزاد: قال أبو بكر: سمعت ابن عيينة مرة أخرىٰ يحدِّث به عن ابن عمر، وقال المفضل العلائي عن يحيىٰ بن معين: أبو العباس عن عبد الله بن عمرو، وعبدالله بن عمر في الطائف الصحيح ابن عمر... .اهـ

والنوع الثالث من غريب الحديث: غرائب المتون.

مثال ذلك: ما حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي، قال: حدثنا أبو يحيىٰ بن مسرة قال: حدثنا خلاد بن يحيىٰ قال: ثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلىٰ نفسك عبادة الله؛ فإن المنبت لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقىٰ**».

هذا حديث غريب الإسناد والمتن، فكل ما روي فيه فهو من الخلاف علىٰ محمد بن سوقة، فأما ابن المنكدر عن جابر فليس يرويه غير محمد بن سوقة وعنه أبو عقيل وعنه خلاد بن يحيىٰ.[(١)]

فهذه الأنواع مثال لألوف من الحديث يجري علىٰ مثالها وسننها.

---

(١) وانظر "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٥/ ٥٠١).

النوع الثالث من أنواع علم الحديث

معرفة غريب الحديث

هذا النوع منه معرفة الألفاظ الغريبة في المتون.[(١)]

وهذا علم قد تكلم فيه جماعة من أتباع التابعين، منهم: مالك، والثوري، وشعبة، ومن بعدهم.

فأول من صنف الغريب في الإسلام: النضر بن شميل[(٢)]، له فيه كتاب، ثم صنف فيه أبو عبيد القاسم بن سلام[(٣)] كتابه الكبير.[(٤)]

---

(١) وهذا فنٌّ مهمٌّ يقبح جهله بأهل الحديث خاصة، ثم بأهل العلم عامةً، والخوض فيه ليس بالهين، والخائض فيه حقيق بالتحرِّي، جدير بالتوقي. قاله ابن الصلاح في "علوم الحديث" (ص٢٧٢).

(٢) هو النضر بن شميل الإمام الحافظ العلامة أبو الحسن المازني البصري اللُّغوي عالم أهل مَرْو، مات سنة (٢٠٣هـ). "تذكرة الحفاظ" (١/ ٣١٤).

(٣) هو أبو عبيد الإمام المجتهد البحر القاسم بن سلام البغدادي اللُّغوي الفقيه، صاحب المصنفات، مات سنة (٢٢٤هـ). "سير أعلام النبلاء" (١/ ٤٩٠)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٤١٧).

(٤) مطبوع في ست مجلدات بـ(مجمع اللغة العربية) بمصر.

قال هلال بن العلاء الرقِّي[(١)]: مَنَّ اللهُ -تعالىٰ ذكره- علىٰ هذه الأمة بأربعة: الشافعي بفقه أحاديث رسول الله ﷺ، وبأبي عبيد فسر غرائب أحاديث رسول الله ﷺ، و بيحيىٰ بن معين نفىٰ الكذب عن أحاديث رسول الله ﷺ، وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة بأمر رسول الله ﷺ.

وقد صنف الغريب بعد أبي عبيد جماعة منهم: علي بن المديني، وإبراهيم ابن إسحاق الحربي[(٢)]، وعبد الله بن مسلم القتيبي[(٣)]، وغيرهم.

قال الحاكم: وأنا ذاكر -بمشيئة الله- في هذا الموضع من الحديث ما لم يذكره واحد منهم في كتابه؛ ليُستدلَّ به علىٰ شواهده.

سمعت أبا زكريا يحيىٰ بن محمد العنبري يقول في حديث أنس في قصة الحديبية: أعطه الحُذْيا. قال: البشارة يقال لها: الحذيا. والعرب تقول: حذوته بالحذيا، وإنما يعني: البشارة بالخير.

---

(١) هو هلال بن العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الحافظ الصدوق محدث الجزيرة أبو عمرة ابن المحدث أبي محمد الباهلي مولاهم الرَّقي الأديب، مات سنة (٢٨٠هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٦١٢)، "العبر" (٢/ ٦٤).

(٢) هو الحربي الإمام الحافظ، شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق البغدادي، أحد الأعلام مات سنة (٢٨٥هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٥٨٤)، "الوافي بالوفيات" (٥/ ٣٢٠).

(٣) هو العلامة الكبير ذو الفنون أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، وقيل: المروزي. مات سنة (٢٧٦هـ)، "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢٩٦)، و"النجوم الزاهرة" (٣/ ٧٥)، و"بغية الوعاة" (٢/ ٦٣).

عن أبي المليح الهذلي عن أبيه قال: كنا مع النبي ﷺ، فأصابنا بُغَيْش من مطر، فنادىٰ منادي النبي ﷺ ونحن في سفر: «**من شاء أن يصلي في رحله فليفعل**».

سألت الأدباء عن معنىٰ: البغيش، فقالوا: المطر. والعرب تقول: بَغْشَة وبُغَيْش.

النوع الرابع من أنواع علم الحديث

معرفة الفرد

هذا النوع منه معرفة الأفراد من الأحاديث وهو علىٰ ثلاثة أنواع:

فالنوع الأول منه:

معرفة سنن رسول الله ﷺ، يتفرد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي.

قال الحاكم: مثال ذلك: ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا هلال بن العلاء الرقي قال: حدثنا أبو الوليد قال: ثنا همام، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ فاتحة الكتاب وما تيسر.[(١)]

تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أول الإسناد إلىٰ آخره لم يشركهم في

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣) من طريق: عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو داود برقم (٨١٨) من طريق: أبي الوليد الطيالسي، كلاهما عن همام، به.

وصححه شيخنا الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (١/ ٣٤١) برقم (٤٠٤).

هذا اللفظ سواهم.

النوع الثاني من الأفراد:

أحاديث يتفرد بروايتها رجل واحد عن إمام عن الأئمة.

مثال ذلك: ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا أحمد بن شيبان الرملي قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ بعث سرية إلىٰ نجد فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرًا، فنفلنا النبي ﷺ بعيرًا بعيرًا.(١)

تفرد به سفيان بن عيينة عن الزهري، وعنه أحمد بن شيبان الرملي.

فأما النوع الثالث من الأفراد:

فإنه أحاديث لأهل المدينة تفرد بها عنهم أهل مكة مثلًا، وأحاديث لأهل مكة ينفرد بها عنهم أهل المدينة مثلًا، وأحاديث ينفرد بها الخراسانيون عن أهل الحرمين مثلًا، وهذا نوع يَعِزُّ وجوده وفهمه.

ومثال ذلك: ما حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، قال: ثنا موسىٰ بن سهل بن كثير، قال: ثنا إسماعيل بن علية، عن خالد الحذاء، عن ابن أشوع، عن الشعبي عن ورَّاد قال: كتب معاوية بن أبي سفيان إلىٰ المغيرة: اكتب إليَّ بشيء سمعته من رسول الله ﷺ. فكتب إليه: **أنه كان ينهىٰ عن قيل**

---

(١) رواه البخاري برقم (٣١٣٤)، و(٤٣٣٨)، ومسلم برقم (١٧٤٩) بِطُرُقٍ عن نافع، به.

وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.[(١)]

سعيد بن عمرو بن أشوع شيخ من ثقات الكوفيين يجمع حديثه ويَعِزُّ وجوده، وليس هذا الحديث عن الكوفيين عنه إنما نفرد به أبو المنازل خالد ابن مهران الحذاء البصري عنه.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا محمد بن عبد الله بن عبدالحكم قال: حدثنا خالد بن نزار الأيلي قال: أخبرني نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه قال: «**أبغض الرجال إلىٰ الله البليغ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها**».[(٢)]

وهذا الحديث من أفراد المصريين عن المكيين؛ فإنَّ خالدَ بن نزار

---

(١) رواه البخاري برقم (١٤٧٧) من طريق: يعقوب بن إبراهيم، ومسلم برقم (٥٩٣)، (٦٣) من طريق: أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن إسماعيل بن عليَّة، به.

ورواه مسلم كذلك برقم (٥٩٣) من طريق: منصور عن الشعبي، به، وكذلك من طريق: محمد ابن عبيد الله الثقفي، عن وراد، به.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٦٥)، من طريق: يزيد بن هارون.

وأبو داود برقم (٥٠٥)، من طريق: محمد بن سنان الباهلي.

والترمذي برقم (٢٨٥٣)، من طريق: عمر بن علي المقدمي، عن نافع بن عمر الجمحي.

وهو حديث حسن؛ لأجل عاصم بن سفيان؛ فإنه صدوق، وبقية رجاله ثقات، وحسَّنَ الحديثَ الألباني رحمه الله في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" برقم (٨٨٠).

عداده في المصريين، ونافع بن عمر مكي.[(١)]

حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: ثنا الحسين بن داود بن معاذ قال: ثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا محمد بن سوقة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي فيكم. الحديث.[(٢)]

هذا الحديث من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين؛ فإنَّ عبدالله بن المبارك إمام أهل خراسان، وهذا يعد في أفراده عن محمد بن سوقة وهو كوفي.[(٣)]

---

(١) كذا قال في "المعرفة"، لكنَّ خالدَ بن نزار توبع كما ذكرت قريبًا في تخريج الحديث.

(٢) الحديث في "مسند أحمد" (١/ ٩)، من طريق: علي بن إسحاق المروزي، و"مستدرك الحاكم" (١/ ١١٤)، من طريق: نعيم بن حماد، كلاهما عن عبد الله بن المبارك، به.

(٣) انظر "علوم الحديث" (ص٨٨-٨٩)، و"شرح التبصرة والتذكرة" (١/ ٢٧١).

النوع الخامس من أنواع علم الحديث

معرفة الصحيح والسقيم

معرفة الصحيح والسقيم نوع من هذه العلوم، فرب إسنادٍ يسلم من المجروحين غير مخرج في "الصحيح".

قال الحاكم: فمن ذلك: ما حدثناه الإمام أبو بكر بن إسحاق، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن حيان التمَّار قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: ما عاب رسول الله ﷺ طعامًا قط إنِ اشتاه أكله وإلا تركه.(١)

هذا إسناد تداوله الأئمة والثقات، وهو باطل من حديث مالك، وإنما أريد بهذا الإسناد: ما ضرب رسول الله ﷺ بيده امرأة قط، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لله بها.(٢)

---

(١) الحديث في "الصحيحين" من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) ورواه مسلم برقم (٢٣٢٨) من حديث عائشة رضي الله عنها.

ولقد جهدت أن أقف علىٰ الواهم فيه مَنْ هو؟ فلم أقف عليه، اللهم إلا أَنَّ أَكْبَرَ الظَّنِّ: علي بن حيان البصري، علىٰ أنه صدوق مقبول.

ففيه قياس علىٰ ثلاثمائة أو ثلاثة آلاف أو أكثر من ذلك، إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط، وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع، وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة؛ ليظهر ما يخفىٰ من عِلَّةِ الحديث، فإذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرجة في كتابي الإمامين البخاري ومسلم لزم صاحب الحديث التنقير عن علته[(١)]، ومذاكرة أهل المعرفة؛ لتظهر علته.[(٢)]

---

(١) إذا كانت هناك عِلَّة وإلا فإنه لا يلزم أن يكون الحديث الذي لم يخرجه الشيخان معلولًا؛ لأنهما لم يشترطا إخراج كل حديث صحيح.

قال البخاري: ما أدخلت في كتابي الجامع الإمام صح وتركتُ من الصحاح لحال الطول.اهـ

وقال مسلم: ليس كل صحيح وضعته هنا إنما وضعت هنا ما أجمعوا عليه.اهـ

وذكر ذلك الحاكم في خطبة "المستدرك" (١/ ٢) في معرض كلامه عن تصنيف الشيخين لكتابيهما، فقال: ...، صَنَّفَا في صحيح الأخبار كتابين مهذبين انتشر ذكرهما في الأقطار ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجه...اهـ

وانظر "علوم الحديث" (ص١٩-٢٠)، و"شرح التبصرة والتذكرة" (١/ ١١٥-١١٦)، و"توضيح الأفكار" (١/ ٥٠).

(٢) وهذا العلم وهو علم العلل كما قال الحافظ في "النزهة" (ص١٢٣): من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله تعالىٰ فهمًا ثاقِبًا، وحفظًا واسعًا، ومعرفة تامة بمراتب الرواة، وَمَلَكة قويَّة بالأسانيد والمتون؛ ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن كعلي بن=

فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: تزاوروا، وأكثروا مذاكرة الحديث؛ فإنْ لم تفعلوا يندرس الحديث.(١)

وأنا مُبَيِّنٌ بعد هذا كيفية المذاكرة ورسمها، ومن ذكر بها، ومن سقط، والله المسهل لذلك بِمَنِّهِ.

فعن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن ثابت بن قيس قال: رسول الله ﷺ: «**تسمعون ويسمع منكم، ويسمع من الذين يسمعون منكم، ويسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم، ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السِّمَن ويشهدون قبل أن يُسْألوا**».(٢)

وقد وصف رسول الله ﷺ في هذا الحديث أربعَ طباقٍ من رواة الحديث، وهذه الخامسة التي نحن فيها علىٰ ما وصفه، فقد قال أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه: إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم والناسخ والمنسوخ من الحديث لا يُسَمَّىٰ عالمًا.

= المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدارقطني...اهـ

(١) "المحدث الفاصل" (ص٥٤٥).

(٢) ضعيف؛ في سنده -كما في "المعرفة" (ص٧٥)-: عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، قال الحافظ في "التقريب": مقبول. وهذا عند المتابعة وإلا فَلَيِّنٌ، وعبد الرحمن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من ثابت بن قيس كما قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ١٥٣) بعد قوله: (رواه البزار والطبراني) قال: وعبد الرحمن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من ثابت بن قيس.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حدثوا عني كما سمعتم ولا حرج، إلا من افترىٰ عليَّ كذبًا متعمدًا بغير علم فليتبوا مقعده من النار**».[١]

قد أحال رسول الله ﷺ في هذا الخبر العلم علىٰ السماع، وَذَكَرَ الراوي بغير سماع ولا علم بما ذكره، فليتأملِ الشحيح بدينه هذا الوعيد منه ﷺ.

قال مالك بن أنس: لقد حَدَّثتُ بأحاديث وددت أني ضُرِبْتُ بكلِّ حديث منهما سوطين ولم أُحَدِّث بها.

فمالك بن أنس علىٰ تحرجه وَقِلَّةِ حديثِهِ يتقي الحديث هذه التقية، فكيف بغيره مِمَّن يحدث بالطِّمِّ والرِّمِّ.

عن عائشة بنت سعد[٢] عن أبيها أنه قال: ما يمنعني من الحديث عن النبي ﷺ أنْ لا أكون أكثر أصحابه عنه حديثًا، ولكني أكره أن يتقولوا عليَّ.

هذه التقية التي ذكرناها عن الصحابة والتابعين وأتباعهم كلُّ ذلك ليميزوا بين الصحيح والسقيم فَيَسْلَموا من التحديث.

---

(١) ضعيف جدًّا؛ فإنَّ في سنده كما في "المعرفة" (ص٧٦): مسلمة بن علي، وهو الخشني، متروك، كما في "التقريب".

(٢) هي عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزاهرية المدنية، من الرابعة، عمرت حتىٰ أدركها مالك، ووهم من زعم أن لها رؤية. "التقريب" ترجمة برقم (٨٧٣٣).

وصفة الحديث الصحيح:

أن يرويه عن رسول الله ﷺ صحابي زائل عنه اسم الجهالة، وهو أن يروي عنه تابعيان عدلان، ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول إلىٰ وقتنا هذا كالشهادة علىٰ الشهادة.[(١)]

قال عبد الرحمن بن مهدي[(٢)]: قيل لشعبة[(٣)]: من الذي يترك حديثه؟ قال: إذا روىٰ عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون، فَأَكْثَرَ؛ تُرِكَ حديثه، فإذا

---

(١) الحاكم جعله في "معرفة علوم الحديث" شرطًا للصحيح كما ترىٰ، بينما في "المدخل إلىٰ الإكليل" جعله شرط الشيخين: البخاري، ومسلم، فقال (ص٧٣): فالقسم الأول المتفق عليه: اختيار البخاري ومسلم وهو الدرجة الأولىٰ من الصحيح، ومثاله: الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن الرسول ﷺ، وله راويان ثقتان، ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة وله راويان ثقتان، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور وله رواة ثقات من الطبقة الرابعة، ثم يكون شيخ البخاري أو مسلم حافظًا متقنًا مشهورًا بالعدالة في روايته؛ فهذه الدرجة الأولىٰ من الصحيح.اهـ

وقد تُعُقِّبَ الحاكم، وممن تعقبه الحازمي؛ وللفائدة انظر "شروط الأئمة الخمسة" (ص١١٣) ضمن ثلاث رسائل في علم الحديث، و"النكت" (١/ ١٠١)، و"النكت الملاح علىٰ دليل أرباب الفلاح" (ص٢٦٦، ٢٦٧) بقلمي.

(٢) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الحافظ الكبير والإمام العلم الشهير، اللؤلؤي أبو سعيد البصري، مولىٰ الأزد، وقيل: مولىٰ بني العنبر. مات سنة (١٩٨هـ). "تذكرة الحفاظ" (١/ ٣٢٩)، "الجرح والتعديل" (٥/ ١٣٨٢).

(٣) هو شعبة بن الحجاج بن الورد، الحجة، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو بسطام الأزدي العتكي، مولاهم، مات سنة (١٦٠هـ). "تذكرة الحفاظ" (١/ ١٩٣)، "تهذيب الكمال" (٢/ ٥٨١)، "الوافي بالوفيات" (١٦/ ١٥٥).

اتُّهِم بالحديث تُرِكَ حديثه، فإذا أكثر الغلط تُرِك حديثُه، وإذا روىٰ حديثًا اجتمع عليه أنه غلط تُرِكَ حديثه، وما كان غير هذا فارِ عنه.[١]

قال الربيع بن خثيم[٢]: إن من الحديث حديثًا له ضوء كضوء النهار نعرفه به، وأن من الحديث حديثًا له ظلمة كظلمة الليل نعرفه بها.[٣]

قال رقبة[٤]: إن عبد الله بن مسور المدائني[٥] وضع أحاديث علىٰ رسول الله ﷺ فاحتملها الناس.[٦]

قال مالك[٧]: كان ربيعة[٨] بن أبي عبد الرحمن يقول لابن

---

(١) "المحدث الفاصل" (ص٤١٠)، وينظر "مقدمة المجروحين" برقم (١٧١).

(٢) هو الربيع بن خثيم الإمام القدوة، أبو يزيد الكوفي، مات سنة (٦١هـ)، وقيل: (٦٣هـ). "تذكرة الحفاظ" (١/ ٥٧).

(٣) "الكفاية" (ص٦٠٥)، "الكامل" (١/ ٦٩).

(٤) هو رقبة العبدي الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، مأمون. "التقريب" ترجمة برقم (١٩٦٥).

(٥) هو عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفر الهاشمي المدائني، قال أحمد وغيره: أحاديثه موضوعة. وقال النسائي، والدارقطني: متروك. وقال الذهبي: ليس بثقة. "ميزان الاعتدال" (٢/ ٥٠٤).

(٦) "الضعفاء" (٢/ ٧٠٨) للعقيلي.

(٧) الإمام مالك بن أنس، تقدمت ترجمته.

(٨) هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن، فروخ، الإمام، مفتي المدينة وعالم الوقت، ويقال: أبو عبد الرحمن القرشي التيمي، مولاهم المشهور بربيعة الرأي، من موالي آل المنكدر، مات سنة (١٣٦هـ). "سير=

شهاب[(١)]: إنَّ حَالي ليست تشبه حَالَك. فقال له ابن شهاب: وكيف ذاك؟ قال ربيعة: أنا أقول برأيي، من شاء أخذه فاستحسنه وعمل به، ومن شاء تركه، وأنت في القوم تحدث عن النبي ﷺ فيُحْفَظ.[(٢)]

ꕥ

= أعلام النبلاء" (٦/ ٩٠).

(١) الزهري، تقدمت ترجمته.

(٢) "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٨٦) ط/ دار الفكر.

النوع السادس من أنواع علم الحديث

معرفة زيادات الألفاظ الفقهية في الأحاديث

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة زيادات ألفاظ فقهية في أحاديث ينفرد بالزيادة راوٍ واحد، وهذا مما يَعِزُّ وجوده ويقل في أهل الصنعة من يحفظه.

قال الحاكم: وقد كان أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه ببغداد يُذْكَرُ بذلك، وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني بخراسان، وبعدهما شيخنا أبو الوليد[(١)] رضي الله عنهم أجمعين.

ومثال هذا النوع:

ما حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال: حدثنا الحسن بن مكرم قال: ثنا عثمان بن عمر قال: ثنا مالك بن مغول، عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود، قال: سألت رسول الله ﷺ:

---

(١) هو أبو الوليد العنزي، انظر "رجال الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٢٤) لشيخنا الوادعي رحمه الله، ط/ مكتبة صنعاء الأثرية.

أيُّ العمل أفضل؟ قال: «**الصلاة في أوَّل وقتها**»، قلت: ثم أيّ؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**»، قلت: ثم أيّ؟ قال: «**بر الوالدين**».[(١)]

هذا حديث صحيح محفوظ رواه جماعة من أئمة المسلمين عن مالك ابن مغول، وكذلك عن عثمان بن عمر، فلم يَذكر أول الوقت فيه غير بندار ابن بشار والحسن بن مكرم وهما ثقتان فقيهان.

ومنه: ما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الطوسي بنيسابور، وأبو محمد عبد الله بن محمد الخزاعي بمكة قالا: حدثنا أبو يحيىٰ بن أبي مُسَرَّة قال: ثنا يحيىٰ بن محمد الجاري قال: ثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن جده، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من شرب من إناء ذهبٍ أو فضةٍ أو في إناءٍ فيه شيء من ذلك، فإنما يجري في بطنه نار جهنَّم**».

هذا حديث روي عن أمِّ سلمة وهو مخرج في "الصحيح"[(٢)]، وكذلك

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٤٣٤)، من طريق الحاكم، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك، به.

- والحديث رواه البخاري برقم (٢٧٨٢)، من طريق محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مغول، به، وبرقم (٥٢٧)، من طريق شعبة، أخبرني الوليد بن العيزار، به.
- وهو كذلك عند مسلم برقم (٨٥)، من طريق شعبة، وأبي يعفور، والشيباني، عن الوليد بن العيزار، به، وليست عندهما لفظة: «أول الوقت».

(٢) البخاري برقم (٥٦٣٤)، ومسلم برقم (٢٠٦٥)؛ بَيْدَ أنَّه عند البخاري عنها بذكر الفضة فقط.

روي من غير وجه عن ابن عمر واللفظة: «**أو إناء فيه شيءٌ من ذلك**» لم نكتبها إلا بهذا الإسناد.[١]

(١) انظر "سنن الدارقطني" (١/ ٤٠)، و"سنن البيهقي" (١/ ٢٩)، و"ميزان الاعتدال" (٤/ ٤٠٦) ترجمة برقم (٩٦١٧)، و"فتح الباري" (١٠/ ١٠٤) ط/ السلفية.

النوع السابع من أنواع علم الحديث

معرفة الشاذ

هذا النوع منه: معرفة الشاذ من الروايات، وهو غير المعلول؛ فإن المعلول ما يوقف علىٰ علته أنه دخل حديث في حديث، أوْ وَهِم فيه راوٍ أو أرسله واحد فوصله واهم، فأما الشاذ فإنه حديث يتفرد به ثقة من الثقات، وليس للحديث أصل متابع لذلك الثقة.[(١)]

---

(١) كذا عرفه الحاكم في "المعرفة"، وهذا خلاف صنيعه في "المستدرك"؛ فإنه يصحح أحاديث انفرد بها ثقات لم يتابعوا؛ ولهذا قال الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليقه علىٰ "مختصر علوم الحديث" (١/ ١٨٠): وهذا خلاف صنيع الحاكم في "مستدركه"؛ فإنه يصحح أحاديث تفرد بها بعض الثقات، من ذلك حديث ساقه (١/ ٣٥) من طريق: مالك بن سُعَير: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا: «**يا أيها الناس، إنما أنا رحمة مهداة**»، وقال: صحيح علىٰ شرطهما؛ فقد احتجا جميعًا بمالك ابن سعير، والتفرُّد من الثقات مقبول، ووافقه الذهبي.

فيحسن تقييد كلامه الذي في الكتاب بأنه يعني به الثقة المخالف لغيره ممن هو أحفظ أو أكثر.اهـ

قلت: ويؤيِّد هذا نقل الحاكم بعد تعريفه الشاذ مباشرة تعريف الشافعي له بقوله: ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ما لا يرويه غيره، هذا ليس بشاذ، إنما الشاذ أن يروي الثقة حديثًا يخالف فيه الناس.

=

قال الحاكم: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد المتكلِّم الأشقر يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلىٰ يقول: قال لي الشافعي: ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ما لا يرويه غيره، هذا ليس بشاذ، إنما الشاذ أن يروي الثقة حديثًا يخالف فيه الناس، هذا الشاذ من الحديث.(١)

ومثالهُ: ما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُويه قال: ثنا موسىٰ بن هارون قال: ثنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطُّفيل، عن معاذ بن جبل: أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك،

= لكن الأمثلة التي ساقها الحاكم لا تؤيد ذلك، لكن السيوطي في "تدريب الراوي" (١/ ٣٦٨) نقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال: وبقي من كلام الحاكم: وينقدح في نس الناقد أنه غلط، ولا يقدر علىٰ إقامة الدليل علىٰ ذلك.اهـ

فإنْ ثبت هذا عن الحاكم فقد زال ما في كلامه عند جماعة من أهل هذا الفنِّ من إشكال، وانظر "علوم الحديث" (ص٧٧، ٧٨)، و"شرح التبصرة والتذكرة" (١/ ٢٤٦، ٢٤٧).

(١) "مناقب الشافعي" (ص٢٣٣، ٢٣٤) لابن أبي حاتم.

وعرفه الحافظ في "النزهة" (ص٩٨) بقوله: ما رواه المقبول مخالفًا لمن هو أولىٰ منه.

قال: وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح.اهـ

قلت: وتعريف الحافظ أضبط؛ لأن قوله (ما رواه المقبول) يدخل فيه الثقة تام الضبط وخفيف الضبط كالصدوق وما يشبهه ممن يحسن حديثه، أما قول الشافعي: (ما رواه الثقة)؛ فإنه محصور علىٰ من كان ثقة فحسب، والله أعلم.

وانظر "زوال الترح بشرح تعريفات العلامة حافظ الحكمي في فن المصطلح" (ص٧٩-٨١) بقلمي.

إذا ارتحل قبل زيغ الشمس أَخَّر الظهر حتىٰ يجمعها إلىٰ العصر فيصليهما جميعًا، وإذا ارتحل بعد زيغ الشمس صلىٰ الظهر والعصر جميعًا ثم سار، وكان إذا ارتحل قبل المغرب أَخَّرَ المغرب حتىٰ يصليها مع العشاء، وإذا ارتحل بعد المغرب عَجَّل العشاء فصلاها مع المغرب.(١)

هذا حديث رواته أئمة ثقات، وهو شاذ الإسناد والمتن، لا نعرف له عِلَّة نعلله بها، ولو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعللنا به الحديث، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعللنا به، فلما لم نجد له العلتين خرج عن أن يكون معلولًا، ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية، ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحدٍ من أصحاب أبي الطفيل، ولا أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل عن أبي الطفيل فقلنا: الحديث شاذ.

وقد حدثونا عن أبي العباس الثقفي قال: كان قتيبة بن سعيد يقول لنا: علىٰ هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيىٰ بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي خيثمة، حتىٰ عدَّ قتيبة أسامي سبعة من أئمة

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٤١)، وأبو داود برقم (١٢٢٠)، والترمذي برقم (٥٥٤)، والدارقطني (١/ ٣٩٢)، والبيهقي (٣/ ١٦٣) كلهم من طريق: قتيبة، به.
وقال أبو داود عقبه: ولم يرو هذا الحديث إلا قتيبة وحده.
وكان شيخنا الوادعي رحمه الله صححه في رسالته حول قصر الصلاة في السفر، ثم تراجع وذكره في كتابه «أحاديث معلَّة ظاهرها الصحة» (ص٣٥٠-٣٥٢) برقم (٣٨٤).

الحديث كتبوا عنه هذا الحديث.

وقد أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي قال: ثنا قتيبة، فذكره.

قال الحاكم: فأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجبًا من إسناده ومتنه، ثم لم يبلغنا عن واحدٍ منهم أنه ذكر للحديث علة، وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب، وحدثنا به عن أبي عبد الرحمن النسائي وهو إمام عصره، عن قتيبة بن سعيد، ولم يذكر أبو عبد الرحمن ولا أبو علي للحديث عِلَّةً، فنظرنا فإذا الحديث موضوع وقتيبة بن سعيد ثقة مأمون.

حدثني أبو الحسن محمد بن موسىٰ بن عمران الفقيه قال: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: سمعت صالح بن حفصويه النيسابوري قال أبو بكر -وهو صاحب حديث- يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: قلت لقتيبة بن سعيد: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟ فقال: كتبته مع خالد المدائني. قال البخاري: وكان خالد المدائني يدخل الأحاديث علىٰ الشيوخ.[1]

---

(١) قال في "التاريخ الكبير" (٣/ ١٦٦) برقم (٥٧٣): سمع ليث بن سعد متروك تركه عليّ والناس. وانظر "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٤٧)، و"الكامل في ضعفاء الرجال" (٣/ ٤٢٢) برقم (٥٧٦).

النوع الثامن من أنواع علم الحديث

معرفة المحكم

هذا النوع من العلم: معرفة الأخبار التي لا معارض لها بوجه من الوجوه.

مثال ذلك:

عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ دخل عليها وهي مستترة بقرام[(١)] فيها صور تماثيل، فتلون وجهُه، ثم أهوىٰ إلىٰ القرام فهتكه بيده، ثم قال: «**إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله**».[(٢)]

هذه سنة صحيحة لا معارض لها.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقبل الله صلاة بغير**

---

(١) القرام: الستر الرقيق، وقيل: الصفيق من صوف ذي ألوان. وقيل: هو الستر الرقيق وراء التر الغليظ. "النهاية" (٢/ ٤٤٤) مادة: قَرَمَ.

(٢) متفق عليه.

طهور، ولا صدقة من غلول».[١]

هذه سنة صحيحة لا معارض لها.

وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: جاءت امرأة رفاعة إلىٰ النبي ﷺ، فقالت: إن رفاعة قد طلقني فَأَبَتَّ طلاقي، فتزوجت عبد الرحمن بن الزَّبِير، وإنما معه مثل هدبة الثوب. فقال: «**أتريدين أن ترجعي إلىٰ رفاعة؟ لا، حتىٰ تذوقي عسيلته، ويذوق عسيلتك**».

وأبو بكر عند النبي ﷺ، وخالد بن سعيد ينتظر أن يؤذن له، فقال: يا أبا بكر، ألا تسمع ما تجهر به عند رسول الله ﷺ؟[٢]

قال الحاكم: هذه سنة صحيحة لا معارض لها، وقد وصف عثمان بن سعيد الدارمي فيه كتابًا كبيرًا.[٣]

---

(١) رواه مسلم برقم (٢٢٤).

(٢) متفق عليه.

(٣) وهذا الذي لا معارض له يسمَّىٰ بـ(المحكم).

النوع التاسع من أنواع علم الحديث

معرفة مختلف الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة سنن لرسول الله ﷺ يعارضها مثلها[(١)]،

(١) وهذا هو مختلِف الحديث، وأول من تكلم فيه الإمام الشافعي في كتابه "اختلاف الحديث"، ذكر فيه جملة من ذلك يُتَنَبَّه بها علىٰ طريق الجمع، ولم يقصد استيفاء ذلك، ولم يفرده بالتأليف، إنما هو جزء من كتاب "الأم"، ثم صنف في ذلك ابن قتيبة كتابه "تأويل مختلف الحديث" وقصر باعه في أشياء قصَّر فيها، وصنف في ذلك محمد بن جرير الطبري، وأبو جعفر الطحاوي كتابه "مشكل الآثار"، وهو من أجلِّ كتبه، وكان الإمام ابن خزيمة من أحسن الناس كلامًا في ذلك حتىٰ قال: "لا أعرف حديثين صحيحين متضادين، فمن كان عنده فليأتني بهِ؛ لأُؤلِّف بينهما".

وإذا عورض حديث بمثله فلا يخلو: إما أن يكون معارضه مقبولًا مثله، أو يكون مردودًا، فالثاني لا أثر له؛ لأن القوي لا تؤثر فيه مخالفة الضعيف.

وإنْ كانت المعارضة بمثله فلا يخلو إما أن يُمْكِنَ الجمع بين مدلوليهما بغير تَعَسُّفٍ أوْ لا.

فإنْ أمكن الجمع فهو النوع المسمَّىٰ بـ(مختلف الحديث).

وإنْ لم يمكن الجمع فلا يخلو إمَّا أن يعرف التاريخ أوْ لا: فإنْ عُرِف وثبت المتأخر به، أو بأصرح منه فهو الناسخ والآخر المنسوخ، وإنْ لم يعرف التاريخ لا يخلو إمَّا أن يمكن ترجيح أحدهما علىٰ الآخر بوجه من وجوه الترجيح المتعلقة بالمتن أو بالإسناد أوْ لا؛ فإنْ أمكن الترجيح تعيَّن المصير إليه وإلا التوقف عن العمل بأحدِ الحديثين حتىٰ يظهر حكمه ويتبيَّن أمره.

انظر "شرح التبصرة والتذكرة" (٢/ ١٠٨)، و"النزهة" (ص١٠٣-١٠٧)، و"شرح شرح نخبة الفكر" (ص٣٦٢).

فيحتج أصحاب المذاهب بأحدهما وهما في الصحة والسقم سيان.

قال الحاكم: مثال ذلك: ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا بحر بن نصر قال: قُرِئ علىٰ ابن وهب: أخبرك مالك بن أنس والليث بن سعد ويونس بن يزيد وابن سمعان: أن ابن شهاب أخبرهم قال: أخبرني أنس ابن مالك: أن رسول الله ﷺ ركب فرسًا فَصُرع عنه فَجُحِشَ شِقُّهُ الأيمن، فصلىٰ صلاة من الصلوات وهو قاعد وصلينا وراءه قعودًا، فلما انصرف قال: **«إنما جُعل الإمام ليُؤتمَّ به، فإذا صلىٰ قائمًا فصلوا قيامًا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لِمَن حمده. فقولوا: ربنا ولك الحمد. وإذا صلىٰ جالسا فصلوا جلوسًا أجمعين»**.

هذا حديث مُخَرَّجٌ في "الصحيحين"[(١)]، وله شواهد في الصحابة، ويعارضه هذا:

حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: ثنا زائدة، ح وحدثنا محمد بن صالح قال: ثنا محمد بن عمرو الحرشي قال: ثنا أحمد بن يونس قال: ثنا زائدة قال: ثنا

---

(١) رواه البخاري برقم (٨٠٥)، من طريق: سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، به.

ومسلم برقم (٤١١)، من طريق: سفيان، والليث بن سعد، ويونس بن يزيد، ومالك بن أنس، ومعمر، كلهم عن الزهري، به.

موسىٰ بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: دخلت علىٰ عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ؟ فقالت: بلىٰ، ثقل النبي ﷺ فقال: «**أصلىٰ الناس؟**» قلت: لا.

فذكر الحديث في صلاة رسول الله ﷺ خلف أبي بكر، وخروج النبي ﷺ وجلوسه إلىٰ جنب أبي بكر، قالت: فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة رسول الله ﷺ وهو قاعد، وذكر الحديث.(١)

قد روىٰ صلاة رسول الله ﷺ هذه وأمره أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يصلي بالناس جماعة غير عائشة، منهم: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن عباس، وأبو موسىٰ الأشعري، وعبد الله بن زمعة، وسالم بن عبيد الله، وأنس بن مالك، وعبد الله ابن مسعود، وعبد الله بن عمر، وغيرهم من الصحابة، وأكثرها مخرَّجة في "الصحيح"، وهو آخر الأمرين من رسول الله ﷺ.(٢)

أخبرنا(٣) إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال: حدثنا جدي قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن

---

(١) رواه البخاري برقم (٦٨٧)، ومسلم برقم (٤١٨)، من طريق: أحمد بن يونس، عن زائدة، به.

(٢) انظر "الاعتبار في الناسخ والمنسوخ" (ص٢٨٣-٢٩٣) للحازمي.

(٣) هذا مثال للحديثين الضعيفين المتعارضين، ولا فائدة في الجمع بين الضعيفين المتعارضين أو بين صحيح وضعيف غير منجبر إذا تعارضا.

جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحج والعمرة فريضتان واجبتان**».[١]

يعارضه حديث الحجاج بن أرطاة:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال: ثنا فهد بن حيان قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن العمرة: أواجبة هي؟ فقال: «**لا وأن تعتمر خير لك**».[٢]

---

(١) ضعيف؛ لأن في سنده: عبد الله بن صالح، وهو كاتب الليث، صدوق كثير الغلط كما في "التقريب"، وعبد الله بن لهيعة خلَّط بعد احتراق كتبه.

(٢) ضعيف؛ لأجل حجاج بن أرطاة؛ فإنه صدوق كثير الخطإ والتدليس كما في "التقريب"، وهو هنا عنعن ولم يصرح بالتحديث.

النوع العاشر من أنواع علم الحديث

معرفة الناسخ والمنسوخ

هذا النوع منه معرفة ناسخ من منسوخه.[(١)]

وهذه أحاديث يستدل بها علىٰ الكثير، منه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**توضؤوا مما غيرت النار**».[(٢)]

هذا الأمر منسوخ والناسخ له:

عن جابر رضي الله عنه قال: كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ: ترك الوضوء مما مست النار.[(٣)]

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**لا يأكل أحدكم من أضحيته فوق**

---

(١) النسخ: هو رفع تَعَلُّقِ حُكم شرعيٍّ بدليلٍ شرعيٍّ متأخر عنه. "النزهة" (ص١٠٥).

(٢) رواه النسائي في "السنن الكبرىٰ" برقم (١٨١)، وصحح إسناده الألباني في "صحيح سنن النسائي" برقم (١٧٦).

(٣) رواه أبو داود برقم (١٩٢)، والنسائي في "السنن الكبرىٰ" برقم (١٨٨)، وانظر "صحيح أبي داود" (١/ ٣٤٨) برقم (١٨٧) للألباني، وأصل الحديث عند البخاري برقم (٥٤٥٧).

ثلاثة أيام». (١)

والناسخ لذلك:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كنا مع رسول الله ﷺ نتزوَّد لحوم الأضاحي إلىٰ المدينة. (٢)

فقد جعلت هذه الأحاديث الناسخة لما تقدمها مثلًا لحديث كثير لا يحتمل الموضع ذكرها. (٣)

---

(١) رواه البخاري برقم (٥٥٧٤)، ومسلم برقم (١٩٧٠)، واللفظ له.

(٢) رواه البخاري برقم (٥٥٦٧)، ومسلم برقم (١٩٧٢) (٣٢).

(٣) ويعرف النسخ بأمور:

أصرحها: ما ورد في النص، كحديث بريدة رضي الله عنه في "صحيح مسلم" برقم (٩٧٧): «**كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها؛ فإنها تذكر الآخرة**».

ومنها: ما يجزم الصحابي بأنه متأخر، كقول جابر رضي الله عنه: كان آخر الأمرين ترك الوضوء مما مَسَّت النار، وهو صحيح كما تقدم.

ومنها: ما يُعرَفُ بالتاريخ، وهو معرفة كلِّ أحدٍ من الحديثين ليُعْلَم المتقدم من المتأخر، وهو كثير.

وليس منها ما يرويه الصحابي المتأخر الإسلام معارضًا للمتقدم عليه إسلامًا؛ لاحتمال أنْ يكون سمعه من صحابي آخر أقدم من المتقدم المذكور، أو مثله فأرسله، لكن إنْ وقع التصريح بسماعه له من النبي ﷺ فيتجه أنْ يكون ناسخًا، بشرط أن يكون المتأخر لَمْ يتحمَّل من النبي ﷺ شيئًا قبل إسلامه.

وأما الإجماع فليس بناسخ، بل يدل علىٰ ذلك، وبه قال الجمهور؛ لأنَّ الإجماع لا ينعقد إلا بعد أيام النبوَّة، أي: بعد وفاته ﷺ، والنسخ لا يكون بعد موته ﷺ؛ لأن النسخ دين، وقد أتمَّ اللهُ دينه قبل وفاته ﷺ، قال تعالىٰ: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ﴾ [المائدة: ٣].

وانظر "النزهة" (ص١٠٥-١٠٧)، و"شرح شرح النزهة" (ص١٠٣) للقاري، و"إرشاد الفحول" (ص١٩٢).

النوع الحادي عشر من أنواع الحديث

معرفة المرسل

هذا النوع من هذا العلم: معرفة المراسيل المختلفة في الاحتجاج بها، وهذا نوع من علم الحديث صعب قلَّ ما يهتدي إليه إلا المتبحِّر في هذا العلم؛ فإن مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدِّث بأسانيد متصلة إلىٰ التابعي فيقول التابعي[(١)]: قال رسول الله ﷺ.[(٢)]

---

(١) لكنه في التابعي الكبير متفق عليه، وفي التابعي الصغير مختلف فيه: هل هو مرسل أم لا؟
وقد وافق الحاكم عليه جماعةٌ من الأئمة. "جامع التحصيل" (ص٢١، ٢٢).

(٢) قال العلائي في "جامع التحصيل" (ص٢٤، ٢٥): هذا هو المشهور عند كثير من أهل الحديث، وهو اختيار الحاكم وغيره.اهـ
وعرفه الخطيب في "الكفاية" (ص٢١)، فقال: وأما المرسل فهو ما انقطع إسناده بأنْ يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه إلا أنَّ أكثر ما يوسف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي ﷺ، وأمَّا ما رواه تابع التابعي عن النبي ﷺ فيسمونه: المعضل، وهو أخص مرتبة من المرسل.اهـ
قال النووي في "مقدمة شرح صحيح مسلم" (١/ ٣٠): وأما المرسل فهو عند الفقهاء وأصحاب=

وأكثر ما تروىٰ المراسيل من أهل المدينة: عن سعيد بن المسيب.

ومن أهل مكة: عن عطاء بن أبي رباح.(١)

ومن أهل مصر: عن سعيد بن أبي هلال.(٢)

ومن أهل الشام: عن مكحول الدمشقي.(٣)

= الأصول والخطيب الحافظ أبي بكر البغدادي وجماعة من المحدثين: ما انقطع إسناده على أيِّ وجه كان انقطاعه؛ فهو عندهم بمعنى المنقطع، وقال جماعات من المحدثين أو أكثرهم: لا يسمَّى مرسلًا غلا ما أخبر فيه التابعي عن رسول الله ﷺ.اهـ

قال الزركشي في "النكت" (١/ ٤٤٩): ورجح بعضهم قول الحاكم على قول الخطيب بوجهين:

أحدهما: أنَّ لفظ المرسل إنما أطلقوه حقيقة علىٰ ما رواه التابعي دون ذكر الصحابي، أما ما رواه من دون التابعي بمرتبة أو مرتبتين فإنما هو مجاز.

الثاني: أنَّ الخلاف في قبول المرسل إنما يأتي علىٰ قول الحاكم، أما علىٰ قول الخطيب فلا يبقىٰ الخلاف منهم؛ لاندراج المنقطع والمعضل في تعريف المرسل علىٰ قوله إلا بعد الاستفسار عن المرسل؛ لأن الخلاف إنما هو في رواية التابعي لا في المنقطع والمعضل؛ فيكون الخلاف في بعض أنواع المرسل لا مطلقًا، وهو خلاف ما يقتضيه إطلاقهم.اهـ

(١) هو عطاء بن أبي رباح مفتي أهل مكة ومحدثهم، القدوة العلم، أبو محمد بن أسلم القرشي، مولاهم المكي الأسود، مات سنة (١١٤هـ) علىٰ الأصح.

قال الإمام أحمد: ليس في المرسلات أضعف من مراسيل الحسن وعطاء بن أبي رباح؛ فإنهما كانا يأخذان عن كلٍّ. "تذكرة الحفاظ" (١/ ٩٨)، "شرح علل الترمذي" (١/ ١١٦).

(٢) هو سعيد بن أبي هلال الليثي، مولاهم، أبو العلاء المصري. "التقريب" ترجمة برقم (٢٤٢٣).

(٣) هو مكحول، عالم الشام، أبو عبد الله بن أبي مسلم الهذلي، الفقيه الحافظ، مات سنة (١١٣هـ)، وقيل غير ذلك. "تذكرة الحفاظ" (١/ ١٠٧).

وانظر "المراسيل" (ص٢١١-٢١٣) لابن أبي حاتم، و"جامع التحصيل" (ص٣٥٣، ٣٥٢) للعلائي.

ومن أهل البصرة: عن الحسن بن أبي الحسن.[١]

ومن أهل الكوفة: عن إبراهيم بن يزيد النخعي.[٢]

وقد يُروىٰ الحديث بعد الحديث عن غيرهم من التابعين، إلا أن الغلبة لرواياتهم وأصحها مراسيل سعيد بن المسيب.[٣]

قال يحيىٰ بن معين[٤]: أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب.[٥]

قال الدوري[٦]: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: أصح المراسيل مراسيل

---

(١) هو الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام، شيخ الإسلام، أبو سعيد البصري، مات سنة (١١٠هـ)، "تذكرة الحفاظ" (١/ ٧١).

وانظر "المراسيل" (ص٣١-٤٥) لابن أبي حاتم، و"جامع التحصيل" (ص١٩٤-١٩٩) للعلائي، و"شرح علل الترمذي" (١/ ١١٦) لابن رجب.

(٢) تقدمت ترجمته، وانظر "المراسيل" (ص٨-١٠) لابن أبي حاتم.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو يحيىٰ بن معين الإمام الفرد، سيد الحفاظ، أبو زكريا، مولاهم البغدادي، مات سنة (٢٣٣هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٤٢٩).

(٥) انظر "موسوعة أقوال يحيىٰ بن معين في رجال الحديث وعلله" (٢/ ١٨٩-١٩١)، و"المراسيل" (ص٧١-٧٣) لابن أبي حاتم.

(٦) هو الإمام الحافظ الثقة الناقد أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري ثم البغدادي، مولىٰ بني هاشم، أحد الأثبات المصنفين، مات سنة (١٧١هـ). "الجرح والتعديل" (٦/ ٢١٦)، "سير أعلام النبلاء" (١٢/ ٥٢٢).

سعيد بن المسيب.[١]

وأيضا فقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة[٢]، وهذا الشرائط لم توجد في مراسيل غيره، فهذه صفة المراسيل

---

(١) قال الدوري: سمعت يحيىٰ يقول: مرسلات سعيد بن المسيب أحسن من مرسلات الحسن، وقال: سمعت يحيىٰ يقول: سالم والقاسم حديثهما قريب من السواء، وسعيد بن المسيِّب أيضًا قريب منهم، وإبراهيم أعجب إليَّ مرسلات منهم.اهـ

انظر "موسوعة أقوال يحيىٰ بن معين" (٢/ ١٨٩).

(٢) وهذا القول اشتهر عن الإمام الشافعي، فقد روىٰ ابن أبي حاتم في "المراسيل" (ص٦) عن أبيه، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلىٰ الصدفي يقول: قال لي محمد بن إدريس الشافعي نقول: الأصل قرآن أو سنة؛ فإنْ لم يكن فقياس عليهما، وإذا اتصل الحديث عن رسول الله ﷺ وصح الإسناد به فهو سنة، وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع سعيد بن المسيِّب.اهـ

قلت: لكنَّ الإمام الإمام الشافعي رحمه الله لا يحتج بمرسلات ابن المسيِّب علىٰ الإطلاق وإنما بشروط، وقد أوضح ذلك البيهقي في "مناقب الشافعي" (١/ ٣١)، فقال: قال الشافعي: فإنِ انفرد الواحد منهم بإرسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قُبِلَ ما ينفرد به من ذلك، ويعتبر عليه بأنْ ينظر هل يوافقه مرسل غيره ممن قَبِلَ العلم من غير رجاله الذين قَبِلَ عنهم؟ فإنْ وجد ذلك كانت دلالة تقوي له مرسله، وإنْ لم يوجد ذلك نُظِرَ إلىٰ بعض ما يروىٰ عن أصحاب النبي ﷺ قولًا له؛ فإنْ وجد ما يوافق ما روىٰ عن رسول الله ﷺ كانت في هذه دلالة علىٰ أنه لم يأخذ مرسله إلا عن أصل يصح إن شاء الله... .

ثم قال البيهقي: قلت: فالشافعي رحمه الله يقبل مراسيل كبار التابعين إذا انضم إليها ما يؤكدها، وقد ذكرنا في كتاب "المدخل" من أمثلتها بعضها وإذا لم يَنْضَمَّ إليها ما يؤكدها لم يقبله، سواء كان مرسل ابن المسيِّب أو غيره، وقد ذكرنا في غير هذا الموضع مراسيل لابن المسيب لم يَقُلْ بها الشافعي حين لم ينضم إليها ما يؤكدها ومراسيل لغيره قال بها حين انضم إليها ما يؤكدها وزيادة ابن المسيب علىٰ غيره في هذا أنه أصح التابعين إرسالًا فيما زعم الحفاظ، والله أعلم.اهـ =

عند أهل الحديث.

فأما مشايخ أهل الكوفة فكل من أرسل الحديث عن التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من العلماء فإنه عندهم مرسل محتج به[(١)]، وليس

= وقد مال إلىٰ هذا الخطيب البغدادي في "الكفاية" (ص٤٠٥)؛ فإنه ذكر قول المزني أنه قال: قال الشافعي: وإرسال ابن المسيب عندنا حسن. وقال: إن الفقهاء من أصحاب الشافعي اختلفوا في قوله هذا، منهم من قال: أراد الشافعي به أنَّ مرسل سعيد بن المسيب حجة؛ لأنه روىٰ حديثه المرسل في النهي عن بيع اللحم بالحيوان وأتبعه بهذا الكلام وجعل الحديث أصلًا إذا لم يذكر غيره فيجعل ترجيحًا له وإنما فعل ذلك لأن مراسيل سعيد بن الميب تُتُبِّعَتْ فوُجِدَت كلها مسانيد عن الصحابة من جهة غيره.

ومنهم من قال: لا فرق بين مرسل سعيد بن المسيب وبين مرسل غيره من التابعين، وإنما رجح الشافعي به والترجيح بالمرسل صحيح، وإنْ كان لا يجوز أن يحتج به علىٰ إثبات الحكم، وهذا هو الصحيح من القولين عندنا؛ لأن في مراسيل سعيد ما لم يوجد مسندًا بحال من وجه يصح، وقد جعل الشافعي لمراسيل كبار التابعين مزية علىٰ من دونهم كما استحسن مرسل سعيد ابن المسيب علىٰ من سواه.اهـ

ورجَّح هذا النووي في "المجموع" (١/ ٩٦)؛ فإنه ذكر كلام البيهقي والخطيب ثم قال: فهذا كلام البيهقي والخطيب وهما إمامان حافظان فقيهان شافعيان مضطلعان من الحديث والفقه والأصول والخبرة التامة بنصوص الشافعي ومعاني كلامه ومحلهما من التحقيق والإتقان والنهاية في الفرقان بالغاية القصوىٰ والدرجة العليا، وأما قول الإمام أبي بكر القفَّال المروزي في أول كتابه "شرح التلخيص" قال الشافعي في الرهن الصغير: مرسل ابن المسيب عندنا حجة. فهو محمول علىٰ التفصيل الذي قدمناه عن البيهقي والخطيب والمحققين، والله أعلم.اهـ

وانظر "علوم الحديث" (١/ ٣٨٥) مع "التقييد"، و"تدريب الراوي" (١/ ٣٠١-٣٠٩).

(١) هذا قول الحنفية بأسرهم، لكن منهم من غلا من المتأخرين فقال: يطلق المرسل علىٰ قول الرجل من أهل هذه الأعصار قال النبي ﷺ كذا، ومن المحققين منهم من خص ذلك بأهل الأعصار=

كذلك عندنا؛ فأما مرسل أتباع التابعين عندنا معضل، وسيأتي ذكره وشرحه بعد هذا.

قال يزيد بن هارون[(١)]: قلت لحماد بن زيد: يا أبا إسماعيل، هَل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ فقال: بلىٰ، ألم تسمع إلىٰ قول الله تعالىٰ:

= الأُوَل. "جامع التحصيل" (ص٢٩).

تنبيهٌ: أما بالنسبة للاحتجاج بالمرسل من عدمه فإن القول الصحيح في ذلك هو عدم الاحتجاج به، وهو ما رجحه جماعة من الأئمة.

قال الإمام مسلم في "مقدمة صحيحه" (١/ ٢٣) علىٰ لسان من يناقشه: والمرسل من الروايات في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة.اهـ

وقال الحاكم في "المدخل إلىٰ الإكليل" (ص١٠٩): والمراسيل كلها واهية عند جماعة أهل الحديث من فقهاء الحجاز غير محتج بها...اهـ

وقال الخطيب البغدادي في "الكفاية" (ص٣٨٧-٣٨٨): والذي نختاره من هذه الجملة سقوط فرض العمل بالمراسيل، وأن المرسل غير مقبول، والذي يدل علىٰ ذلك أنَّ إرسال الحديث يؤدي إلىٰ الجهل بعين راويه، ويستحيل العلم بعدالته مع الجهل بعينه، وقد بينا من قبل أنه لا يجوز قبول الخبر إلا ممن عُرِفَتْ عدالته فوجب لذلك كونه غير مقبول، وأيضًا فإن العدل لو سُئل عنه فلم يعدِّله لم يجب العمل بخبره إذا لم يكن معروف العدالة من جهة غيره، وكذلك حاله إذا ابتدأ الإمساك عن ذكره وتعديله؛ لأنه مع الإمساك عن ذكره غير معدلٍ له فوجب أنْ لا يُقبل الخبر عنه.اهـ

(١) هو يزيد بن هارون بن زادي الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي مات سنة (٢٠٦هـ). "تذكرة الحفاظ" (١/ ٣١٧).

﴿لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[(١)]، فهذا فيمن رحل في طلب العلم ثم رجع به إلىٰ من وراءه ليعلمهم إياه.

قال الحاكم: ففي هذا النص دليل علىٰ أن العلم المحتج به هو المسموع غير المرسل.

هذا من الكتاب وأما من السنة:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم**»[(٢)].

---

(١) التوبة: ١٢٢.

(٢) رواه أحمد (١/ ٣٢١)، وأبو داود برقم (٣٦٥٩)، والحاكم (١/ ٩٥)، وغيرهم، وصححه شيخنا في "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (١/ ٣٥٩-٣٦٠).

النوع الثاني عشر من أنواع علم الحديث

معرفة المعضل

هذا النوع من هذه العلوم هو المعضل من الروايات، فقد ذكر إمام الحديث علي بن عبد الله المديني[(١)] فمن بعده من أئمتنا أن المعضل من الروايات أن يكون بين المُرْسِل إلىٰ رسول الله ﷺ أكثر من رجل[(٢)]، وأنه غير المرسل؛ فإن المراسيل للتابعين دون غيرهم.[(٣)]

قال الحاكم: ومثال هذا النوع من الحديث: ما حدثناه أبو العباس محمد

---

(١) هو علي بن المديني، حافظ عصره، وقدوة أرباب هذا الشأن، أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر ابن نجيح السعدي، مولاهم المديني، ثم البصري، مات سنة (٢٣٤هـ). "تذكرة الحفاظ" (٤٢٨/٢).

(٢) بشرط أن يكون سقوطهما من موضع واحد، أما إذا سقط واحد من بين رجلين ثم سقط من موضع آخر من الإسناد واحد آخر فهو منقطع في موضعين. انظر "شرح التبصرة والتذكرة" (٢١٦/١).

(٣) وهذا خلاف ما قرره صاحب الأصل في "المدخل إلىٰ الإكليل" (ص١٠٨)؛ فإنه قال في تعريف المرسل: وهو قول التابعي أو تابع التابعي: قال رسول الله ﷺ. وبينه وبين رسول الله ﷺ قرن أو قرنان.اهـ، وانظر النوع التاسع.

ابن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، أخبرني وهب أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب قال: قاتل عبدٌ مع رسول الله ﷺ يوم أحد، فقال له رسول الله ﷺ: «**أذن لك سيدك؟**» قال: لا. فقال: «**لو قُتِلْتَ لدخلت النار**»، قال سيده: فهو حُرٌّ يا رسول الله. فقال له النبي ﷺ: «**الآن فقاتل**».

فقد أعضل الإسناد عمرو بن شعيب، ثم لا نعلم أحدًا من الرواة وصله ولا أرسله عنه، فالحديثان معضل.

وليس كلّ ما يشبه هذا بمعضل، فربما أعضل أتباع التابعين الحديث وأتباعهم في وقت ثم وصلاه أو أرسلاه في وقت.

مثال ذلك: ما أنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي ثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ القاضي ثنا القعنبي عن مالك، أنه قد بلغه أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلَّف من العمل إلا ما يطيق**».

هذا معضل عن مالك، أعضله هكذا في "الموطإ"[1] إلا أنه قد وُصِلَ عنه خارج "الموطأ".

---

(١) (٢/ ٩٨).

أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري حدثنا خمش بن عصام المعدل ثنا حفص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، به.(١)

فينبغي للعالم بهذه الصنعة أن يميز بن المعضل الذي لا يوصل وبين ما أعضله الراوي في وقع ثم وصله في وقت.

والنوع الثاني من المعضل:

أن يعضله الراوي من أتباع التابعين فلا يرويه عن أحد ويوقفه، فلا يذكره عن رسول الله ﷺ معضلًا، ثم يوجد ذلك الكلام عن رسول الله ﷺ متصلًا.

مثاله: ما حدثناه إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا عثمان بن محمد بن موسىٰ الدعلجي ثنا خليد بن دعلج قال: سمعت الحسن يقول: أخذ المؤمن عن الله أدبًا حسنًا إذا وسع عليه وسع وإذا قتر عليه قتر.(٢)

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن كزال ثنا إبراهيم بن بشير المكي ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال قال: سمعت أبا

---

(١) رواه أبو عوانة في "مسنده" (٤/ ٧٤) من طريق: أحمد بن حفص، عن أبيه حفص، به.

(٢) رواه البيهقي في "الجامع لشعب الإيمان" (٨/ ٥١٤) برقم (٦١٦٧) من طريق: الحاكم، به.

حمزة يقول: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ، به.[١]

(١) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٣١٥) من طريق: جعفر بن كزال، به، وقال: غريب من حديث معاوية مسندًا متصلًا مرفوعًا، وإنما يحفظ من قبل الحسن مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾.اهـ، وضعفه الألباني رحمه الله في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٧/ ٢٧) برقم (٣٠٢٧).

النوع الثالث عشر من أنواع علم الحديث

معرفة المنقطع

هذا النوع من هذا العلم: معرفة المنقطع من الحديث، وهو غير المرسل[(١)]، وقلَّ ما يوجد في الحفاظ من يميز بينهما.[(٢)]

---

(١) والمختار في حدِّه هو ما سقط من رواته راوٍ واحد قبل الصحابي في أي موضع كان وإنْ تعددت المواضع بحيث لا يزيد الساقط في كلٍّ منها علىٰ واحد. "التوشيح الحثيث" (ص٥٠) بقلمي.

ولا اختصاص له عند الحاكم ومن وافقه بذلك، بل سموا ما يُبهم فيه الراوي كـ(عن رجل) منقطعًا.انتهىٰ ما قاله السخاوي في "فتح المغيث" (١/ ٢٧٦).

قلت: والصحيح أنه لا يعد من المنقطع، وإنما هو متصل في سنده مبهم؛ ولهذا قال ابن العطار في "غرر الفوائد المجموعة" (٢/ ٦٦٣): والذي عليه الأكثر من علماء الرواية وأرباب النقل أنَّ قول الراوي: (حدَّنا صاحب لنا)، و(حدثني غير واحد)،و(حدثني من سمع فلانًا)، و(حُدِّثتُ عن فلان)،ونحو ذلك معدود في المسند؛ لأنه لم ينقطع له سند وإنما وقعت الجهالة في أحد رواته كما لو سُمِّي ذلك الراوي وُجهل حاله.اهـ

وقال العراقي في "التقييد والإيضاح" (١/ ٣٨٥-٣٨٦): فإن الأكثرين ذهبوا إلىٰ أنَّ هذا متصل في إسناده مجهول وقد حكاه عن الأكثرين الحافظ رشيد الدين العطار في "الغرر المجموعة"،واختاره شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائي في كتاب "جامع التحصيل".اهـ

(٢) نقل السخاوي في "فتح المغيث" (١/ ٢٧٦)، هذا عن الحاكم، ثم قال: كذا قال، والذي حققه شيخنا -يريد الحافظ- أنَّ أكثر المحدثين علىٰ التغاير، لكن عند أطلاق الاسم، وأما عند استعمال=

والمنقطع على أنواع ثلاثة:

❑ قال الحاكم: فمثال نوع منها ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا أيوب بن سليمان الصفدي ثنا عبد العزيز بن موسىٰ اللاحوني أبو روح ثنا هلال بن حِق عن الجُريري عن أبي العلاء وهو ابن الشخير عن رجلين من بني حنظلة عن شداد بن أوس قال: كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمُ أَحَدَنَا أن يقول في صلاته: «**اللهم إني أسألك التَّثَبُّت في الأمور، وعزيمة الرشد، وأسألك قلبًا سليمًا ولسانًا صادقًا، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأستغفرك لما تعلم، وأعوذ بك من شرِّ ما تعلم، وأسألك من خير ما تعلم**».(١)

هذا الإسناد مَثَلٌ لنوع من المنقطع؛ لجهالة الرجلين بين أبي العلاء الشخير و شداد بن أوس.

❑ وقد يروىٰ الحديث وفي سنده رجل غير مسمَّىٰ وليس بمنقطع.(٢)

= الفعل المشتق فإنهم يقتصرون علىٰ الإرسال فيقولون: أرسله فلان، سواء كان مرسلًا أو منقطعًا. قال: ومن ثم أطلق غير واحد ممن لم يلاحظ مواقع استعمالهم –يعني كالحاكم– علىٰ كثير من المحدثين أنهم لا يغايرون بينهما، وليس كذلك لماحررناه، وقل من نبه علىٰ النكتة في ذلك.اهـ

انظر "النزهة" (ص٨١-٨٢) ط/ الحلبي، و"توضيح الأفكار" (١/ ٣١٦-٣١٧).

(١) رواه الترمذي برقم (٣٤٠٧)، من طريق: سفيان الثوري، عن الجريري، به، فيه زيادة في بعض الألفاظ وهو عنده: عن رجل من بني حنظلة.

(٢) يعني: إذا روي ذلك الحديث عن وجهٍ آخر وسُمِّي ذلك الرجل فيه كما وقع في إسناد هذا الحديث. قاله ابن العطار في "الغرر" (٢/ ٦٦٥). =

ومثال ذلك: ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري ثنا داود بن أبي هند ثنا شيخ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي علىٰ الناس زمان يُخَيَّر الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز علىٰ الفجور**».(١)

وهكذا رواه عتاب بن بشير و الهياج بن بسطام عن داود بن أبي هند، وإذا الرجل لم يَقِفُوا علىٰ اسمه أبو عمر الجدلي.

ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني يحيىٰ بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند قال: نزلت جزيرة قيس فسمعت شيخًا أعمىٰ يقال له: أبو عمر يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ، وذكره.(٢)

فهذا النوع من المنقطع الذي لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم المُتَبَحِّر

= وقال الحافظ في "النكت" (٢/ ٤٧): كلام الحاكم يشير إلىٰ تفصيل فيه، وهو: إنْ كان لا يروىٰ إلا من طريق واحدة مبهمة فهو يسمَّىٰ منقطعًا، وإنْ روي من طريق مبهمة وطريق مفسرة فلا تسمىٰ منقطعة؛ لمكان الطريق المفسرة.اهـ

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٧٨) وغيره، وانظر "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٨/ ١٩٠-١٩١) برقم (٣٧١٠).

(٢) انظر "العلل" (١١/ ٣١٥) للدارقطني.

في الصنعة.[(١)]

❑ والنوع الثالث من المنقطع: أن يكون في الإسناد رواية راوٍ لم يسمع من الذي يروىٰ عنه الحديث قبل الوصول إلىٰ التابعي الذي هو موضع الإرسال[(٢)]، ولا يقال لهذا النوع من الحديث مرسل، إنما يقال له: منقطع.

مثالهُ: ما حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا محمد ابن سليمان الحضرمي حدثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرزاق قال: ذكر الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن وليتموها أبا بكرٍ فقويٌّ أمين لا تأخذه في الله لومة لائم، وإن وليتموها عليًّا فهادٍ مهدٍ يقيمكم علىٰ طريق مستقيم»**.[(٣)]

---

(١) قال الحافظ في "النكت" (٢/ ٤٧): فتبين بهذه الرواية المفسرة أنه لا انقطاع في رواية سفيان، وأما إذا جاء في رواية واحدة مبهمة فلم يتردد الحاكم في تسميته منقطعًا وهو قضية صنيع أبي داود في كتاب "المراسيل" وغيره.اهـ

(٢) فظهر أنه لم يحصر المنقطع في الساقط قبل الوصول إلىٰ التابعي، بل جعله نوعًا منه، وهو كذلك بلا شك، وإذا كان يسمِّي ما أُبهم فيه من هو في مَحلِّ التابعي منقطعًا فبالأحرىٰ أن يسميه كذلك مع إسقاطه. انتهىٰ، قاله السخاوي في "فتح المغيث" (١/ ٢٧٧).

(٣) كذا أورده الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص٣٦)، وفيه سقط مع أنه ذكره في "المستدرك" (٣/ ١٤٢) بلفظ: «**إنْ وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة، وفي جسمه ضعف، وإنْ وليتموها عمر فقوي أمين لا يخاف في الله لومة لائم، وإنْ وليتموها عليًّا فهادٍ مهدٍ يقيمكم علىٰ صراط مستقيم**».

هذا إسناد لا يتأمله متأمل إلا علم اتصاله وسنده؛ فإن الحضرمي ومحمد بن سهل بن عسكر ثقتان، وسماع عبد الرزاق من سفيان الثوري واشتهاره به معروف، وكذلك سماع الثوري من أبي إسحاق واشتهاره به معروف، وفيه انقطاع في موضعين؛ فإنَّ عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري، والثوري لم يسمعه من أبي إسحاق.

أخبرناه أبو عمرو بن السماك ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثنا محمد بن أبي السري ثنا عبد الرزاق أخبرني النعمان بن أبي شيبة الجَنِدِي عن سفيان الثوري عن إسحاق، فذكر نحوه.

حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا الحسن بن عَلُّوْيَهْ القطان حدثني عبد السلام بن صالح ثنا عبد الله بن نمير ثنا سفيان الثوري ثنا شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال: ذكروا الإمارة والخلافة عند النبي ﷺ. فذكر الحديث بنحوه.

وكلُّ من تأمل ما ذكرنا من المنقطع علم وتيقن أن هذا العلم من الدقيق الذي لا يستدركه إلا الموفق والطالب المتعلم.[1]

---

(١) وهل يستشهد بالمنقطع أم لا؟

من خلال كلام أهل الفن أنهم يستشهدون به؛ ولهذا قال البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١/ ٤٠١): ونحن إنما لا نقول بالمنقطع إذا كان منفردًا، فإذا انضم إليه غيره أو انضم إليه قول بعض الصحابة أو ما تتأكد به المراسيل ولم يعارضه ما هو أقوىٰ منه؛ فإنَّا نقول به... اهـ =

=

وهذا مذهب الحافظ ابن حجر كذلك؛ فإنه في "فتح الباري" (١٣/ ٢٥٦) ط/ دار المعرفة، ذكر وصف الترمذي لحديث بأنه مرسل، فقال: ووصف الترمذي له بأنه مرسل يريد أنه منقطع بين سعيد وجابر، وقد اعتضد هذا المنقطع بحديث ربيعة الجرشي عند الطبراني؛ فإنه بنحو سياقه وسنده جيد.اهـ

وقد عزا هذا ابن التركماني في "الجوهر النقي" بحاشية سنن البيهقي (٨/ ١٠١)، فقال: فصار هذا الأثر مرويا عن ثلاثة أوجه أحدهما متصل صحيح.

والآخران منقطعان، والمنقطع عند الشافعي يقوىٰ بمنقطع مثله، فكيف بهذين.اهـ

وهذا مذهب العلامة الألباني، وكتبه طافحة بذلك على سبيل المثال حديث رقم (٢١٦) من "الضعيفة"، قال: لا أصل له مرفوعًا وإنما ذكره البخاري معلقًا موقوفًا. ثم ذكر له ثلاثة طرق منقطعة، وقال عقب الطريق الثالثة: فعلى هذا فهو منقطع أيضًا لكن لعله يتقوى بهذ الطرق...، والغالب أنه ثابت موقوفًا، والله أعلم.

وتحت حديث رقم (١٤٢٢) من "الصحيحة" ذكر حديثًا وقال: إسناده حسن إلا أنه منقطع بين سليمان وابن عمرو، لكن الحديث بمجموع الطريقين حسن.اهـ

وذهب إليه شيخنا الوادعي رحمه الله؛ فإنه ذكر حديثًا في "الصحيح المسند ما ليس في الصحيحين" (١/ ٤١٠) برقم (٤٨٢)، وبعد ذكره إيَّاه قال: وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع لم يذكروا من مشايخه أبا أمامة صدي بن عجلان، لكنه يتقوى به حديث أبي غالب، والله أعلم.اهـ

فذكر رحمه الله انقطاع سنده ثم قواه بغيره.

وذهب إلى هذا شيخنا المحدِّث ربيع المدخلي فقد سألته عن ذلك فأجاب بأن المنقطع صالح في الشواهد.

وذكرت هذا هنا لأن بعض الباحثين ذهب إلى عدم الاستشهاد بالمنقطع ولم أجد كلامًا للأئمة يؤيد ما ذهب إليه، والله الموفق.

النوع الرابع عشر من أنواع علم الحديث

معرفة التدليس

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة المدلسين الذين لا يميز من كتب عنهم ما سمعوه وما لم يسمعوه وفي التابعين وأتباع التابعين إلىٰ عصرنا هذا منهم جماعة.

قال حماد بن زيد[(١)]: المدلس متشبع بما لم يعط.

وقال عبدان[(٢)]: قال ذُكِرَ لعبد الله بن المبارك[(٣)] رجل ممن كان يدلِّس، فقال فيه قولًا شديدًا، وأنشد فيه:

دلَّـــس للنـــاس أحاديثـــه ... واللَّـهُ لا يقبـــل تـدليـــسًا

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو عبدان الحافظ العالم أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي روَّاد المروزي، مات سنة (٢١٢هـ). "تهذيب الكمال" (١٥/ ٢٧٦)، و"تذكرة الحفاظ" (١/ ٤٠١).

(٣) تقدمت ترجمته.

قال الحاكم: فالتدليس عندنا علىٰ ستة أجناس:

- فمن المدلسين من دلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدِّث أو فوقه أو دونه، إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين تقبل أخبارهم.

فمنهم من التابعين: أبو سفيان طلحة بن نافع[١]، وقتادة بن دعامة[٢] وغيرهما.

قال علي بن المديني[٣]: سمعت عبد الرحمن بن مهدي[٤] يقول: كان شعبة[٥] يرىٰ أحاديث أبي سفيان عن جابر صحيفة، إنما هو كتاب سليمان اليشكري.

قال: قلت لعبد الرحمن: سمعته من شعبة؟ قال: أو بلغني عنه.

قال علي بن عبد الله[٦]: شعبة أعلم الناس بحديث قتادة، ما سمع مما لم

---

(١) ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من "طبقات المدلسين" (ص٨٨)، وقال: وصفه بذلك الدارقطني وغيره.اهـ

(٢) ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من "طبقات المدلسين" (ص١٠٢)، وقال: وهو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره.اهـ

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) تقدمت ترجمته.

يسمع.[(١)]

ففي هؤلاء الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين جماعة وأتباعهم غير أني لم أذكرهم؛ فإنَّ غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا إلىٰ الله ﷻ، فكانوا يقولون: (قال فلان لبعض الصحابة)، فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة.

- الجنس الثاني من المدلسين: فقوم يدلسون الحديث فيقولون: (قال فلان)، فإذا وقع إليهم من يُنَقِّرُ عن سَمَاعاتهم ويُلِحُّ ويراجعهم ذكروا فيه سماعاتهم.

قال إبراهيم بن محمد السكوني: ثنا علي بن خشرم[(٢)]، قال: قال لنا ابن عيينة[(٣)]: عن الزهري. فقيل له: سمعته من الزهري؟ فقال: لا، ولا ممن سمعه من الزهري، حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري.

فقد صح مثل ذلك عن محمد بن إسحاق[(٤)]، ويزيد بن أبي

---

(١) انظر "المعرفة والتاريخ" (٣/ ٢٠٩) للفسوي.

(٢) هو علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال الإمام الحافظ الصدوق أبو الحسن المروزي ابن أخت بشر الحافي مات سنة (٢٥٧هـ)، "سير أعلام النبلاء" (١١/ ٥٥٢).

(٣) تقدمت ترجمته وذكره الحافظ في المرتبة الثانية من "طبقات المدلسين" (ص٦٥)، وقال: كان يدلس، لكن لا يدلس إلا عن ثقة...،ووصفه النسائي وغيره بالتدليس.اهـ

(٤) ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من "طبقات المدلسين" (ص١٣٢)، وقال: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني صاحب المغازي، صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء المجهولين وعن=

زياد[١]، وشباك[٢]، وأبي إسحاق[٣]، ومغيرة[٤]، وهشيم بن بشير.[٥]

قال الحاكم: وفيما حدثونا أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يومًا علىٰ أنْ لا يأخذوا منه التدليس، ففطن لذلك؛ فكان يقول فيِّ كل حديث يذكره: حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم. فلما فرغ قال لهم: هل دلَّست لكم اليوم؟ فقالوا: لا. فقال: لم أسمع من مغيرة حرفًا مما ذكرته إنما قلت: حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لي.[٦]

❑ الجنس الثالث من التدليس قوم دلَّسوا علىٰ أقوام مجهولين لا يُدْرَىٰ مَنْ

= شر منهم، وصفه بذلك أحمد، والدارقطني وغيرهما.اهـ

(١) ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من "طبقات المدلسين" (ص١١٦)، وقال: يزيد بن أبي زياد الكوفي من أتباع التابعين، تغير في آخر عمره وضُعِّف بسبب ذلك، وصفه الدارقطني والحاكم وغيرهما بالتدليس.اهـ

(٢) ذكره الحافظ في المرتبة الأولىٰ من "طبقات المدلسين" (ص٣٨)، وقال: شباك الضبي صاحب إبراهيم النخعي، مشهور من أهل الكوفة، وصفه بالتدليس الدارقطني والحاكم.اهـ

(٣) ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من "طبقات المدلسين" (ص١٠١)، وقال: عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي مشهور بالتدليس، وهو تابعي ثقة، وصفه النسائي وغيره بذلك.اهـ

(٤) ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من "طبقات المدلسين" (ص١١٢)، وقال: المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي صاحب إبراهيم النخعي، ثقة، مشهور، وصفه النسائي بالتدليس وحكاه العجلي عن أبي الفضل، وقال أبو داود: كان يدلِّس وكأنه أراد ما حكاه العجلي أنه كان يرسل عن إبراهيم، فإذا وقِّفَ أخبرهم ممن سمعه.اهـ

(٥) الواسطي، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من "طبقات المدلسين" (ص١١٤)، وقال: من أتباع التابعين، مشهور بالتدليس مع ثقته، وصفه النسائي وغيره بذلك.اهـ

(٦) يعني في هذا الحديث، أما في الجملة فقد سمع منه؛ فهو شيخه، ينظر "تهذيب الكمال" (٢٨/ ٣٩٨).

هم؟ ومن أين هم؟

قال علي بن عبد الله[(١)]: حدثني حسين الأشقر قال: ثنا شعيب بن عبد الله النهمي عن أبي عبد الله عن نوف قال: بِتُّ عند علي فذكر كلامًا، قال ابن المديني: فحدثني حسين فقلت لحسين: ممن سمعته؟ فقال: حدثنيه شعيب عن أبي عبد الله عن نوف. فقلت لشعيب: من حدثك بهذا؟ قال: أبو عبد الله الجصاص. قلت: عمَّن؟ قال: عن حماد القصار. فلقيت حمادًا فقلت: من حدثك بهذا؟ قال: بلغني عن فرقد السبخي عن نوف. فإذا هو قد دلس عن ثلاثة، والحديث بعدُ منقطع، وأبو عبد الله الجصاص مجهول، وحماد القصار لا يُدْرَىٰ من هو، وبلغه عن فرقد و فرقد لم يدرك نوفًا ولا رآه.[(٢)]

قال الحاكم: قد روىٰ جماعة من الأئمة عن قوم من المجهولين، فمنهم سفيان الثوري[(٣)] روىٰ عن أبي همام السكوني وأبي مسكين وأبي خالد الطائي وغيرهم من المجهولين ممن لم نقف علىٰ أساميهم غير أبي همام؛ فإنه الوليد ابن قيس -إن شاء الله- وكذلك شعبة بن الحجاج[(٤)] حدَّث عن جماعة

---

(١) هو ابن المديني، تقدمت ترجمته.

(٢) "تاريخ دمشق" (٦٢/ ٣٠٧).

(٣) تقدمت ترجمته، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من "طبقات المدلسين" (ص٦٤)، وقال: الإمام المشهور الفقيه العابد الحافظ الكبير، وصفه النسائي وغيره بالتدليس وقال البخاري: ما أقلَّ تدليسه.اهـ

(٤) انظر "النكت" (٢/ ١٠٩-٢١١).

جماعة من المجهولين، فأما بقية بن الوليد[(١)] فحدث عن خلق من خلق الله لا يوقف علىٰ أنسابهم ولا عدالتهم.

وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث بقية عن المشهورين فرواياته مقبولة، وإذا حدث عن المجهولين فغير مقبولة.[(٢)]

وعيسىٰ بن موسىٰ التيمي البخاري الملقب بغنجار[(٣)] شيخ في نفسه ثقة مقبول احتج به محمد بن إسماعيل البخاري في "الجامع الصحيح" غير أنه يحدِّث عن أكثر من مائة شيخ من المجهولين لا يُعْرَفون، بأحاديث مناكير، وربما توهم طالب هذا العلم أنه بجرح فيه وليس كذلك.

- الجنس الرابع من المدلِّسين: قوم دلَّسوا أحاديث رووها عن المجروحين فغيروا أساميهم وكناهم؛ كي لا يعرفوا.

قال عبد الله بن علي المديني[(٤)]: حدثني أبي قال: كلُّ ما في كتاب ابن

---

(١) ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من "طبقات المدلسين" (ص١٢١)، وقال: بقية بن الوليد الحمصي المحدث المشهور المكثر له في "مسلم" حديث واحد وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وصفه الأئمة بذلك.اهـ

(٢) انظر "العلل ومعرفة الرجال" برقم (٣١٤١) و(٤١٢٨).

(٣) ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من "طبقات المدلسين" (ص١٣١)، وقال: صدوق ولكنه مشهور بالتدليس عن الثقات ما حمله عن الضعفاء والمجهولين.اهـ، وانظر "ميزان الاعتدال" (٣/ ٣٢٥) ترجمة برقم (٦٦١٤).

(٤) هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني، له ترجمة في "تاريخ بغداد" (١١/ ١٧٨) ط/ دار الغرب=

جريج[١] أُخبرت عن داود بن الحصين وأُخبرت عن صالح مولىٰ التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيىٰ.

قال العباس بن محمد الدوري[٢]: سمعت يحيىٰ بن معين[٣] يقول: إبراهيم بن أبي يحيىٰ لا يكتب حديثه كان جهميًّا رافضيًّا، قلت ليحيىٰ: يروي ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيىٰ؟ قال: حدَّث عنه: «**من مات مريضًا مات شهيدًا**».[٤]

قال علي بن المديني: حدثنا يعلىٰ بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن عليٍّ أن النبي ﷺ أهدىٰ مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل.[٥]

قال ابن المديني: فكنت أرىٰ أن هذا من صحيح حديث ابن إسحاق، فإذا هو دلَّسَه.

= الإسلامي.

(١) ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من "طبقات المدلسين" (ص٩٥)، وقال: عبد الملك بن عبدالعزيز ابن جريج المكي، فقيه الحجاز، مشهور بالعلم والثبت، كثير الحديث، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس لا يدلِّس إلا فيما سمعه من مجروح.اهـ

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) رواه ابن ماجه برقم (١٦١٥).

(٥) انظر "سنن الترمذي" برقم (٨١٥).

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال: حدثني من لا أتهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، فإذا الحديث مضطرب.

❑ الجنس الخامس من المدلسين: قوم دلَّسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير، وربما فاتهم الشيء فيدلسونه.

قال علي[(١)]: وكان زهير[(٢)]، وإسرائيل[(٣)] يقولان عن أبي إسحاق[(٤)] أنه كان يقول: ليس أبو عبيدة[(٥)] حدثنا، ولكن عبد الرحمن بن الأسود[(٦)] عن أبيه أبيه عن النبي ﷺ في الاستنجاء بالأحجار الثلاثة.

قال ابن الشاذكوني: ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا ولا أخفىٰ، قال أبو عبيدة: لم يحدثني، ولكن عبد الرحمن عن فلان عن فلان، ولم يقل:

---

(١) هو ابن المديني، تقدمت ترجمته.

(٢) هو زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره. "التقريب" ترجمة برقم (٢٠٦٢).

(٣) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، ثقة، تُكُلِّم فيه بلا حجة. "التقريب" ترجمة برقم (٤٠٥).

(٤) هو عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من "طبقات المدلسين" (ص١٠١)، وقال: مشهور بالتدليس وهو تابعي ثقة، وصفه النسائي وغيره بذلك.اهـ

(٥) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ثقة، ولا يصح سماعه من أبيه علىٰ الراجح. "التقريب" ترجمة برقم (٨٢٩٤).

(٦) هو عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، ثقة. "التقريب" ترجمة برقم (٣٨٢٧).

حدثني. فجاز الحديث وسار.[١]

قال الحاكم: ومن هذه الطبقة جماعة من المحدثين المتقدمين والمتأخرين مُخَرَّجٌ حديثهم في "الصحيح"، إلا أن المتبحِّر في هذا العلم يميِّز ما سمعوه وما دلَّسوا.

❑ الجنس السادس من التدليس: قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط ولم يسمعوا منهم، إنما قالوا: قال فلان. فَحُمِل ذلك عنهم علىٰ السماع، وليس عندهم عنهم سماع عالٍ ولا نازل.

قال أبو الوليد الطيالسي[٢]: حدثني صاحب لي من أهل الرَّي يقال له: أشرس، قال: قدم علينا محمد بن إسحاق[٣] فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد[٤]، فجعل يقول: (ثنا الزهري وثنا الزهري) قال: فقلت له: أين لقيت ابن شهاب؟ قال: لم ألقه، مررت ببيت المقدس فوجدت كتابًا ثَمَّ.

---

(١) فظاهره أن المراد سماعه من عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه؛ لعدوله عن أبي عبيدة، فقيل: إنه تدليس كما لو قال ابتداءً: عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه ولم يقل قبله ليس أبو عبيدة ذكره. "الاقتراح" (ص٢٢٠).

(٢) هو أبو الوليد الطيالسي، هشام بن عبد الملك، الإمام الحافظ الناقد مولاهم البصري الطيالسي، مات سنة (٢٢٧هـ). "سير أعلام النبلاء" (١٠/ ٣٤١).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) ذكره الحافظ في المرتبة الأولىٰ من "طبقات المدلسين" (ص٣١)، وقال: إسحاق بن راشد الجزري كان يطلق (حدثنا) في الوجادة.انتهىٰ، وذكره هذه القصة.

قال عبد الله بن علي بن المديني[(١)]: قال أبي[(٢)]: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: قال علي بن المبارك: كتاب يحيىٰ بن أبي كثير هذا بَعَثَ إليَّ يحيىٰ من اليمامة أو خلَّفه عندي ولم يسمعه من يحيىٰ يشك في قوله (بعث إليَّ من اليمامة أو خلَّفه عندي).

قال الحاكم: في هذه الأجناس الستة[(٣)] أنواع التدليس ليتأمله طالب هذا العلم فيقيس بالأقل علىٰ الأكثر.

---

(١) تقدمت ترجمته قريبًا.

(٢) هو الإمام علي بن المديني، تقدمت ترجمته.

(٣) قال الحافظ في "النكت" (٢/ ١٠٢-١٠٣): قسم الحاكم في "علوم الحديث" -وتبعه أبو نعيم- التدليس إلىٰ ستة أقسام، وليست هذه الأقسام متغايرة، بل هي متداخلة، وحاصلها يرجع إلىٰ القسمين اللذين ذكرهما ابن الصلاح، لكن أردت التنبيه علىٰ ذلك؛ لئلا يعترض به من لا يتحقق.اهـ

قلت: ومراده بالقسمين:

١- تدليس الإسناد.

٢- وتدليس الشيوخ.

النوع الخامس عشر من أنواع علم الحديث

معرفة المعل

هذا النوع منه: معرفة علل الحديث هو علم برأسه[(١)] غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل.

قال عبد الرحمن بن مهدي[(٢)]: لأنْ أعرف عِلَّةَ حديثٍ هو عندي أحب إليَّ من أن أكتب عشرين حديثًا ليس عندي.[(٣)]

قال الحاكم: وإنما يُعَلَّلُ الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل؛ فإنَّ حديث المجروح ساقط وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن

---

(١) معرفة علل الحديث من أجلِّ علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ، والخبرة، والفهم الثاقب، وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة تقدح فيه.

فالحديث المعلل: هو الحديث الذي اطُّلِعَ فيه علىٰ علةٍ تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها، ويتطرق ذلك إلىٰ الإسناد الذي رجاله ثقات، الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر. "علوم الحديث" (ص٩٠).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) "علل الحديث" (١/ ١٠) لابن أبي حاتم.

يحدِّثوا بحديث له علة فيخفىٰ عليهم علمه فيصير الحديث معلولًا، والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير.[١]

وقال عبد الرحمن بن مهدي: معرفة الحديث إلهام، فلو قلت للعالم بعلل الحديث: من أين قلت هذا؟ لم يكن له حجة.[٢]

قال محمد بن صالح الكيليني[٣]: سمعت أبا زرعة[٤] وقال له رجل: ما الحجة في تعليلكم الحديث؟ قال: الحجة أن تسألني عن حديث له عِلَّةٌ فأذكر علَّتَه، ثم تقصد بن وارة -يعني محمد بن مسلم بن وارة- وتسأله عنه، ولا تخبره بأنك قد تسألني عنه، فيذكر علته، ثم تقصد أبا حاتم فيعلله، ثم

---

(١) قال الحافظ في "النكت" (٢/ ١٨٦) معلقًا علىٰ كلام الحاكم: فعلىٰ هذا لا يسمَّىٰ الحديث المنقطع مثلًا معلولًا ولا الحديث الذي راويه مجهول أو مضعَّف معلولًا، وإنما يسمَّىٰ معلولًا إذا آل أمره إلىٰ شيءٍ من ذلك مع كونه ظاهر السلامة من ذلك، وفي هذا رد علىٰ من زعم أنَّ المعلول يشمل كلَّ مردود.اهـ

قلت: وقد تطلق العلة علىٰ غير ما حُرِّر هاهنا.

ولهذا قال ابن الصلاح بعد أن ذكر تعريف المعل وذكر أمثلة لذلك: ثم اعلم أنه قد يطلق اسم العلة علىٰ غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلىٰ حال الضعف المانعة من العمل به علىٰ ما هو مقتضىٰ لفظ العلة في الأصل؛ ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحو ذلك من أنواع الجرح...اهـ

(٢) "علل الحديث" (١/ ١٠)، و"فتح المغيث" (٢/ ٦٧).

(٣) ذكره الذهبي في "المشتبه" (٢/ ٥٥٤)، وقال: روىٰ عنه حمزة الكناني.

(٤) الرازي، تقدمت ترجمته.

تميز كلام كلٍّ مِنَّا علىٰ ذلك الحديث؛ فإن وجدت بيننا خلافًا في علته فاعلم أن كلًّا منا تكلم علىٰ مراده، وإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم.

قال: ففعل الرجل، فاتفقت كلمتُهم عليه، فقال: أشهد أن هذا العلم إلهام.

قال الحاكم: مثاله[١] ما حدثنا أبو العباس بن يعقوب قال: ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال: ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج عن موسىٰ ابن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«من جلس مجلسًا كثر فيه لغطُه، فقال قبل أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. إلَّا غُفِرَ له ما كان في مجلسه»**.[٢]

---

(١) أي: المُعَلُّ.

(٢) رواه الترمذي برقم (٣٤٣٣)، من طريق: أحمد بن عبد الله الهَمْداني، عن حجاج بن محمد، به، وصرح ابن جريج عنده بالتحديث.

وأورده شيخنا الوادعي رحمه الله في "أحاديث معلة" (ص٤١٦)، وقال: فأنت إذا نظرت إلىٰ هذا السند تقول: هو حسن علىٰ شرط مسلم، ولكن الإمام البخاري يذكر هذا الحديث في ترجمة سهيل من "التاريخ الكبير"، و"الصغير"، ثم يعقبه بقوله: وقال موسىٰ عن وهيب نا سهيل عن عون بن عبدالله بن عتبة. ولم يذكر موسىٰ بن عقبة، والكلام علىٰ بيان علة هذا الحديث بهذا السند مبسوط في آخر "فتح الباري"، وفي آخر "مقدمة الفتح" ترجمة البخاري، وفي ترجمة البخاري من "تاريخ بغداد"، وفي "معرفة علوم الحديث" للحاكم، وفي "العلل" لابن ابي حاتم، وفي "النكت" للحافظ =

هذا حديث من تأمله لم يشكَّ أنه من شرط الصحيح، وله علة فاحشة.

حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق قال: سمعت أبا أحمد بن حمدون القصار يقول: سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلىٰ محمد بن إسماعيل البخاري فَقَبَّل بين عينيه، وقال: دعني حتىٰ أُقَبِّلَ رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسيِّد المحدثين، وطبيب الحديث في علله، حدثك محمد بن سلَّام قال: ثنا مخلد بن يزيد الحراني قال: أخبرنا ابن جريج عن موسىٰ بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في كفارة المجلس فما علته؟

قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول؛ حدثنا به موسىٰ بن إسماعيل قال: حدثنا وهيب قال: ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله.

قال محمد بن إسماعيل: هذا أولىٰ؛ فإنه لا نذكر لموسىٰ بن عقبة سماعًا من سهيل.[(١)]

وبقيت أجناس[(٢)] لم نذكرها وإنما جعلتها[(٣)] مثالًا لأحاديث كثيرة

= علىٰ ابن الصلاح، والحديث صحيح من غير حديث أبي هريرة كما في آخر "فتح الباري".اهـ

(١) انظر "العلل" (٢/ ١٩٥) لابن أبي حاتم، و"العلل" (٨/ ٢٠١) للدارقطني.

(٢) فيها أمثلة للحديث المعل.

(٣) أي: علة هذا الحديث.

معلولة ليهتدي إليها المتبحر في هذا العلم؛ فإن معرفة علل الحديث من أجلِّ هذه العلوم.[(١)]

(١) وتعرف العلة بأمور منها:

١- جمع طرق الحديث؛ ولهذا قال علي بن المديني: الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبيَّن خطؤه. وقال ابن المبارك: إذا أردت أن يصح لك الحديث فاضرب بعضه ببعض.

٢- التدقيق فيها لمعرفة اختلاف الرواة مع الاعتبار بمكانتهم في الحفظ ومنزلتهم في الإتقان والضبط.

٣- الاستعانة على ذلك بإعمال القرائن.

قال الخطيب: والسبيل إلى معرفة علَّة الحديث أن يُجمع بين طرقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانتهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتقان والضبط.

قال ابن الصلاح: ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك.

انظر: "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢/ ٢٦) و(ص٤٥٢)، و"علوم الحديث" (ص٨٩-٩٣)، و"النكت" (٢/ ٢٢٠-٢٤١)، و"النزهة" (ص١٢٣)، و"فتح المغيث" (١/ ٢٣٦).

النوع السادس عشر من أنواع علم الحديث

معرفة المدرج

هذا النوع هو: معرفة المدرج[(١)] في حديث رسول الله ﷺ من كلام الصحابة، وتخليص كلام غيره من كلامه ﷺ.

قال الحاكم: ومثال ذلك ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا زهير بن معاوية عن الحسن بن الحُرِّ عن القاسم بن مُخَيْمِرَة قال: أخذ علقمة بيدي وحدثني أن عبد الله أخذ بيده وأنَّ رسول الله ﷺ أخذ بيد عبدالله فعلمه التشهد في الصلاة وقال: «**قل: التحيات لله والصلوات** -فذكر التشهد- **فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك،**

---

(١) **المدرج لغة:** اسم مفعول من الإدراج، يقال: أدرجت الشيء في الشيء إذا أدخلته فيه وضمنته إياه. ويقال: أدرجت الكتاب في الكتاب إذا جعلته في درجه، أي: طَيِّه. "تهذيب اللغة" (١٠/ ٦٤٤).

واصطلاحًا: ما غُيِّر سياق إسناده أو أُدخل في متنه كلام ليس منه. "التوشيح الحثيث" (ص٧٤) بقلمي، والحاكم اقتصر في الأصل على مدرج المتن.

إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد».[(١)]

هكذا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن بن الحر.

وقوله: «**إذا قلت هذا**» مدرج في الحديث من كلام عبد الله بن مسعود؛ فإن سنده عن رسول الله ﷺ ينقضي بانقضاء التشهد.

والدليل عليه: ما حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا عبد الله بن محمد بن غُزيز ثنا غسان بن الربيع ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة قال: أخذ علقمة بيدي وأخذ عبد الله بيد علقمة، وأخذ النبي ﷺ بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة وقال: «**قل التحيات لله**»، فذكر الحديث إلىٰ آخر التشهد، فقال: قال عبد الله بن مسعود: إذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك؛ فإن شئت فاقعد وإن شئت فقم.[(٢)]

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤٢١)، وأبو داود برقم (٩٧٠)، والدارقطني (١/ ٣٥٣) بطرق عن زهير بن معاوية، به، باللفظ المدرج.

(٢) رواه الدارقطني في "السنن" (١/ ٣٥٤).

وقال: ورواه زهير بن معاوية عن الحسن بن الحر، فزاد في آخره كلامًا وهو قوله: «إذا قلت هذا أو فعلت هذا فقد قضيت صلاتك؛ فإنْ شئت أن تقوم فقم، وإنْ شئت أن تقعد فاقعد» فأدرجه بعضهم عن زهير في الحديث، ووصله بكلام النبي ﷺ، وفصله شبابة عن زهير وجعله من كلام عبد الله بن مسعود، وقوله أشبه بالصواب من قول من أدرجه في حديث النبي ﷺ؛ لأن ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الحر كذلك، وجعل آخره من قول ابن مسعود، ولاتفاق حسين الجعفي وابن عجلان ومحمد بن أبان في روايتهم عن الحسن بن الحر علىٰ ترك ذكره في آخر الحديث مع اتفاق=

فقد ظهر لمن رُزِق الفهم أن الذي ميز كلام عبد الله بن مسعود من كلام النبي ﷺ فقد أتىٰ بالزيادة الظاهرة والزيادة من الثقة مقبولة.[١]

قال عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثقة.

= كلٍّ من روىٰ التشهد عن علقمة وعن غيره عن عبد الله بن مسعود علىٰ ذلك، والله أعلم.اهـ

وقال في "العلل" (٥/ ١٢٨): وأما زهير فزاد عليها في آخره كلامًا أدرجه بعض الرواة عن زهير في حديث النبي ﷺ، وهو قوله: «إذا قلت هذا أو فعلت هذا فقد قضيت صلاتك؛ فإنْ شئت أن تقوم فقم، وإنْ شئت أن تقعد فاقعد»، ورواه شبابة بن سوار عن زهير ففصل بين لفظ النبي ﷺ وقال فيه: عن زهير، قال ابن مسعود هذا الكلام. وكذلك رواه ابن ثوبان عن الحسن بن الحُرِّ بيَّنه وفصل كلام النبي ﷺ من كلام ابن مسعود، وهو الصواب.اهـ

(١) ليس علىٰ الإطلاق، وانظر "النكت" (٢/ ٦٨٦)، و"النزهة" (ص٩٥).

النوع السابع عشر من أنواع علم الحديث

معرفة الجرح والتعديل

هذا النوع من علم الحديث معرفة الجرح والتعديل[(١)] وهما في الأصل نوعان كلُّ نوع منهما علم برأسه، وهو ثمرة هذا العلم والمرقاة الكبيرة منه.

وأصل عدالة المحدِّث أن يكون مسلمًا لا يدعو إلىٰ بدعة، ولا يعلم من أنواع المعاصي ما تسقط به عدالتُه؛ فإنْ كان مع ذلك حافظًا لحديثه فهي أرفع درجات المحدثين، وإن كان صاحب كتاب فلا ينبغي أن يحدِّث إلا من أصوله.[(٢)]

---

(١) **الجرح هو:** وصف الراوي في عدالته أو ضبطه بما يقتضي تليين روايته أو تضعيفها أو ردها. "ضوابط الجرح والتعديل" (ص٢١).

والتعديل هو: وصف الراوي في عدالته وضبطه بما يقتضي قبول روايته. "المختصر في علم رجال الأثر" (ص٤٣).

(٢) روىٰ الخطيب في "الجامع" (٢/ ١٢-١٣) بسنده إلىٰ علي بن المديني قال: قال لي سيدي أحمد بن حنبل: لا تحدثني إلا من كتاب.اهـ

ومن الأئمة من كان يخاف من أن يحدث من حفظه مع قوة حافظيته، ومن هذا ما أسند الخطيب في "جامعه" (٢/ ١٢-١٣) إلىٰ محمد بن إبراهيم بن مرتع الحافظ قال: قدم علينا أبو بكر=

وأقل ما يلزمه أن يحسن قراءة كتابه علىٰ ما ذكرته في أول هذا الكتاب[(١)] من علامات الصدق علىٰ الأصول.

وإن كان المحدِّث غريبًا لا يقدر علىٰ إخراج أصوله فلا يُكتب عنه إلا ما يحفظه إذا لم يخالف الثقات في حديثه؛ فإنْ حدَّث من حفظه بالمناكير التي لا يتابع عليها لم يؤخذ عنه[(٢)]، وقد كان أبو عروبة[(٣)] رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: **الأصل سلاح**.

= ابن أبي شيبة فانقلبت به بغداد، ونُصِبَ له المنبر في مسجد الرصافة فجلس عليه فقال من حفظه: نا شريك. ثم قال: هي بغداد وأخاف أن تزل قدم بعد ثبوتها، يا أبا شيبة هاتِ الكتابَ.اهـ

(١) في النوع الثالث من "معرفة علوم الحديث"، وهو هنا في النوع السادس والأربعون.

(٢) وقد كان أهل الحديث لهم طرق وأساليب في التحرِّي عمن يأخذون عنه؛ ولهذا يقول العلامة المحقق عبدالرحمن المعلمي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه "الأنوار الكاشفة" (ص٨٥) في معرض كلامه عن أتباع التابعين: فلم يكن فيهم راوٍ مكثر إلا كان عنده كتب مسموعة يراجعها ويتعاهدها ويتحفظ حديثه منها، ثم منهم من لم يكن يحفظ وإنما يحدث من كتابه، ومنهم من جرب عليه الأئمة أنه يحدث من حفظه فيخطئ؛ فاشترطوا لصحة روايته أن يكون السماع منه من كتابه، ومنهم من عرف الأئمة أنه حافظ غير أنه قد يقدم كلمة أو يؤخرها ونحو ذلك مما عرفوا أنه يغير المعنىٰ فيوثقونه ويبينون أن السماع منه من كتابه أثبت.

فأما من بعدهم فكان المثبتون لا يكادون يسمعون من الرجل إلا من أصل كتابه، كان عبدالرزاق الصنعاني ثقة حافظًا ومع ذلك لم يسمع منه أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين إلا من أصل كتابه هذا وكان الأئمة يعتبرون حديث كلِّ راوٍ فينظرون كيف حدث به في الأوقات المتفاوتة فإذا وجدوه يحدث مرةً كذا ومرةً كذا بخلافٍ لا يحتمل، ضعفوه، وربما سمعوا الحديث من الرجل ثم يدعونه مدة طويلة، ثم يسألونه عنه ثم يعتبر حرف مروياته برواية من روىٰ عن شيوخه وعن شيوخ شيوخه فإذا رأوا في روايته ما يخالف رواية الثقات حكموا عليه بحسبها...اهـ

قلت: وما قاله هو الواقع عن أئمة هذا الشأن كما هو مدون عنهم في كتبهم وكتب غيرهم، فرحم الله العلامة المعلمي؛ فإنَّ هذا الكلام لم يقله إلا بعد تتبع وسبر واستقراء لذلك.

(٣) هو أبو عروبة الإمام الحافظ المعمَّر الصادق الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحراني مات سنة (٣١٨هـ). "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٥١٠).

وسُئل إبراهيم بن أبي طالب[(١)] عن عبد الله بن شيرويه، فقال: لقد خلط واشتغل بما لا يليق بالعلم وأهله، إلا أنه حفظ الأصول لوقت الحاجة إليها.

وقد اختلف أئمة الحديث في أصح الأسانيد:

قال محمد بن إسماعيل البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر. وأصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: أصح الأسانيد كلها: الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي.

وقال عمرو بن علي: أصح الأسانيد: محمد بن سيرين عن عَبِيْدَةَ عن علي.

وقال سليمان بن داود: أصح الأسانيد كلها: يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وقال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: أصح الأسانيد كلها: الزهري عن سالم عن أبيه.[(٢)]

---

(١) هو إبراهيم بن أبي طالب الإمام الحافظ المجود الزاهد شيخ نيسابور وإمام المحدِّثين في زمانه أبو إسحاق بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد النيسابوري المزكي، مات سنة (٢٩٥هـ). "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٥٤٧).

(٢) وأحمد بن حنبل كذلك؛ ولهذا قال العراقي في "ألفيته" برقم (١٨):

وجـزم ابـن حنبـل بـالزهـري ... عـن سالـم أيْ عـن أبيـه البـري

انظر: "فتح المغيث" (١/ ٣٥)، و"دليل أرباب الفلاح" (ص٧٢، ٧٤) بتعليقي، وسيأتي ذلك=

قال حجاج بن الشاعر: اجتمع أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين وعلي بن المديني في جماعة معهم، اجتمعوا فذكروا أجود الأسانيد الجياد، فقال رجل منهم: أجود الأسانيد: شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أُمِّ سلمة عن أُمِّ سلمة.

وقال علي بن المديني: أجود الأسانيد: ابن عون عن محمد عن عبيدة عن علي.

وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: أجود الأسانيد: الزهري عن سالم عن أبيه.

وقال يحيىٰ[(١)]: الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله.

فقال له إنسان: الأعمش مثل الزهري؟ فقال: برئت من الأعمش أنْ يكون مثل الزهري، الزهري يرىٰ العرض والإجازة، وكان يعمل لبني أميَّة. وذكر الأعمش فمدحه، فقال: فقير صبور مجانب السلطان. وذكر علمه بالقرآن وورعه.

قال الحاكم: إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كلٌّ ما أدىٰ إليه اجتهاده في أصح الأسانيد، ولكلِّ صحابيٍّ رواةٌ من التابعين، ولهم أتباع، وأكثرهم

= عنه قريبًا.

(١) هو يحيىٰ بن معين، تقدمت ترجمته.

ثقات، فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحدٍ؛ فنقول وبالله التوفيق:

أصح أسانيد أهل البيت: جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة.[(١)]

وأصح أسانيد الصِّدِّيق: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر.

وأصح أسانيد عمر: الزهري عن سالم عن أبيه عن جده.

وأصح أسانيد المكثرين من الصحابة:

لأبي هريرة: الزهري عن سعيد بن المسيِّب عن أبي هريرة.

ولعبد الله بن عمر: مالك عن نافع عن ابن عمر.

ولعائشة: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة.

قال يحيىٰ بن معين: عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة

---

(١) قال السيوطي في "التدريب" (١/ ١١٠) هذه عبارة الحاكم ووافقه من نقلها، وفيها نظر؛ فإن الضمير في جده إنْ عاد إلىٰ جعفر فجده عليٌّ لم يسمع من علي بن أبي طالب أو إلىٰ محمد فهو لم يسمع من الحسين.اهـ

وانظر "المراسيل" (ص١٣٩) لابن أبي حاتم، و"جامع التحصيل" (ص٤٢٠).

مشبكة بالذهب.

ومن أصح الأسانيد أيضًا: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة القرشي عن عروة بن الزبير بن العوام القرشي عن عائشة.

وأصح أسانيد عبد الله بن مسعود: سفيان بن سعيد الثوري عن منصور ابن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود.

وأصح أسانيد أنس: مالك بن أنس عن الزهري عن أنس.

وأصح أسانيد المكيين: سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر.

وأصح أسانيد اليمانيين: معمر عن همام بن منبِّه عن أبي هريرة.

قال أبو حامد بن الشرقي[(١)]: سألت محمد بن يحيىٰ[(٢)] فقلت: أيُّ الإسنادين أصح: محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة؟

فقال: إسناد محمد بن عمرو أشهر وإسناد معمر أمتن.

---

(١) هو الإمام العلامة الثقة حافظ خراسان أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري ابن الشَّرْقي صاحب "الصحيح"، وتلميذ مسلم، مات سنة (٣٢٥هـ). "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٨٢١)، و"سير أعلام النبلاء" (١٥/ ٣٧).

(٢) هو الذهلي الإمام شيخ الإسلام حافظ نيسابور أبو عبد الله محمد بن يحيىٰ بن عبد الله بن خالد بن فارس النيسابوري مولىٰ بني ذهل مات سنة (٢٥٨هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٥٣٠).

قال الحاكم: فقلت لأبي أحمد الحافظ: محمد بن يحيىٰ إمام غير مدافع إمامته ولكني أقول: معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو، وأبو سلمة أجل وأشرف وأثبت من همام بن منبه. فأعجبه هذا القول وقال فيه ما قال.

وأثبت إسناد المصريين: الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني.

وأثبت إسناد الشاميين: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة.

وأثبت أسانيد الخراسانيين: الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه.[(١)]

قال الحاكم: ثم نقول بعد هذا:

إنَّ أوْهَى أسانيد أهل البيت: عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث الأعور عن علي.

---

(١) انظر "النكت" (١/ ١١٨-١١٩).

واعلم أن فائدة معرفة أصح الأسانيد هي: الترجيح عند التعارض، فالحديث الذي نُصَّ عليه أنه من أصح الأسانيد إذا عارضه غيره مما لم يُنَصَّ عليه أنه من أصح الأسانيد يرجح ما نُصَّ علىٰ أصحيته وإنْ كان صحيحًا، وإنْ عارضه ما نُصَّ أيضًا علىٰ أصحيته نُظِر إلىٰ المرجحات فأيهما كان أرجح حُكِمَ بقوله وإلا رُجِع إلىٰ القرائن التي تحف أحد الحديثين فيقدَّم بها علىٰ غيره. "النكت" (١/ ١٢٠)، و"توضيح الأفكار" (١/ ٣٧).

وأوهى أسانيد الصديق: صدقة بن موسىٰ الدقيقي عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق.

وأوهى أسانيد العمريِّين: محمد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده؛ فإنَّ محمدًا، والقاسم، وعبد الله لم يحتج بهم.

وأوهى أسانيد أبي هريرة: السَّري بن إسماعيل عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة.

وأوهى أسانيد عائشة: نسخة عند البصريين عن الحارث بن شبل عن أُمِّ النعمان الكندية عن عائشة.

وأوهى أسانيد عبد الله بن مسعود: شريك عن أبي فزارة عن أبي زيد عن عبد الله إلا أن أبا فزارة راشد بن كيسان كوفي ثقة.

وأوهى أسانيد أنس: داود بن المحبر بن قحذم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن أنس.

وأوهى أسانيد المكيين: عبد الله بن ميمون القداح عن شهاب بن خراش عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عكرمة عن ابن عباس.

وأوهى أسانيد اليمانيين: حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن

عكرمة عن ابن عباس.

وأوهى أسانيد المصريين: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد عن أبيه عن جده عن قرة بن عبد الرحمن بن حيويل عن كلٍّ من روىٰ عنه؛ فإنها نسخة كبيرة.

وأوهى أسانيد الشاميين: محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة.

وأوهى أسانيد الخراسانيين: عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة عن نهشل ابن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس، وابن مليحة و نهشل نيسابوريان.[(١)]

قال الحاكم: والكلام في الجرح والتعديل أكثر مما يمكن الاستقصاء فيه، لكني قصدت الاقتصار لِيُسْتَدَلَّ بالحديث الواحد علىٰ أحاديث كثيرة.

---

(١) قال الحافظ في "النكت" (١/ ٣٢٨): وهذا الذي ذكره الحاكم وتبعه من ذكر عليه غالبه لا تنتهي نسخته إلىٰ الوصف بالوضع وإنما هو بالنسبة إلىٰ اشتمال الترجمة علىٰ اثنين فأزيد من الضعفاء، ووراء هذه التراجم نسخ كثيرة موضوعة هي أولىٰ بإطلاق أوهىٰ الأسانيد...اهـ

ثم ذكر شيئًا منها، فليراجع لذلك من أراد.

النوع الثامن عشر من أنواع علم الحديث

معرفة المصحَّف في الأسانيد

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة تصحيفات المحدثين في الأسانيد.

أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن بالويه قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن مالك بن عرفطة عن عبدِ خيرٍ عن عائشة: أن رسول الله ﷺ: نهىٰ عن الدُّبَّاء والمُزَفَّت.(١)

قال أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ: صَحَّفَ شعبة فيه؛ إنما هو: خالد بن علقمة.(٢)

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٧٢) من طريق: محمد بن جعفر، وحجاج، كلاهما عن شعبة، به.

والحديث عند البخاري برقم (٥٥٩٥)، ومسلم عن عائشة، لكن من طريق غير طريق شعبة هذه، وإلَّا فهو عند مسلم برقم (١٩٩٥)، من طريق سفيان وشعبة، قالا: حدثنا منصور، وسليمان، وحماد عن إبراهيم عن الأسود، عن عائشة، به.

(٢) "موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله" (٣/ ١٥٣)، و"العلل" (٢/ ٣٣) لابن أبي حاتم.

قال الحاكم: والدليل علىٰ صحة قول أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ أن زائدة بن قدامة وأبا عوانة وشريك بن عبد الله رووا عن خالد بن علقمة عن عبدِ خيرٍ بنحوه.

سمعت أبا الحسن محمد بن موسىٰ المقرئ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: صَحَّفَ مالك في عمر بن عثمان وإنما هو: عمرو بن عثمان، وفي جابر بن عتيك وإنما هو: جبر بن عتيك، وفي عبد العزيز بن قرير وإنما هو: عبدالملك ابن قُريب.

قال الحاكم: قوله رَحِمَهُ اللَّهُ في عبد العزيز وهْم؛ فإنه عبد العزيز بن قرير بلا شك، وليس بعبد الملك بن قريب؛ فإنَّ مالكًا لا يروي عن الأصمعي وعبدالعزيز هذا قد روىٰ عنه غير مالك.

حدثني عمرو بن جعفر البصري قال: حدثنا عبدان قال: حدثنا معمر بن سهل قال: ثنا عامر بن مدرك عن الحسن بن صالح عن أُكيل عن ابن أبي نُعم عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ توضأ ومسح علىٰ الخفين.[(١)]

قال الحاكم: صحف الأهوازيون في أُكيل، وإنما يرويه الحسن بن صالح عن بكير بن عامر البجلي عن ابن أبي نُعم، فكأن الراوي أخذه إملاءً، سمع

---

(١) الحديث رواه البخاري برقم (١٨٢)، ومسلم برقم (٢٧٤) من طريق: عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه.

بكيرًا فتوهمه أكيلًا.

حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال: ثنا يحيىٰ بن فضيل قال: ثنا الحسن بن صالح عن بكير عن ابن أبي نُعم، وذكره.[١]

قال الحاكم: قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالًا لتصحيفات كثيرة أحث به المتعلم علىٰ معرفة أسامي رواة الحديث، والله الموفق لذلك.

(١) انظر "العلل" (٧/ ١١٣-١١٤).

النوع التاسع عشر من أنواع علم الحديث

معرفة المصحف في المتون

هذا النوع من معرفة التصحيفات في المتون فقد زلق فيه جماعة من أئمة الحديث.(١)

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: يقول سمعت أبي يقول لأبي زرعة: حفظ الله أخانا صالح بن محمد البغدادي؛ لا يزال يضحكنا شاهدًا وغائبًا، كتب إليَّ يذكر أنه لما مات محمد بن يحيىٰ الذهلي أُجلس للتحديث شيخ لهم يعرف بمحمش، فحدَّث أن النبي ﷺ قال: «**يا أبا عمير، ما فعل البُعير؟**» وأن النبي ﷺ قال: «**لا تصحب الملائكة رفقة فيها خَرَس**».(٢)

قال محمد بن عبدوس المقرئ: قصدنا شيخًا لنسمع منه، وكان في كتابه

---

(١) هذا فنٌّ جليل إنما ينهض بأعبائه الحذاق من الحفاظ، والدارقطني منهم، وله فيه تصنيف مفيد. "علوم الحديث" (ص٢٧٩).

(٢) فصحَّف «**النُّغَير**» بالبُعير، و«**الجرس**» بالخرس، والنُّغير: تصغير النَّغَر، وهو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار، ويُجمع علىٰ نِغْرَان. وانظر "النهاية" (٢/ ٧٦٨) مادة: نغر.

أن رسول الله ﷺ قال: «**ادَّهِنوا غِبًّا**» فقال: قال رسول الله ﷺ: «**اذهبوا عنا**».

قال أبو منصور بن أبي محمد الفقيه: كنت بِعَدَنَ اليمن يومًا وأعرابي يُذَاكِرُنَا فقال: كان رسول الله ﷺ إذا صلىٰ نصب بين يديه شاة. فأنكرت ذلك عليه، فجاء بجزءٍ فيه: كان رسول الله ﷺ إذا صلىٰ نصب بين يديه عنزةً. فقال: أبصر، كان رسول الله ﷺ إذا صلىٰ نصب بين يديه عَنْزَةً. فقلت: أخطأت؛ إنما هو عَنَزَة، أي: عصا.

فقد ذكرت مثالًا يستدل به علىٰ تصحيفات كثيرة في المتون صحفها قوم لم يكن الحديث بيشقهم[(١)] كما قال عبد الله بن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ.[(٢)]

---

(١) قال السيد معظم حسين في تعليقه علىٰ "معرفة علوم الحديث" (ص١٨٥): بيشق: معرَّب عن (بيشه) بالفارسية، معناه: صناعة.

(٢) ويظهر من هذا النوع والذي قبله أن التصحيف نوعان:

١- تصحيف في الإسناد.

٢- تصحيف في المتن.

وينقسم قسمة أخرى إلى قسمين:

١- تصحيف البصر.

٢- تصحيف السمع.

وينقسم قسمة ثالثة إلى:

١- تصحيف اللفظ.

٢- تصحيف يتعلق بالمعنىٰ.

انظر لذلك "علوم الحديث" (ص٢٨٣) لابن الصلاح.

النوع العشرون من أنواع علم الحديث

معرفة الوحدان

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة جماعة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ليس لكل واحد منهم إلا راوٍ واحد.

مثال ذلك في الصحابة:

دكين بن سعيد المزني لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم، وكذلك الصنابح بن الأعسر، ومرداس بن مالك الأسلمي، وأبو شهم، وأبو حازم، والِدُ قَيس، كلهم صحابيون لا نعلم لهم روايًا غير قيس بن أبي حازم.

ومن الصحابة جماعة لم يرو عنهم إلا أولادهم، منهم:

- المسيب بن حزن لم يرو عنه غير سعيد.[(١)]
- وعمير بن قتادة لم يرو عنه غير عبيد.[(٢)]

---

(١) انظر "المنفردات والوحدان" (ص٣١) لمسلم.

(٢) انظر "المنفردات والوحدان" (ص١٩).

- ومالك بن نضلة الجشمي لم يرو عنه غير ابنه عوف أبي الأحوص الجشمي.[١]

وفيهم كثرة؛ فجعلت ما ذكرته مثالًا لمن لم أذكره.

وفي التابعين جماعة ليس لهم إلا الراوي الواحد:

- لا نعلم لمحمد بن أبي سفيان وعمرو بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي راويًا غير الزهري، وكذلك تفرد الزهري عن نيِّف وعشرين رجلًا من التابعين لم يرو عنهم غيره، وذكرهم في هذا الموضع يكثر.[٢]
- وكذلك عمرو بن دينار قد تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين.[٣]
- وكذلك يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وأبو إسحاق السبيعي، وهشام بن عروة وغيرهم، وذكرهم يكثر.

ومثال ذلك في أتباع التابعين:

المسور بن رفاعة القرظي لم يحدث عنه غير مالك بن أنس[٤]، تفرَّد عنه

---

(١) انظر "المنفردات والوحدان" (ص٢١).

(٢) انظر "المنفردات والوحدان" (ص١٢١-١٢٣).

(٣) انظر "المنفردات والوحدان" (ص١١٧-١٢٠).

(٤) انظر "المنفردات والوحدان" (ص٢٣٣)، لم يتفرد، فقد روىٰ عنه كذلك إبراهيم بن سعيد، ومحمد بن إسحاق كما في "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٩٩).

بالرواية، وكذلك زُهاء عشرة[١] من شيوخ المدينة لم يحدِّث عنهم غير مالك.

وقد تفرد الثوري بالرواية عن بضعة عشر شيخًا.[٢]

وقد تفرد شعبة بالرواية عن زُهاء ثلاثين شيخًا من شيوخه لم يرو عنهم غيره[٣]، وكذلك كلُّ إمامٍ من أئمة الحديث قد تفرد بالرواية عن شيوخ لم يرو عنهم غيره، فقد جعلت هذا القدر مثالًا للجماعة، والله أعلم.

---

(١) أي: قدر عشرة.

(٢) انظر "المنفردات والوحدان" (ص٢٤٢-٢٤٤).

(٣) انظر "المنفردات والوحدان" (ص٢٣٢-٢٤٠).

النوع الحادي والعشرون من أنواع علم الحديث

معرفة الموقوف

هذا النوع منه: معرفة الموقوفات من الروايات.

ومثال ذلك:

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرعون بابه بالأظافير.

هذا حديث يتوهمه من ليس من أهل الصنعة مسندًا[(١)]؛ لذكر رسول الله ﷺ، وليس بمسند؛ فإنه موقوف علىٰ صحابي حكىٰ عن أقرانه من الصحابة فعلًا ليس يسنده واحد منهم.[(٢)]

---

(١) يعني: مرفوعًا. "علوم الحديث" (ص٤٩).

(٢) قال ابن الصلاح في "علوم الحديث" (ص٤٩): بل هو مرفوع...، وهو بأنْ يكون مرفوعًا أحرىٰ؛ لكونه أحرىٰ باطلاعه ﷺ عليه، والحاكم معترف بكون ذلك من قبيل المرفوع، وقد كنا عَدَدْنا هذا فيما أخذناه عليه، ثم تأولناه له علىٰ أنه أراد أنه ليس بمسند لفظًا، بل هو موقوف لفظًا، وإنما جعلناه مرفوعًا من حيث المعنىٰ، والله أعلم.اهـ =

فأما الموقوف علىٰ الصحابة فإنه قلَّ ما يخفىٰ علىٰ أهل العلم، وشرحه: أن يُروىٰ الحديث إلىٰ الصحابي من غير إرسال ولا إعضال[(١)]، فإذا بلغ الصحابي قال: إنه كان يقول كذا وكذا، وكان يفعل كذا، وكان يأمر بكذا وكذا.

ومن الموقوف الذي يستدل به علىٰ أحاديث كثيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه في

= قال السخاوي في "فتح المغيث" (١/ ٢١٢) معلقًا علىٰ توجيه ابن الصلاح لكلام الحاكم: وهو جيد.

وحاصله –كما قال شيخنا–: إنَّ له جهتين: جهة الفعل وهو صادر من الصحابة؛ فيكون موقوفًا وجهة التقرير، وهو مضاف إلىٰ النبي ﷺ من حيث إنَّ فائدةَ قرعِ بابه أنه يعلم أنه قُرِعَ ومن لازم علمه بكونه قُرِعَ مع عدم إنكار ذلك علىٰ فاعله التقرير علىٰ ذلك الفعل فيكون مرفوعًا. لكن يخدش فيه أنه يلزم منه أن يكون جميع قسم التقرير يجوز أن يسمَّىٰ موقوفًا؛ لأن فاعله غير النبي ﷺ، وإلا فما اختصاص حديث القرع بهذا الإطلاق.

قلت: والظاهر أنه يلتزمه في غير التقرير الصريح كهذا الحديث، وغيره لا يلزمه ويستأنس له بمنع الإمام أحمد، وابن المبارك من رفع حديث: «**حذف السلام سنة**».اهـ

(١) قال الحافظ في "النكت" (١/ ٣٣٩): شرط الحاكم في الموقوف أنْ يكون إسناده غير منقطع إلىٰ الصحابي رضي الله عنه، وهو شرط لم يوافقه عليه أحد.اهـ

قلت: ما ذكره الحافظ عن الحاكم ليس علىٰ إطلاقه؛ لأنَّ الحاكم قسم الموقوف إلىٰ قسمين:

الأول: ما تقدم ذكره وهو أنه لا يكون مرسلًا ولا معضلًا.

الثاني: نوع من الموقوفات وهي مرسلة قبل الوصول إلىٰ الصحابة كما سيأتي ذلك قريبًا، وعليه فالحاكم يريد بذلك أنَّ الموقوف منه ما يكون متصل السند ومنه ما يكون غير متصل؛ فقدم الكلام علىٰ الأول منه، وقد ذكر ابن الصلاح في "علوم الحديث" (ص٤٦) هذين القسمين، فقال في الموقوف: ثم إنَّ منه ما يتصل الإسناد فيه إلىٰ الصحابي؛ فيكون الموقوف: الموصول، ومنه ما لا يتصل إسناده فيكون من الموقوف غير الموصول.اهـ

قول الله ﷻ: ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾[(١)]، قال: «**تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم لفحةً فلا تترك لحمًا علىٰ عظمٍ إلا وضِعَتْ علىٰ العراقيب**».

وأشباه هذا من الموقوفات تعد في تفسير الصحابة.[(٢)]

فأما ما نقول في تفسير الصحابي: مسند. فإنما نقوله في غير هذا النوع.

فعن جابر رضي الله عنه قال: كانت اليهود تقول: من أتىٰ امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾.[(٣)]

هذا الحديث وأشباهه مسندة، وليست بموقوفة؛ فإن الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا؛ فإنه

---

(١) المدثر: ٢٩.

(٢) وليس لها حكم الرفع، قال الحافظ في "النكت" (٢/ ٢٠): والحق أن ضابط ما يفسره الصحابي رضي الله عنه، إنْ كان مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا منقولًا عن لسان العرب فحكمه الرفع وإلا فلا، كالإخبار عن الأمور الماضية من بدءِ الخلق وقصص الأنبياء وعن الأمور الآتية كالملاحم والفتن والبعث وصفة النار، والإخبار عن عمل يحصل به ثواب مخصوص أو عقاب مخصوص، فهذه الأشياء لا مجال للاجتهاد فيها؛ فيحكم لها بالرفع، وأما إذا فسر آية تتعلق بحكم شرعي فيحتمل أنْ يكون ذلك مستفادًا عن النبي ﷺ، وعن القواعد، فلا يجزم برفعه، وكذا إذا فسره مفردًا فهذا نقل عن اللسان خاصة فلا يجزم برفعه، وهذا التحرير الذي حررناه هو معتمد خلق كثير من كبار الأئمة كصَاحِبَي "الصحيح"، والإمام الشافعي، وأبي جعفر الطبري، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي بكر بن مردويه في "تفسيره المسند"، والبيهقي، وابن عبد البر في آخرين، إلا أنه يستثنىٰ من ذلك ما كان المفسر له من الصحابة -رضي الله تعالىٰ عنهم- من عُرِف بالنظر في الإسرائيليات كمسلمة أهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام وغيره...اهـ

(٣) البقرة: ٢٢٣. والحديث متفق عليه.

حديث مسند.

ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع من الموقوفات: وهي مرسلة قبل الوصول إلىٰ الصحابة.

قال الحاكم: ومثال ذلك: ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر ابن نصر حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريح عن سليمان بن موسىٰ قال: قال جابر بن عبد الله: «إذا صُمْتَ فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ وبصرُك من المَحَارِم ولِسَانُكَ مِنَ الكَذِبِ، وَدَعْ أذىٰ الخادم، وليكن عليك وَقارٌ وسكينةٌ، ولا تجعل يومَ صومك ويوم فطرك سواء».

هذا حديث يتوهمه من ليس الحديث صناعته أنه موقوف علىٰ جابر، وهو موقوف ومرسل قبل التوقيف؛ فإن سليمان بن موسىٰ الأشدق لم يسمع من جابر ولم يره[(١)]؛ بينهما عطاء بن أبي رباح.

ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع آخر من الموقوفات وهي مسندة في الأصل يقصر به بعض الرواة فلا يسنده.

قال الحاكم: مثال ذلك: ما حدثنا أبو زكريا يحيىٰ بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا

---

(١) انظر "جامع التحصيل" (ص٢٣٠-٢٣١) للعلائي.

روح بن القاسم ثنا منصور عن ربعي بن خراش عن أبي مسعود قال: «إنما حفظ الناس من آخر النبوة: **إذا لم تستحي فاصنع ما شئت**».

هذا حديث أسنده الثوري[١] وشعبة[٢] وغيرهما[٣] عن منصور، وقد قصر به روح بن القاسم فوقفه، ومثال هذا في الحديث كثير لا يعلم سندها إلا الفرسان من نقاد الحديث ولا تعد في الموقوفات.

---

(١) عند الطبراني في "الكبير" برقم (١٤٠٧٨).

(٢) عند البخاري برقم (٣٤٨٤).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٤٨٣).

النوع الثاني والعشرون من أنواع علم الحديث

معرفة المسانيد

هذا النوع من هذا العلم معرفة المسانيد التي لا يُذكر سندها من رسول الله ﷺ.

قال الحاكم: مثال ذلك: ما أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا أحمد بن جازم بن أبي غرزة ثنا علي بن قادم أخبرنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن عبد الله قال: من أتىٰ ساحرًا أو عرافًا فقد كفر بما أنزل الله علىٰ محمد ﷺ.

ومنه[١] قول الصحابي المعروف بالصحبة «أُمرنا أن نفعل كذا» و«نهينا عن كذا وكذا» و«كنا نؤمر بكذا» و«كنا نُنْهَىٰ عن كذا»[٢] و«وكنا نفعل كذا»

---

(١) أي: ومما له حكم الرفع.

(٢) قال ابن الصلاح في "علوم الحديث" (ص٤٩): قول الصحابي: أُمرنا بكذا. أو: نُهِينا عن كذا. من نوع المرفوع والمسند عند أصحاب الحديث، وهو قول أكثر أهل العلم وهو الصحيح؛ لأن مطلق ذلك ينصرف بظاهره إلىٰ من إليه الأمر والنهي، وهو رسول الله ﷺ.اهـ

و«كنا نقول ورسول الله ﷺ فينا»[(١)] و«كنا لا نرىٰ بأسًا بكذا» و«كان يقال كذا وكذا»، وقول الصحابي: «من السنة كذا»[(٢)]، وأشباه ما ذكرناه إذا قاله الصحابي المعروف بالصحبة فهو حديث مسند، وكلُّ ذلك مخرج في المسانيد.[(٣)]

(١) لأن ظاهر ذلك مُشْعِرٌ بأن رسول الله ﷺ اطَّلَع علىٰ ذلك، وقرَّرهم عليه، وتقريره أحد وجوه السنن المرفوعة. "علوم الحديث" (ص٤٨).

(٢) الأصح أنه مسند مرفوع؛ لأن الظاهر أنه لا يريد به إلا سنة رسول الله ﷺ، وما يجب اتباعه. "علوم الحديث" (ص٥٠).

(٣) هذه العبارات إذا قالها الصحابي المعروف بالصحبة هل هي مرفوعة أم ليست بمرفوعة؟

ذهب أبو عبد الله الحاكم إلىٰ أنها مرفوعة مسندة سواء أضافها ذلكم الصحابي إلىٰ زمن النبي ﷺ أم لم يضفها ورجحه الإمام النووي، قال في "الإرشاد" (١/ ١٥٩): فالصحيح الذي عليه الاعتماد والعمل أنه مرفوع، وبهذا قطع الحاكم أبو عبد الله والجماهير.اهـ

قال العراقي في "شرح التبصرة والتذكرة" (١/ ١٩٢-١٩٣): وهو أن الحاكم والإمام فخر الرازي جعلاه من قبيل المرفوع، ولو لم يقيِّداه بعهد النبي ﷺ. وقال ابن الصباغ في "العُدَّة": "إنه الظاهر". ومثَّله بقول عائشة رضي الله عنها: كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه. ومقتضىٰ كلام البيضاوي موافق لما قاله ابن الصلاح، ولكن الإمام والسيف الآمدي لم يقيدا ذلك بعهده ﷺ، وقال به أيضًا كثير من الفقهاء كما قاله النووي في "شرح المهذب"، قال: وهو قوي من حيث المعنىٰ.اهـ

وهو ترجيح العراقي، وابن حجر، والسيوطي.

وذهب ابن الصلاح في "علوم الحديث" (ص٤٨) إلىٰ أنَّ ذلك من قبيل الموقوف ما لم يضفه الصحابي إلىٰ زمن النبي ﷺ.

النوع الثالث والعشرون من أنواع علم الحديث

معرفة المُسند

هذا النوع من هذا العلم: معرفة المسانيد من الأحاديث.

والمسند من الحديث: أن يرويه المحدِّث عن شيخ يظهر سماعه منه لِسِنٍّ يحتمله، وكذلك سماع شيخه من شيخه إلىٰ أن يصل الإسناد إلىٰ صحابي مشهور إلىٰ رسول الله ﷺ.(١)

قال الحاكم: ومثال ذلك: ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد السَّمَّاك ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله ابن كعب بن مالك عن أبيه أنه تقاضىٰ ابن أبي حدرد دَيْنًا كان عليه في المسجد، فارتفعت أصواتهما حتىٰ سمعه رسول الله ﷺ، فخرج حتىٰ كشف ستر حجرته، فقال: «**يا كعب، ضع من دينك هذا**»، وأشار إليه أي: الشطر.

---

(١) وهذا التعريف للمسند هو ما اعتمده الحافظ في "النزهة" (ص١٥٤-١٥٥).
وقال السيوطي في "تدريب الراوي" (١/ ٢٦٩): وهو الأصح.

فقال: نعم. فقضاه.[١]

وبيان مثال ما ذكرتُ: أنَّ سماعي عن ابن السماك ظاهر وسماعه من الحسن بن مكرم ظاهر، وكذلك سماع الحسن من عثمان بن عمر وسماع عثمان بن عمر من يونس بن يزيد وهو عالٍ لعثمان ويونس معروف بالزهري وكذلك الزهري ببني كعب بن مالك، وبنو كعب بن مالك بأبيهم، وكعب برسول الله ﷺ وصحبته.

ثم للمسند شرائط غير ما ذكرناه، منها:

- أن لا يكون موقوفًا.
- ولا مرسلًا.
- ولا معضلًا.
- ولا في روايته مدلِّس.[٢]

---

(١) رواه البخاري برقم (٤٥٧)، من طريق: عثمان بن عمر، ومسلم برقم (١٥٥٨)، من طريق: عبدالله ابن وهب كلاهما عن يونس، به.

(٢) أما الحافظ ابن حجر وإنْ كان عرَّف المسند بما يوافق تعريف الحاكم إلا أنه فهم من قول الحاكم: "ما رواه المحدِّث عن شيخ يظهر سماعه منه" أن التقييد بالظهور أنَّ الانقطاع الخفي كعنعنة المدلِّس والمعاصر الذي لم يثبت لقيُّهُ لا يُخرِجُ الحديث عن كونه مسندًا؛ لإطباق الأئمة الذين خرجوا المسانيد علىٰ ذلك. "النزهة" (ص١٥٥).

=

❑ ومن شرائط المسند: أن لا يكون في إسناده (أُخبِرت عن فلان) ولا (حُدِّثت عن فلان) ولا (بلغني عن فلان) ولا (رفعه فلان) ولا (أظنه مرفوعًا)، وغير ذلك ما ينفسد به.

ومع هذه الشرائط لا نحكم لهذا الحديث بالصحة؛ فإنَّ الصحيح من الحديث له شرط نذكره في موضعه إن شاء الله.

= قال السخاوي في "فتح المغيث" (١/ ١٨٤): وفيه نظر فالظاهر أنَّ قوله: "ليس يحتمله"* يخرج عنعنة المدلِّس خصوصًا وقد صرح الحاكم بعد باشتراط عدم التدليس في رواته، ولكن الواقع أن أصحاب المسانيد من الأئمة لا يتعاملون فيها تخريج معنعنات المدلسين ولا أحاديث من ليس له من النبي ﷺ إلا مجرد الرؤية من غير نكير، بل عبارة الخطيب: "واتصال الإسناد فيه أنْ يكون كلُّ واحد من رواته سمعه ممن فوقه حتىٰ ينتهي إلىٰ آخره وإنْ لم يبيِّن السماع، بل اقتصر علىٰ العنعنة".اهـ

* كذا نقله السخاوي "ليس يحتمله"، وكذا نقله الحافظ في "النكت" (١/ ٣٣٥)، وقال شيخنا المدخلي في تحقيقه له: في كلِّ النسخ "ليس يحتمله"، وأثبت ما في "معرفة علوم الحديث"، وهو قوله: "لِسِنٍّ يحتمله".

النوع الرابع والعشرون من أنواع علم الحديث

معرفة الإسناد العالي

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة عالي الإسناد.

وفي طلب الإسناد العالي سنة صحيحة:

فعن أنس قال: نُهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيءٍ، فكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع، فأتاه رجل منهم فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك. قال: «**صدق**»، قال: فمن خلق السماء؟ قال: «**الله**»، قال: فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال: «**الله**» قال: فبالذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع آلله أرسلك؟ قال: «**نعم**...» الحديث.[(١)]

فيه دليل علىٰ إجازة طلب المرء العلو في الإسناد وترك الاقتصار علىٰ النزول فيه وإن كان سماعه عن الثقة؛ إذ البدوي لما جاءه رسولُ رسولِ الله

---

(١) رواه مسلم برقم (١٢).

ﷺ فأخبره ما فرض الله عليهم لم يقنعه ذلك حتىٰ رحل بنفسه إلىٰ رسول الله ﷺ وسمع منه ما بلغه الرسول عنه، ولو كان طلب العلوِّ في الإسناد غير مستحب لأنكر عليه المصطفىٰ ﷺ سؤاله إياه عما أخبره رسوله عنه وَلَأَمَره بالاقتصار علىٰ ما أخبره الرسول عنه.

قال عبد الله بن المبارك[(١)]: الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.[(٢)]

فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة[(٣)] وكثرة مواظبتهم علىٰ حفظه لدرس منار الإسلام ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد؛ فإن الأخبار إذا تَعَرَّت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُترًا.

قال عتبة بن أبي حكيم[(٤)]: إنه كان عند إسحاق بن أبي فروة[(٥)] وعنده

---

(١) هو عبد الله بن المبارك بن واضح الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم المروزي، التركي الأب الخوارزمي الأم، التَّاجر السَّفَّار صاحب التصانيف النافعة والرحلات الشاسعة. "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٢٧٤).

(٢) رواه مسلم في "مقدمة صحيحه" (ص١٢).

(٣) يعني طائفة أهل الحديث.

(٤) هو عتبة بن أبي حكيم الهمْداني أبو العباس الأردني صدوق يخطئ كثيرًا. "التقريب" ترجمة برقم (٤٤٥٩).

(٥) هو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم المدني، متروك. "التقريب" ترجمة برقم (٣٧١).

الزهري قال: فجعل ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ. فقال له الزهري: قاتلك الله يا ابن أبي فروة، ما أجرأك علىٰ الله، ألا تسند حديثك؟ تحدِّثنا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزِمَّة.

قال صالح بن صالح: سأل رجل من أهل خراسان عامرًا[(١)]، فقال: يا أبا عمرو، كيف تقول في رجل كانت له وليدة فأعتقها، فتزوجها؟ فإنا نقول: عندنا هو الراكب بدنة. فقال: حدثنا أبو بردة بن أبي موسىٰ الأشعري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كانت له وليدة فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها، فله أجران، وأيما عبد مملوك أدىٰ حق الله وحق مواليه فله أجران**» أعطيتكها بغير أجر، فلقد كان الراكب يركب فيما هو أدنىٰ من هذا إلىٰ المدينة.[(٢)]

فهذا الراكب إنما كان يركب في طلب عالي الإسناد، ولو اقتصر علىٰ النازل لوجد بحضرته من يحدثه به.

قال سعيد بن المسيب[(٣)]: إني كنت لأسافر مسيرة الأيام والليالي في

---

(١) وهو الشعبي، علامة التابعين، أبو عمرو عامر بن شراحيل الهَمَداني الكوفي من شعب همدان. "تذكرة الحفاظ" (١/ ٧٩).

(٢) رواه البخاري برقم (٩٧)، ومسلم برقم (١٥٤).

(٣) هو سعيد بن المسيب الإمام شيخ الإسلام، فقيه المدينة، أبو محمد المخزومي، مات سنة (٩٤)، وقيل غير ذلك. "تذكرة الحفاظ" (١/ ٥٤).

الحديث الواحد.

فأمَّا معرفة العالية من الأسانيد فليس علىٰ ما يتوهمه عوام الناس يعدون الأسانيد فما وجدوا منها أقرب عددًا إلىٰ رسول الله ﷺ يتوهمونه أعلىٰ.[(١)]

ومثال ذلك: ما حدثناه أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثنا أبو هدبة إبراهيم بن هدبة[(٢)] ثنا أنس بن مالك وهذه نسخة عندنا بهذا الإسناد.

وفي الجملة: هذه الأسانيد وأشباهها كخراش بن عبد الله[(٣)]، وكثير بن

---

(١) إذا كان الإسناد نظيفًا فهو المطلوب، وكأن الحاكم رحمه الله ينكر بهذا علىٰ من يراعي مجرد القرب من رسول الله ﷺ؛ ولهذا قال ابن الصلاح في "علوم الحديث" (ص٢٥٨): وكلام الحاكم يوهم أن القرب من رسول الله ﷺ لا يُعَدُّ من العلوِّ المطلوب أصلًا، وهذا غلط من قائله؛ لأن القرب من رسول الله ﷺ بإسناد نظيف غير ضعيف أولىٰ بذلك، ولا ينازع في هذا من له مُسكة من معرفة وكأن الحاكم أراد بكلامه ذلك إثبات العلو للإسناد بقربه من إمام وإنْ لم يكن قريبًا إلىٰ رسول الله ﷺ، والانكسار علىٰ من يراعي في ذلك مجرد قرب الإسناد إلىٰ رسول الله ﷺ، وإنْ كان إسنادًا ضعيفًا؛ ولهذا مثَّل ذلك بحديث أبي هدبة ودينار والأشج وأشباههم، والله أعلم.اهـ

(٢) هو إبراهيم بن هدبة الفارسي، ثم البصري، حدث ببغداد وغيرها بالأباطيل، قال النسائي: متروك. وقال أبو حاتم: كذاب. قال الخطيب: حدَّث عن أنس بالأباطيل. وقال أحمد: لا شيء. "ميزان الاعتدال" (١/ ٧١).

(٣) خراش بن عبد الله عن أنس بن مالك ساقطٌ عدمٌ ما أتىٰ به غير أبي سعيد العدوي الكذاب، ذكر أنه لقيه سنة بضع وعشرين ومائتين، وروىٰ عنه أيضًا حفيده خراش. "ميزان الاعتدال" (١/ ٦٥١).

سليم[(١)]، ويغنم بن سالم بن قنبر[(٢)] مما لا يفرح بها ولا يحتج بشيء منها، وقلَّ ما يوجد في مسانيد أئمة الحديث حديث واحد عنهم.

وأقرب ما يصح لأقرَانِنَا من الأسانيد بعدد الرجال ما حدثونا عن أحمد ابن شيبان الرملي قال: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر.

وعن الزهري عن أنس، وعن عبيد الله بن أبي زيد عن ابن عباس، وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وعن زياد بن علاقة عن جرير.

فهذه الأسانيد لابن عيينة صحيحة، ومن رسول الله ﷺ قريبة.

والعالي من الأسانيد التي تعرف بالفهم لا بعدِّ الرجال غير هذا، فرب إسناد يزيد عدده علىٰ السبعة والثمانية إلىٰ العشرة وهو أعلىٰ من ذلك.

وكذلك كلُّ إسنادٍ يقرب من الإمام المذكور فيه، فإذا صحت الرواية إلىٰ ذلك الإمام بعدد اليسير؛ فإنه عالٍ.

---

(١) هو كثير بن سليم الضبي البصري المدائني أبو سلمة عن أنس بن مالك والضحاك، وعنه: أبو صالح كاتب الليث، وأحمد بن يونس، وجبارة، وابن أبي الشوارب، وطائفة، ضعفه ابن معي، وأبو حاتم، وقال النسائي: متروك. قال أبو زرعة: واهٍ. وينظر بقية الكلام فيه في "ميزان الاعتدال" (٤/ ٤٠٥).

(٢) هو يغنم بن سالم بن قنبر مولىٰ علي رضي الله عنه، أتىٰ عن أنس بعجائب، قال أبو حاتم: ضعيف. وقال ابن حبان: كان يضع علىٰ أنس بن مالك. وقال ابن يونس: حدَّث عن أنس فكذب. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة. "ميزان الاعتدال" (١/ ٤٥٩).

قال علي بن خشرم: قال لنا وكيع: أيّ الإسناد أحب إليكم: الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله؟ فقلنا: الأعمش عن أبي وائل. فقال: يا سبحان الله! الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه ومنصور فقيه وإبراهيم فقيه وعلقمة فقيه، وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ.[(١)]

(١) انظر "الإرشاد" (١/ ١٧٧) للخليلي، و"المدخل" (ص٩٥) للبيهقي، و"علوم الحديث" (ص٢٥٥-٢٦٤)، و"شرح التبصرة والتذكرة" (١/ ٥٩-٧١)، و"دليل أرباب الفلاح" (ص٢٠١-٢٥٠) بتحقيقي.

النوع الخامس والعشرون من أنواع علم الحديث

معرفة الإسناد النازل

هذا النوع من معرفة علوم الحديث: العلم بالنازل من الإسناد؛ فإن للنزول مراتب لا يعرفها إلا أهل الصنعة، فمنها:

- ما تؤدي الضرورة إلىٰ سماعه نازلًا.
- ومنها: ما يحتاج طالب العلم إلىٰ معرفةٍ وتبحر فيه، فلا يكتب النازل وهو موجود بإسنادٍ أعلىٰ منه.[(١)]

قال الحاكم: مثال ذلك: ما حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ القرشي ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أيوب حدثني أبو هانئ عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة

---

(١) فإنْ كان في النزول مزية ليست في العلوِّ كأن يكون رجاله أوثق منه، أو أحفظ، أو أوفقه، أو الاتصال فيه أظهر، فلا تردُّد في أنَّ النزول حينئذٍ أولىٰ، وأما من رجح النزول مطلقًا واحتج بأنَّ كثرة البحث تقتضي المشقة فيعظُمُ الأجر فذلك ترجيح بأمر أجنبي عما يتعلق بالتصحيح والتضعيف. قاله الحافظ في "النزهة" (ص١٥٧) ط/ الحلبي.

أن رسول الله ﷺ قال: «**سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم**».

هذا حديث ذكره مسلم في خطبة "المسند الصحيح".[١]

رواه عن ابن نمير[٢] عن المقرئ، فمن وجده هكذا عن ثلاثة عن المقرئ، ثم كتب عن ثلاثة عن مسلم عن ابن نمير عن المقرئ؛ فإنه لِقِلَّةِ معرفته بالنزول.

والأحاديث النازلة على أوجه كثيرة:

- فمنها: ما يستوي العدد في روايتين إحداهما أعلىٰ من الأخرىٰ.

قال الحاكم: ومثال ذلك لأمثالنا: أنا إذا نزلنا في حديث الأعمش فروِيناه عن شيوخنا عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن وكيع عن الأعمش، أو روِيناه عن شيوخنا عن أحمد بن سلمة عن إسحاق بن راهويه عن عيسىٰ بن يونس عن الأعمش؛ فإنه أعلىٰ من أن نرويه عن شيوخنا عن أبي العباس السَّرَّاج عن هناد بن السري عن أبي معاوية عن الأعمش، أو أنْ نرويه عن شيوخنا عن محمد بن إسحاق عن أبي كريب عن أبي أسامة عن الأعمش.

والأصل في ذلك: أنَّ النزول عن شيخ تقدم موته واشتهر فضله أحلىٰ

---

(١) (١/ ١٢).

(٢) وزهير بن حرب.

وأعلىٰ منه عن شيخ تأخَّرَ موته وعُرِف بالصدق.

ومما يحتاج إليه طالب الحديث إلىٰ معرفته من النزول أن ينظر في إسناد الشيخ الذي يكتب عنه فما قَرُبَ من سِنِّهِ طلب أعلىٰ منه.

قال الحاكم: ومثال ذلك: أني نشأت وطلبت الحديث بعد وفاة محمد ابن إسحاق بن خزيمة بعشر سنين، فإذا وقع الحديث من حديث أبي كريب وبندار وأبي موسىٰ وعبد الجبار بن العلاء وغيرهم عندي من حديث أبي بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب وأقرانهما عن هؤلاء الشيوخ؛ فإنه لي أعلىٰ مِنْ أنْ يكون عمَّن يقرب وفاته من ولادتي، وهذا أصل كبير في معرفة النزول.[١]

---

(١) انظر "علوم الحديث" (ص٢٦٣-٢٦٤).

النوع السادس والعشرون من أنواع علم الحديث

معرفة رواية الأقران بعضهم عن بعض

هذا النوع منه: معرفة رواية الأقران من التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين، ورواية بعضهم عن بعض[(١)]، وهذا النوع منه غير رواية الأكابر عن الأصاغر؛ وإنما القرينان إذا تقارب سنهما وإسنادهما.

وهو على ثلاثة أجناس:

❑ **فالجنس الأول منه:** الذي سماه بعض مشايخنا المُدَبَّج وهو: أن يروي

---

(١) وتنقسم رواية الأقران إلى قسمين:

أحدهما: ما يسمونه بالمُدَبَّج؛ وذلك أن يروي كلُّ واحدٍ من القرينين عن الآخر، وبذلك سمَّاه الدارقطني وجمع فيه كتابًا حافلًا.

والقسم الثاني من رواية الأقران: ما ليس بمُدَبَّج، وهو أن يروي أحد القرينين عن الآخر ولا يروي الآخر عنه. "شرح التبصرة والتذكرة" (٢/ ١٧٤).قال الحافظ في "النزهة" (ص١٦٠): فكلُّ مُدبَّج أقرانٌ وليس كلُّ أقرانٍ مُدبَّجًا.اهـ

وفائدة ضبطه: الأمْنُ مِن ظنِّ الزيادة في الإسناد وإبدال الواو بـ(عن) إذا كان بالعنعنة. "فتح المغيث" (٤/ ١٣٠).

قرين عن قرينه ثم يروي ذلك القرين عنه فهو المُدَبَّج.

مثاله في الصحابة: أبو هريرة عن عائشة، وقد روت عائشة عن أبي هريرة.

وجابر عن ابن عباس، وقد روىٰ عبد الله بن عباس عن جابر.

ومثال ذلك في التابعين: الزهري عن عمر بن عبد العزيز، وقد روىٰ عمر بن عبد العزيز عن الزهري.

ومثاله في أتباع التابعين: الأوزاعي عن مالك بن أنس، وقد روىٰ مالك ابن أنس عن الأوزاعي.

ومثاله في أتباع الأتباع: أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق، وقد حدث عبدالرزاق عن أحمد بن حنبل.[(١)]

ومثال ذلك في الطبقة الخامسة: يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ عن أبيه، وقد حدث محمد بن يحيىٰ عن ابنه يحيىٰ بن محمد بأحاديث.[(٢)]

ومثال ذلك في الطبقة السادسة: أبو بكر محمد[(٣)] بن داود بن سليمان

---

(١) انظر "علوم الحديث" (ص٣١٠).

(٢) انظر "النزهة" (ص١٦٠).

(٣) محمد بن داود.

الزاهد عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي[(١)]، وقد روىٰ أبو العباس بن عقدة عن شيخنا أبي بكر بن داود.

❑ **الجنس الثاني منه غير المُدَبَّج.**

سليمان التيمي عن مسعر.[(٢)]

مسعر وسليمان التيمي قرينان إلا أني لا أحفظ لمسعر عنه رواية.

زائدة عن زهير.

زائدة بن قدامة وزهير بن معاوية قرينان إلا أني لا أحفظ لزهير عنه رواية.

سليمان بن طرخان عن رقبة بن مسقلة.

سليمان بن طرخان ورقبة بن مسقلة قرينان ولا أحفظ لرقبة عنه رواية.

وقد جعلت هذه مثالًا لمعرفة الأقران وأنه غير الأكابر علىٰ الأصاغر.

---

(١) هو أبو العباس بن عقدة، له ترجمة في "سير أعلام النبلاء" (١٥/ ٣٤٠).

(٢) هو مِسعر بن كدام الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل. "التقريب" ترجمة برقم (٦٦٤٩).

النوع السابع والعشرون من أنواع علم الحديث

معرفة رواية الأكابر عن الأصاغر

هذا النوع منه: معرفة الأكابر من الأصاغر.[(١)]

وقد قال النبي ﷺ: «**الكُبْرَ الكُبْرَ**»[(٢)]، وقال: «**البركة مع أكابرهم**».[(٣)]

وَشَرْحُ هَذِهِ المعرفة: أن طالب هذا العلم إذا كتب حديثًا لليث بن سعد عن عبد الله بن صالح لا يتوهم أن الراوي دون المروي عنه، وكذلك إذا

---

(١) وهو نوع مهم تدعو لفعله الهِمَمُ العليَّة والأنفس الزكيَّة؛ ولذا قيل: لا يكون الرجل محدِّثًا حتىٰ يأخذ عمَّن فوقه ومثله ودونه.

وفائدة ضبطه: الخوف من ظنِّ الانقلاب في السند.

وأنْ لا يتوهم كون المروي عنه أكبر أو أفضل من الراوي نظرًا إلىٰ الأغلب كون المروي عنه كذلك؛ فتُجهل بذلك منزلتُهما.

ومن فوائده وما أشبهه: التَّنْويه مِن الكبير بذكر الصغير وإلفات الناس إليه في الأخذ عنه. انظر "علوم الحديث" (ص٣٠٧)، و"فتح المغيث" (٤/ ١٢٤، ١٢٨).

(٢) رواه البخاري برقم (٦١٤٢)،ومسلم برقم (١٦٦٩) من حديث سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه.

(٣) رواه الطبراني في "الأوسط" برقم (٨٩٩١)، وغيره من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وصححه الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (١/ ٢٣).

روىٰ حديثًا ليحيىٰ بن سعيد الأنصاري عن مالك بن أنس والأعمش عن شعبة أو ابن جريج عن إسماعيل بن علية وما أشبه هذا، ومثاله في الروايات كثيرة.

فمن فهم الطالب أنْ لا يقيس مثل هذه الرواية علىٰ الأقران، أو الاستواء في الإسناد والسِّنِّ؛ فإن هذا النوع[(١)] غير معرفة الأقران.[(٢)]

والمثال الثاني لهذا النوع من العلم: أن يروي العالم الحافظ المتقدم عن المحدِّث الذي لا يَعْلم غير الرواية عن كتابه، فينبغي أن يعلم الطالب فضل التابع علىٰ المتبوع.

ومثال هذا: رواية مالك بن أنس وابن أبي ذئب عن عبد الله بن دينار وأشباهه، ورواية أحمد وإسحاق عن عبيد الله بن موسىٰ وأشباهه، وليس في هؤلاء مجروح، بل كلهم من أهل الصدق إلا أن الرواة عنهم أئمة حفاظ فقهاء، وهم محدثون فقط، فلا ينبغي أن يخفىٰ علىٰ طالب هذا العلم.[(٣)]

---

(١) أي: في رواية الأكابر عن الأصاغر.

(٢) وسيأتي في النوع السادس والأربعون.

(٣) انظر "شرح التبصرة والتذكرة" (٢/ ١٧١-١٧٢).

النوع الثامن والعشرون من أنواع علم الحديث

معرفة المسلسل

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة المسلسل من الأسانيد[(١)]؛ فإنه نوع من السماع الظاهر الذي لا غبار عليه.[(٢)]

قال الحاكم: ومثاله ما سمعت أبا الحسين بن علي الحافظ يقول: سمعت علي بن سالم الأصبهاني يقول: سمعت أبا سعيد يحيىٰ بن حكيم يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت أبا عون الثقفي يقول: سمعت عبد الله بن شداد يقول: سمعت أبا هريرة يقول: «**الوضوء مما مست النار**»، قال: فذكرت ذلك لمروان أو ذُكر له،

---

(١) **المسلسل لغة**: هو إيصال الشيء بالشيء، ومنه سلسلة الحديد.

واصطلاحًا: تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحدًا بعد واحد علىٰ صفةٍ أو حالة واحدة. "التوشيح الحثيث" (ص٣١) بقلمي.

(٢) إنما ذكر من أنواعه ما يدل علىٰ الاتصال وهو غاية المَقْصَد من هذا النوع؛ إذ فائدته البُعد من التدليس والانقطاع وخيرها كما قال ابن الصلاح: ما دلَّ علىٰ ذلك.اهـ، قاله السخاوي في "فتح المغيث" (٣/ ٤٣٥).

فأرسل أو أرسلني إلىٰ أُمِّ سلمة فحدثتني أن رسول الله ﷺ كان يخرج إلىٰ الصلاة فانتشل عظما أو أكل كتفا ثم صلىٰ ولم يتوضأ.

- هذا النوع الأول من المسلسل.
- والنوع الثاني منه: ما حدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل الضرير حدثني إبراهيم بن راشد الأدمي حدثني محمد بن يحيىٰ الواسطي خادم أبي منصور الشنابزي قال: قال لي أبو منصور: قم فَصُبَّ عليَّ حتىٰ أُريك وضوء منصور؛ فإن منصورًا قال لي: قم فَصُبَّ علي حتىٰ أُريك وضوء إبراهيم؛ فإن إبراهيم قال لي: قم فَصُبَّ علي حتىٰ أُريك وضوء علقمة؛ فإن علقمة قال لي: قم فَصُبَّ علي حتىٰ أُريك وضوء ابن مسعود؛ فإن ابن مسعود قال لي: قم فَصُبَّ علي حتىٰ أُريك وضوء النبي ﷺ؛ فإن النبي ﷺ قال لي: «**قم فَصُبَّ علي حتىٰ أُريك وضوء جبريل** عليه السلام»، فقلت لأبي جعفر: كيف توضأ؟ قال: ثلاثًا، ثلاثًا.
- والنوع الثالث من المسلسل: ما حدثناه أبو جعفر محمد بن علي الصانع ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا نصير بن أبي الأشعث قال: سمعت أبا الزبير يحدِّث أنه سمع جابرًا يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إذا نمت فأطفئ السراج، وأغلق الباب، وأوكِ السقاء، وخمر الإناء؛ فإن الشيطان لا يفتح غلقًا، ولا يحل وكاءً، ولا يكشف إناءً، وإنَّ**

الفويسقة تضرم علىٰ الناس بيوتهم؛ فإنْ لم تجد ما تخمره فأعرض عليه عودًا واذكر اسم الله عليه».

هذا النوع مما تكثر شواهده[(١)] في الحديث أن يكون علامة السماع بين كلِّ راويين ظاهرًا أو أن يكون بلفظ السماع أو حدثنا أو أخبرنا إلىٰ أن يصل مسلسلًا إلىٰ النبي ﷺ.[(٢)]

قال الحاكم: فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس وآثار السماع بين الراويين ظاهرة غير أن رسم الجرح والتعديل عليها محكم وإني لا أحكم لبعض هذه الأسانيد بالصحة وإنما ذكرتها ليُستدل بشواهدها عليها إن شاء الله.

---

(١) هذا هو المسلسل بمطلق ما يدل علىٰ الاتصال من: (سمعت) أو (حدثنا) أو (أخبرنا).اهـ، قاله العراقي في "شرح التبصرة والتذكرة" (٢/ ٩٥).

(٢) وتارة يكون في أكثره، مثل الحديث المسلسل بقولهم: وهو أول حديث سمعته منه.اهـ

قاله ابن دقيق العيد في "الاقتراح" (ص٢١٤)، وقال ابن الصلاح في "علوم الحديث" (ص٢٧٦): وقلما تسلم المسلسلات من ضعف، أعني في وصف التسلسل لا في أصل المتن.اهـ

قال الذهبي في "الموقظة" (ص٤٤): وعامة المسلسلات واهية، وأكثرها باطلة؛ لكذب رواتها، وأقواها المسلسل بقراءة سورة الصف...اهـ

من فوائد المسلسل:

١- اشتماله علىٰ مزيد الضبط.

٢- اتصال السماع وعدم التدليس والانقطاع.

٣- الاقتداء بالنبي ﷺ فيما فعله.

وانظر "النكت السنية علىٰ التعليقات النجمية" (ص٤٢) بقلمي.

النوع التاسع والعشرون من أنواع علم الحديث

معرفة المعنعن

هذا النوع من هذا العلوم هو: معرفة الأحاديث المعنعنة[(١)] وليس فيها تدليس[(٢)] وهي متصلة بإجماع أئمة أهل النقل[(٣)] علىٰ تورّع رواتها عن أنواع

---

(١) والعنعنة: مصدر عنعن الحديث إذا رواه بلفظ (عن) من غير بيانٍ للتحديث والإخبار والسماع. "شرح التبصرة والتذكرة" (١/ ٢١٩).

(٢) لأنه لا يلزم أن تكون العنعنة من مدلس.

(٣) ونقل هذا الإجماع أبو عمرو الداني، وابن عبد البر في "التمهيد" (١/ ٢)، بل هو كلام الخطيب في "الكفاية" (ص٢٩١)، قال: وأهل العلم بالحديث مجمعون علىٰ أنَّ قول المحدث: (حدثنا فلان) و(عن فلان) صحيح معمول به إذا كان شيخه الذي ذكره يعرف أنه قد أدرك الذي حدَّث عنه ولقيه وسمع منه، ولم يكن هذا المحدث ممن يدلِّس ولا يعلم أنه يستجيز إذا حدثه أحد شيوخه عن بعض من أدركه حديثًا نازلًا فسمَّىٰ بينهما في الإسناد من حدثه به أن يسقط ذلك المسمَّىٰ ويروي الحديث عاليًا.اهـ

قال الحافظ في "النكت" (٢/ ٦٧): ومراد الخطيب بهذا الاحتراز أنْ لا يكون المعنعن مدلسًا ولا مسويًا، لكن في نقل الإجماع بعد هذا كله نظر؛ فقد ذكر الحارث المحاسبي وهو من أئمة الحديث والكلام في كتاب له سماه "فهم السنن" ما ملخصه...اهـ

ونقل عنه ثلاثة أقوال، وهذا هو الصحيح: أنَّ المسألة خلافية، وما ذكره الخطيب والحاكم والداني وابن عبدالبر هو قول الجمهور، قال ابن الصلاح في "علوم الحديث" (ص٦١): الإسناد المعنعن وهو الذي يقال فيه: (فلان عن فلان) عدَّه بعض الناس من قبيل المرسل، والمنقطع،=

التدليس.

قال الحاكم: مثال ذلك: ما حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد الله بن موسىٰ ثنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دمًا وأميطوا عنه أذىٰ**».(١)

= حتىٰ يتبيَّن اتصاله بغيره.

والصحيح والذي عليه العمل أنه من قبيل الإسناد المتصل، وإلىٰ هذا ذهب الجماهير من أئمة الحديث وغيرهم، وأودعه المشترطون للصحيح في تصانيفهم وقبلوه، وكاد أبو عمر ابن عبدالبر الحافظ يدعي إجماع أئمة الحديث علىٰ ذلك، وادَّعىٰ أبو عمرو الداني المقرئ الحافظ إجماع أهل النقل علىٰ ذلك، وهذا بشرط أنْ يكون الذين أضيفت العنعنة إليهم قد ثبت ملاقاة بعضهم بعضًا مع براءتهم من وصمة التدليس؛ فحينئذٍ يحمل علىٰ ظاهر الاتصال إلا أنْ يظهر فيه خلاف ذلك.اهـ

وبعد ما بين الحافظ في "النكت" (٢/ ٢٧) أنَّ هناك خدشًا في دعوىٰ الإجماع الذي ذكره الخطيب وغيره قال: إلا أنْ يقال: إنَّ الإجماع راجع إلىٰ ما استقر عليه الأمر بعد انقراض الخلاف السابق، فيخرج علىٰ المسألة الأصولية في قبول الوفاق بعد الخلاف.اهـ

تنبيه: ويلتحق بما تقدم (المؤنَّن)، وهو قول الراوي: (أنَّ فلانًا قال كذا) وقد اختلف أهل العلم في ذلك علىٰ قولين:

١- أنه منقطع حتىٰ يتبيَّن اتصاله.

٢- أنَّ المؤنن كالمعنعن محمول علىٰ الاتصال بالشروط المتقدمة في المعنعن، وهو قول الجمهور.

انظر "علوم الحديث" (١/ ٤١٦-٤٢١) مع "التقييد"، و"فتح المغيث" (١/ ٢٩٣)، و"تدريب الراوي" (١/ ١٣)، و"توضيح الأفكار" (١/ ٣٣٤)، و"الدرر البيضانية علىٰ المنظومة البيقونية" (ص٣٨-٤٠) بقلمي.

(١) الحديث رواه البخاري برقم (٥٤٧١) مرفوعًا وموقوفًا. =

هذا حديث رواته كوفيون وبصريون ممن لا يدلسون، وليس ذلك من مذهبهم، ورواياتهم سليمة وإنْ لم يذكروا السماع.

وأما ضد هذا من الحديث فمثاله: ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا يعلىٰ بن عبيد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القَدْرِ، فقال رسول الله ﷺ: «**كم مضىٰ من الشهر؟**» قلنا: اثنتان وعشرون وبقي ثمان. فقال: «**مضىٰ ثنتان وعشرون وبقي سبع، اطلبوها الليلة، الشهر تسع وعشرون**».(١)

لم يسمع هذا الحديث الأعمش من أبي صالح، وقد رواه أكثر أصحابه عنه هكذا منقطعًا، فأخبرني عبد الله بن محمد موسىٰ ثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا خلاد الجعفي حدثني أبو مسلم عبيد الله ابن سعيد قائد الأعمش عن الأعمش عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة... به.

= وتكلم الحافظ في "فتح الباري" (٩/ ٧٣١-٧٣٣)، ثم قال: وبالجملة فهذه الطرق يقوي بعضها بعضًا، والحديث مرفوع لا يضره رواية من وقفه.

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٥٠) من طريق: أبي معاوية ويعلىٰ بن عبيد الطنافسي، ورواه ابن ماجه برقم (١٦٥٦)، والبيهقي (٤/ ٣١٠)، من طريق: أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش، به.

وصححه شيخنا الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (٢/ ٣٥٦) برقم (١٣٣٧).

النوع الثلاثون من أنواع علم الحديث

معرفة العرض والإجازة

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة من رخص في العرض علىٰ العالم ورآه سماعًا، ومن رأىٰ الكتابة بالإجازة من بلد إلىٰ بلدٍ إخبارًا، ومن أنكر ذلك ورأىٰ شرح الحال فيه عند الرواية.

وبيان العرض: أن يكون الراوي حافظًا متقنًا فيقدِّم المستفيد إليه جزءًا من حديثه أو أكثر من ذلك، فيناوله، فيتأمل الراوي حديثه فإذا خَبَرَه وعرف أنه من حديثه قال للمستفيد: قد وقفت علىٰ ما ناولتنيه وعرفت الأحاديث كلها وهذه رواياتي عن شيوخي فَحَدِّث بها عني.[(١)]

---

(١) قال القاضي عياض في "الإلماع" (ص٨٥): الضرب الثالث المناولة، وهي أنواع: أرفعها أنْ يدفع الشيخ كتابه الذي رواه أو نسخة منه، وقد صححها، أو أحاديث من حديثه وقد انتخبها وكتبها بخطه، أو كتبت عنه فعرفها فيقول للطالب: هذه روايتي فاروها عني. ويدفعها إليه، أو يقول له: خذها فانسخها وقابل بها، ثم اصرفها إليَّ، وقد أجزت لك أنْ تحدث بها عني. أو: اروها عني. أو يأتيه الطالب بنسخة صحيحة من رواية الشيخ أو بجزء من حديثه فيقف عليه الشيخ ويعرفه، ويحقق جميعه وصحته ويجيزه له. فهذا كله عند مالك وجماعة من العلماء بمنزلة السماع.اهـ

فقال جماعة من أئمة الحديث: إنه سماع.[(١)]

منهم من أهل المدينة:

- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أحد الفقهاء السبعة، حكاه مالك عن شيوخه عنه.
- وأبو عبد الله عكرمة مولىٰ ابن عباس.
- ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري.
- وربيعة بن أبي عبد الرحمن الرأي.
- والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب.
- ويحيىٰ بن سعيد بن قيس الأنصاري.
- وهشام بن عروة بن الزبير القرشي.

---

(١) كذا قال الحاكم في "المعرفة"، وقد خلط رَحِمَهُ اللَّهُ بين قول من قال ذلك في (عرض القراءة)، وبين من قاله في (عرض المناولة)؛ ولهذا قال ابن الصلاح: وهذه المناولة المقترنة بالإجازة حالة محلّ السماع عند مالك وجماعة من أئمة أصحاب الحديث، وحكىٰ الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري في عرض المناولة المذكور عن كثير من المتقدمين أنه سماع، وهذا مطرد في سائر ما يماثله من صور المناولة المقرونة بالإجازة، فممن حكىٰ الحاكم ذلك عنهم...

وذكر منهم جماعة، ثم قال: ورأىٰ الحاكم طائفة من مشايخه علىٰ ذلك، وفي كلامه بعض التخليط من حيث كونه خلط بعض ما ورد في عرض القراءة بما ورد في عرض المناولة، وساق الجميع مساقًا واحدًا.اهـ، "علوم الحديث" (١/ ٦٥٥) مع "التقييد"، و"مختصر علوم الحديث" (١/ ٣٤٨)، ولتمييز ذلك ينظر "الكفاية" (ص٢٦٢-) وما بعدها، ط/ دار الكتب العلمية.

- ومحمد بن عمر بن علقمة الليثي.
- ومالك بن أنس بن مالك الأصبحي.
- وعبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الأندراوردي في جماعة بعدهم.

ومن أهل مكة:

- مجاهد بن جبر.
- وأبو الزبير محمد بن مسلم القرشي.
- وعبد الله بن عثمان بن خثيم القارئ.
- ونافع بن عمر الجمحي.
- وداود بن عبد الرحمن العطار.
- وسفيان بن عيينة الهلالي.
- ومسلم بن خالد الزنجي في جماعة بعدهم.

ومن أهل الكوفة:

- علقمة بن قيس النخعي.
- وعلي بن ربيعة الأسدي.
- وأبو بردة بن أبي موسىٰ الأشعري.
- وعامر بن شراحيل الشعبي.

- وإبراهيم بن يزيد النخعي.
- وحبيب بن أبي ثابت الأسدي.
- ومنصور بن المعتمر السلمي.
- وإسرائيل بن يونس السبيعي.
- والحسن بن صالح بن حي.
- وزهير بن معاوية الجعفي في جماعة بعدهم.

ومن أهل البصرة:

- أبو المتوكّل علي بن داود الناجي.
- وقتادة بن دعامة السدوسي.
- وأبو العالية.
- وزياد بن فيروز.
- وحميد بن أبي حميد الطويل.
- وعلي بن زيد بن جدعان.
- وداود بن أبي هند.
- وكهمس بن الحسن الهلالي.
- وسعيد بن أبي عروبة.

- وجرير بن أبي حازم الجهضمي.
- وسليمان بن المغيرة القيسي، في آخرين بعدهم.

ومن أهل مصر:

- عبد الرحمن بن القاسم.
- وأشهب بن عبد العزيز.
- وعبد الله بن وهب.
- وسعيد بن عفير.
- ويوسف بن عمرو.
- ويحيىٰ بن عبد الله بن بكير.
- وعبد الله بن عبد الحكم بن أعين.

وجماعة من المالكيين بعدهم، وكذلك جماعة من أهل الشام وخراسان.

قال الحاكم: وقد رأيت أنا جماعة من مشايخي يرون العرض سماعًا والحجة عندهم في ذلك:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلىٰ كسرىٰ مع عبد الله ابن حذاقة وأمره أن يدفعه إلىٰ عظيم البحرين ويدفعه عظيم البحرين إلىٰ

كسرىٰ.[١]

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: بينا نحن جلوس مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل فذكر الحديث فقال: يا محمد، إني سائلك فمشدِّد عليك في المسألة؛ فلا تجدن في نفسك. فقال: «**سل ما بدا لك**»، فقال الرجل: نشدتك بربك ورب من قبلك، آلله أرسلك إلىٰ الناس كلهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم نعم**».[٢]

احتج شيخ الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في كتاب العلم من "الجامع الصحيح" بهذا الحديث في باب العرض علىٰ المحدث.[٣]

قال مالك بن أنس: قال لي يحيىٰ بن سعيد الأنصاري لما أراد الخروج إلىٰ العراق: التقط لي مائة حديث من حديث ابن شهاب[٤] حتىٰ أرويها عنك عنه. قال مالك: فكتبتها ثم بعثت بها إليه فقيل لمالك: أَسَمِعَهَا منك؟ قال: هو أفقه من ذاك.

---

(١) رواه البخاري برقم (٤٤٢٤).

(٢) رواه البخاري برقم (٦٣).

(٣) انظر "صحيح البخاري" (١/ ٢٢-٢٣) من كتاب العلم – باب ما جاء في العلم. ط/ بولاق.

(٤) الزهري، تقدمت ترجمته.

قال مطرف بن عبد الله[(١)]: صحبت مالكًا سبع عشرة سنة فما رأيته قرأ "الموطأ" علىٰ أحد، وسمعته يأبىٰ أشد الإباء علىٰ من يقول: لا يجزئه إلا بالسماع ويقول: كيف لا يُجزيك هذا في الحديث ويجزيك في القرآن والقرآن أعظم؟ وكيف لا يقنعك أن تأخذه عرضًا والمحدث أخذه عرضًا؟ ولم لا تجوِّز لنفسك أن تعرض أنت كما عرض هو؟[(٢)]

قال ابن أبي أُويس[(٣)]: سُئل مالك عن حديثه: أسماع هو؟ فقال: منه سماع ومنه عرض، وليس العرض بأدنىٰ عندنا من السماع.[(٤)]

قال الحاكم: وأما فقهاء الإسلام الذين أفتوا في الحلال والحرام؛ فإنهم فيهم من لم يروا العرض سماعًا[(٥)]، واختلفوا أيضًا في القراءة علىٰ المحدث: أهو أخبار أم لا؟

وقد قال الشافعي رحمه الله: المطَّلبي، والأوزاعي، والبويطي، والمزني، وأبو

---

(١) هو مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري أبو مصعب المدني ابن أخت مالك، ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه. "التقريب" ترجمة برقم (٦٧٥٢).

(٢) "الكفاية" (ص٢٧٠-٢٧١).

(٣) هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله ابن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. "التقريب" ترجمة برقم (٤٦٤).

(٤) انظر "الكفاية" (ص٢٧٢-٢٧٣).

(٥) انظر "علوم الحديث" (١/ ٦٥٥) مع "التقييد"، و"شرح التبصرة والتذكرة" (١/ ٤٤٠).

حنيفة، وسفيان الثوري، وأحمد بن حنبل، وعبد الله بن المبارك، ويحيىٰ بن يحيىٰ، وإسحاق بن راهويه رحمة الله عليهم أجمعين، وعليه أئمتنا أجمعين، وبه قالوا وإليه ذهبوا وإليه نذهب وبه نقول: إنَّ العرض ليس بسماع، وإن القراءة علىٰ المحدث إخبار، والحجة عندهم في ذلك قوله ﷺ: «**نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها حتىٰ يؤديها إلىٰ من لم يسمعها**».[(١)]

وقوله ﷺ: «**تسمعون ويُسمع منكم**»[(٢)] في أخبار كثيرة.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**نضر الله عبدًا سمع مقالتي فحفظها فوعاها وأداها، فرب حامل فقه غير فقيه**» الحديث.[(٣)]

قال الشافعي رحمه الله: فلما نَدَبَ رسول الله ﷺ إلىٰ استماع مقالته وحفظها وأدائها إلىٰ من يؤديها، والأمر واحد، دلَّ علىٰ أنه ﷺ لا يأمر أن يؤدِّي عنه إلَّا ما تقوم به الحجة علىٰ من أُدِّي إليه؛ لأنه إنما يؤدَّىٰ عنه حلال يؤتىٰ، وحرام يجتنب، وحدٌّ يقام، ومال يؤخذ ويعطىٰ، ونصيحة في دين ودنيا.[(٤)]

---

(١) الحديث ورد عن عدة من الصحابة، وقد ألَّف فيه الشيخ عبد المحسن العباد جزءًا بعنوان "دراسة حديث: نضر الله امرأً سمع مقالتي رواية ودراية"، وهو حديث متواتر.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) انظر رسالة الشيخ العباد المشار إليها آنفًا.

(٤) "الرسالة" (ص٣٦٠-٣٦١).

قال الحاكم: والذي أختاره في الرواية وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصري أن يقول في الذي يأخذه من المحدث لفظا وليس معه أحد:

- (حدثني فلان).
- وما يأخذه عن المحدِّث لفظًا معه غيره: (حدثنا فلان).
- وما قَرَأ علىٰ المحدث بنفسه: (أخبرني فلان).
- وما قُرئ علىٰ المحدِّث وهو حاضر: (أخبرنا فلان).
- وما عَرَضَ علىٰ المحدث فأجاز له روايته شفاهًا يقول فيه: (أنبأني فلان).
- وما كتب إليه المحدث من مدينة ولم يشافهه بالإجازة يقول: (كتب إليَّ فلان).

قال شعبة: قال كتب إليَّ منصور[(١)] بحديث ثم لقيته بعد ذلك فسألته عن ذلك الحديث فقال لي: أليس قد حدثتك به؟ إذا كتبت به إليك فقد حدثتك.[(٢)]

---

(١) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب، ثقة، ثبت، وكان يدلس، من طبقة الأعمش. "التقريب" ترجمة برقم (٦٩٥٦).

(٢) "الكفاية" (ص٣٤٣).

قال بقية[(١)]: لقيني شعبة ببغداد فقال لي: لو لم ألْقَك لمُتُّ، معك كتاب بحير بن سعد؟ قال: قلت: لا. قال: إذا رجعت فاكتبه واختمه ووَجِّه به ليَّ.[(٢)]

(١) هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يُحْمِد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. "التقريب" ترجمة برقم (٧٤١).

(٢) انظر "المحدث الفاصل" (ص٤٤٧)، و"الكفاية" (ص٣٤٣-٣٤٤).

النوع الحادي والثلاثون

معرفة المتشابه

هذا النوع منه: معرفة المتشابه في قبائل الرواة، وبلدانهم، وأساميهم، وكناهم، وصناعاتهم، وقوم يروي عنهم إمام واحد فيشتبه كناهم وأساميهم؛ لأنها واحدة، وقوم يتفق أساميهم وأسامي آبائهم فلا يقع التمييز بينهم إلا بعد المعرفة.

وهي سبعة أجناس قلَّما يقف عليها إلا المتبحر في الصنعة؛ فإنها أجناس متفقة في الخط مختلفة في المعاني، ومن لم يأخذ هذا العلم من أفواه الحفاظ المبرزين لم يؤمن عليه التصحيف فيها.

❑ **فالجنس الأول من هذه الأجناس: معرفة المتشابهة من القبائل.**

فمن ذلك: القيسيون، والعيشيون، والعنسيون، والعبسيون.

فالقيسيون: بطن من تميم، وهم رهط قيس بن عاصم المنقري، وكلُّ قبيلة من قبائل العرب فيهم زعيم مشهور اسمه قيس، وَلِعَقِبِ المسمىٰ قيس،

فيقال له: قيسي.[١]

والعيشيون: بصريون، منهم عبد الرحمن بن المبارك وغيره.

والعنسيون: شاميون، منهم عمير بن هانئ، وهو تابعي.

والعبسيون: كوفيون، منهم عبيد الله بن موسىٰ وغيره.

❑ **الجنس الثاني من هذا النوع: معرفة المتشابهُ في البلدان.**

مثل: البُخاري والنَّجَّاري والنُّخَاري.

البخاريون: فيهم جماعة من أتباع التابعين منهم: خليد بن حسان، وقد روىٰ عن الحسن ومحمد بن سيرين.

وإمام الحديث محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري.

وأما النَّجَّاريون: فبيتٌ كبير من الأنصار منهم: أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ وغيره.

والنُّخَاري: حدثونا عن أبي عيسىٰ محمد بن علي بن الحسين النخاري شيخ حدَّث ببغداد.

❑ **الجنس الثالث من هذا النوع: المتشابهُ في الأسامي.**

شُرَيح وسُرَيج وشَرِيج.

---

(١) انظر "الأنساب" (٤/ ٥٥٤) للسمعاني.

شريح بن الحارث القاضي أبو أمية الكندي سمع علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود.

سُرَيْج بن النعمان الجوهري سمع زهير بن معاوية وفليح بن سليمان روىٰ عنه أحمد بن حنبل.

شَرِيج بن حَيَّان روىٰ عنه كعب بن سعيد البخاري الزاهد.

❑ **الجنس الرابع من هذا النوع: المتشابهُ في كنى الرواة.**

أبو يزيد وأبو بُرَيد وابن بُرَيدة.

فأبو يزيد عقيل بن أبي طالب القرشي من الصحابة في آخرين.

وأبو يزيد الربيع بن خثيم تابعي في آخرين.

وأبو بريد عمرو بن سلمة الجَرْمي أدرك زمان النبي ﷺ.

وأبو بريد عمرو بن يزيد الجَرْمي صاحب أفراد وغرائب حدثونا عن أبي عبد الرحمن النسائي عنه.

وابن بريدة في الحديث كثير، وهو عبد الله وسليمان ابنا بريدة بن حُصَيب الأسلمي.

❑ **الجنس الخامس من هذا النوع: المتشابهُ في صناعات الرواة.**

الجَزَّار والخرَّاز، والحَمَّار والخبَّاز، والخزَّاز والجَرَّار.

فأما الجزارون: فمنهم شيخنا عبد الرحمن بن حمدان الهمداني سمع "المسند" من إبراهيم بن نصر الرازي، و"المسند" من هلال بن العلاء الرقي.

وأما أبو عثمان سعيد بن عثمان الخزَّاز فحدثونا عنه عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره.

وأما أحمد بن موسىٰ بن إسحاق الحمَّار فحدثونا عنه عن أبي نعيم، وابن الأصبهاني.

وأما الخبازون: ففيهم كثرة في الطبقة الخامسة.

وأما الخزازون: فمنهم أبو عمر صالح بن رستم البصري سمع الحسن ابن أبي الحسن البصري، وعبد الله بن أبي مليكة.

وأما الجرَّارون: فإن أبا مسعودٍ الجرار الكوفي عنده عن الشعبي وإبراهيم النخعي.

❑ الجنس السادس من هذا النوع:

قوم من رواة الآثار يروي عنهم راوٍ واحد، فيشتبه علىٰ الناس كناهم وأساميهم.

مثال ذلك:

أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني.

وأبو إسحاق إسماعيل بن رجاء الزُّبيدي.

وأبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الهجري.

قد رووا كلُّهم عن عبد الله بن أبي أوفىٰ، وقد روىٰ عنهم الثوري وشعبة، فينبغي لصاحب الحديث أن يعرف الغالب علىٰ روايات كلٍّ منهم، فيميِّز حديث هذا من ذاك.

والسبيل إلى معرفته: أن الثوري وشعبة إذا رويا عن أبي إسحاق السبيعي لا يزيدان علىٰ أبي إسحاق فقط، والغالب علىٰ رواية أبي إسحاق عن الصحابة: البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، فإذا روىٰ عن التابعين فإنه يروي عن جماعة يروي عنهم هؤلاء، وإذا رويا عن أبي إسحاق الشيباني فإنهما يذكران الشيباني في أكثر الروايات وربما لم يسمِّيا، والعَلَامَة الصحيحة فيما يرويان عن أبي إسحاق عن الشعبي فهو أبو إسحاق الشيباني دون غيره.

وأما الهجري فإن شعبة أكثرهما عنه رواية وأكثر رواية الهجري عن أبي الأحوص الجُشَمي إلا أن السبيعي أيضًا كثير الرواية عن أبي الأحوص، فلا يقع التمييز في مثل هذا الموضع إلا بالحفظ والدراية؛ فإنَّ الفرق بين حديث هذا وذاك عن أبي الأحوص يطول شرحه.

وأمَّا الزُّبيدي فإنهما في أكثر الروايات يسميانه ولا يكنيانه، إنما يقولان: إسماعيل بن رجاء. وأكثر روايته عن أبيه وإبراهيم النخعي.

❑ الجنس السابع من هذا النوع:

قوم تتفق أساميهم وأسامي آبائهم، ثم الرواة عنهم بطبقة واحدة من المحدثين، فيشتبه التمييز بينهم.

ومثال ذلك:

سعيد بن بشير وسعيد بن بشير، وسعيد بن بشير وسعيد بن بشير.

فأولهم: سعيد بن بشير الدمشقي عن قتادة وأبي الزبير ومطر الوراق.

والثاني: سعيد بن بشير الأنصاري المدني الذي يروي عنه الليث بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني، وربما توهم المتوهم أنه الدمشقي وليس كذلك.

والثالث: سعيد بن بشير عن الحسن البصري، يروي عنه مالك بن إسماعيل.

والرابع: شيخ من أهل مصر من قريش يحدث عن أهل مصر.

ꕥ ꕥ ꕥ

النوع الثاني والثلاثون من أنواع علم الحديث

معرفة الكنى

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة الكنىٰ للصحابة والتابعين وأتباعهم وإلىٰ عصرنا هذا، وقد صنف المحدثون فيه كتبًا كثيرة، وربما يشذ عنهم الشيء بعد الشيء.

مثال ذلك في الصحابة:

قال يحيىٰ بن معين[(١)]: أبو الحمراء صاحب رسول الله ﷺ، واسمه هلال بن الحارث، وكان يكون بحمص، وقد رأيت بها غلامًا من ولده.[(٢)]

قال أحمد بن حنبل[(٣)]: مالك بن قيس المازني كنيته: أبو صرمة.[(٤)]

قال يحيىٰ بن معين: أبو طالب اسمه عبد مناف.[(٥)]

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) "موسوعة أقوال يحيىٰ بن معين في رجال الحديث وعلله" (٥/ ٢٤٠).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) "الأسامي والكنىٰ" (١/ ٤٦).

(٥) "موسوعة يحيىٰ بن معين في رجال الحديث وعلله" (٥/ ٢٧٣).

وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعي، وأكثر المتقدمين علىٰ أن اسمه كنيته، والله أعلم.

فقد جعلت هذه الكنىٰ مثالًا لكنىٰ الصحابة من الصدر الأول، فأما أكابر الصحابة فكناهم مشهورة مخرجة في الكتب.

وهذه كنى جماعة من التابعين:

قال يحيىٰ بن معين: كنية هارون بن رئاب: أبو بكر.(١)

قال أحمد بن حنبل: أبو لبابة صاحب عائشة اسمه: مروان.(٢)

قال يحيىٰ بن معين: أبو حذيفة الذي روىٰ عن عائشة اسمه: صهيبة.(٣)

قال أحمد بن حنبل: أبو سالم الجيشاني: سفيان بن هانئ.(٤)

وهذه كنى من أتباع التابعين:

قال يحيىٰ بن معين: إسماعيل بن كثير المكي كنيته: أبو هاشم.(٥)

وأبو المنهال المكي: عبد الرحمن بن مطعم.(٦)

---

(١) المصدر السابق (٤/ ٤٦٩).

(٢) "الأسامي والكنىٰ" (١/ ٣٤).

(٣) "موسوعة أقوال يحيىٰ بن معين في رجال الحديث وعلله" (٥/ ٢٣٧).

(٤) انظر "الجرح والتعديل" (٤/ ٢١٩) لابن أبي حاتم.

(٥) انظر "موسوعة أقوال يحيىٰ بن معين" (٥/ ٢٣٧).

(٦) انظر المصدر السابق (٣/ ٢٢١).

وهذه كُنى متفرقة من كنى المحدثين وأكثرها غرائب:

قال أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الحافظ[(١)]:

- كنية مورج بن عمرو: أبو فيد.[(٢)]
- محمد بن عمرو بن علقمة يُكْنَىٰ: أبا الحسن.[(٣)]
- قيس بن سعد المكي يُكْنَىٰ: أبا عبيد الله.[(٤)]
- الربيع بن خثيم يُكْنَىٰ: أبا يزيد.[(٥)]
- يسير بن عمرو: أبو قيس.
- سعيد بن يسار: أبو الحباب.[(٦)]

ذكر الكنية التي نهى رسول الله ﷺ أن يكتنى بها، ثم اختصاص ابن عمه علي رضي الله عنه بإباحتها لولده ومن كناهم رسول الله ﷺ من أمته:

قد صحت الروايات عنه أنه قال: «**تسموا بإسمي ولا تكتنوا بكنيتي**»[(٧)]،

---

(١) انظر ترجمته في "الأنساب" (٢/ ٩١) برقم (٢١٩٠).

(٢) "المقتنىٰ في سرد الكنىٰ" (٢/ ٢١٣).

(٣) "المقتنىٰ في سرد الكنىٰ" (١/ ١٨٠).

(٤) "المقتنىٰ في سرد الكنىٰ" (٢/ ٣٨).

(٥) "المقتنىٰ في سرد الكنىٰ" (٢/ ٤٠٩).

(٦) "الكنىٰ والأسماء" (١/ ٣٠٣).

بكنيتي»[(١)]، وعنه ﷺ: «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي».[(٢)]

عن منذر الثوري قال: كانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه أن قال له: يا رسول الله، أرأيت إنْ وُلِدَ لي بعدك ولدٌ ذَكَرٌ ما أسميه وأكنيه: أسميه باسمك؟ وأكنيه بكنيتك؟ قال: «نعم» قال: فولد له محمد بن علي، وكناه بأبي القاسم.[(٣)]

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كناها: أم عبد الله.[(٤)]

---

(١) رواه البخاري برقم (٣١١٤)، ومسلم (٢١٣٣) عن جابر رضي الله عنه.

- ورواه البخاري برقم (٣٥٣٩)، ومسلم برقم (٢١٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.
- ورواه البخاري برقم (٢١٢٠)، ومسلم برقم (٢١٣١) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٣٣)، وغيره، وانظر "سلسلة الأحاديث الصحيحة" برقم (٢٩٤٦).

(٣) رواه أبو داود برقم (٤٩٦٧)، والترمذي برقم (٢٨٤٣)، من طريق: منذر عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب، به.

وانظر "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (٦/ ١٠٨١) تحت رقم (٢٩٤٦).

(٤) رواه أحمد (٦/ ١٨٦)، وصححه الألباني في "الصحيحة" تحت حديث برقم (١٣٢).

النوع الثالث والثلاثون من أنواع علم الحديث

معرفة الألقاب

هذا النوع منه: معرفة ألقاب المحدثين[(١)]؛ فإن فيهم جماعة لا يعرفون إلا بها، ثم منهم جماعة غلبت عليهم الألقاب وأظهروا الكراهية لها.

فكان سفيان الثوري روىٰ عن مسلم البَطين يجمع يديه ويقول: مسلم. ولا يقول: البطين.

وكان عبد الله بن يزيد المقرئ إذا روىٰ عن موسىٰ بن عُلي يقول: موسىٰ ابن رباح، فينسبه إلىٰ الجد؛ فإنه كان يقول: لا أجعل في حلٍّ من قال لي: عُلَي.

فأول لقبٍ ذُكر في الإسلام لقب أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه.

عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أذكر أبي الزبيرُ بن العوام كان يرتجز

---

(١) واللقب هو ما وضع علامة للتعريف لا علىٰ سبيل الإسمية العلمية مما دلَّ لِرِفعةٍ، كـ(زين العابدين) أو ضعةٍ كـ(أنف الناقة). "فتح المغيث" (٤/ ١٩٢)، ومن لا يعرف ذلك يوشك أن يظنها أسامي وأنْ يجعل من ذكر باسمه في موضع وبلقبه في موضع شخصين كما اتفق لكثير ممن ألَّفَ. "علوم الحديث" (ص٣٣٨).

ويقول:

مبـــارك مـــن ولـــد الصديـــق أزهـــر مـــن آل أبـــي عتيـــق

أُلـــذُّه كمـــا ألـــذُّ ريـــقي[١]

قد اختلف أصحاب الأخبار في هذا اللقب لِمَ قيل له؟ فقالوا: إنه لعتاقة وجهه. وقال آخرون: إنه عتيق الله. وذكره بشرحه يطول في هذا الوضع.

وقال: وقد لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأبي تراب، وفي الصحابة جماعة يعرفون بالألقاب.

فمنهم: ذو اليدين، وذو الشاملين، وذو الغرة، وذو الأصابع وغيرهم، وهذه كلها ألقاب ولهَؤلاء الصحابة أسامي معروفة عند أهل العلم.

ثم بعد الصحابة في التابعين وأتباعهم من أئمة المسلمين جماعة ذو ألقاب يعرفون بها.

قال يحيىٰ بن معين: كان يزيد بن مطرف يسرِّح لحيته فخرج منها عقرب فلقِّب بالرشك.

قال جعفر بن محمد بن كزال[٢]: كان يحيىٰ بن معين يلقب أصحابه،

---

(١) انظر "العلل ومعرفة الرجال" (٣/ ٣٧).

(٢) ذكره الذهبي في "السير" (١٤/ ١٠٨).

فَلَقَّبَ محمد بن إبراهيم بـمُرَبَّع. ولَقَّبَ عبيد بن حاتم بـالعجل. ولَقَّبَ صالح بن محمد بـجَزَرَة. ولقب الحسين بن إبراهيم بـشَمْخَصَة. ولقب محمد بن صالح بـكيلجة. ولقب علي بن عبد الصمد بـعلَّان ما غَمّه، وهؤلاء كلهم من كبار أصحابه وحفاظ الحديث.

قال الحسين بن فهم[(١)]: سمعت عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي[(٢)] وسُئل: لم لُقِّبت بـمشْكُدَانَه؟ فقال: والله ما لقبني بهذا اللقب إلا الكندي الفضل بن دكين؛ وذلك أني كنت دخلت عليه يومًا الحمام ثم خرجت، فتبخرت وحضرت مجلسه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أعيذك بالله، ما أنت إلا مشكدانه. قالها مرة بعد أخرىٰ؛ فلقبوني بها.

قال أبو جعفر الحضرمي[(٣)]: كنت ألعب مع الصبيان في الطين وقد تطينت وأنا صبي لم أسمع الحديث إذ مر بنا أبو نعيم الفضل بن دكين وكان بينه وبين أبي مودة، فنظر إليَّ فقال: يا مُطَيَّن، يا مُطَيَّن، قد آن أن تحضر المجلس لسماع الحديث. فلما حُمِلْتُ إليه بعد ذلك بأيامٍ فإذا هو قد مات.

---

(١) هو الحافظ العلامة النسابة الأخباري أبو علي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز البغدادي. "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٤٢٧).

(٢) ترجمه الذهبي في "السير" (١١/ ١٥٥).

(٣) هو مطيَّن، الحافظ الكبير، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الكوفي، مات سنة (٢٩٧هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٦٦٢).

قال رويم بن محمد بن رويم بن يزيد[(١)]: كنا عند داود بن علي الأصبهاني[(٢)] إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي، وكان يعزه فضمه إليه وقال: ما يبكيك؟ قال: الصبيان يلقبونني. قال: فعلىٰ أيش حتىٰ أنهاهم؟ قال: يقولون لي شيئًا. قال: قل لي ما هو حتىٰ أنهاهم عن الذي يقولون؟ قال: يقولون لي: يا عصفور الشوك. قال: فضحك داود. فقال له ابنه: أنت عليَّ أشد من الصبيان مِمَّ تضحك؟ قال: فقال داود: لا إله إلا الله، ما هذه الألقاب إلَّا من السماء، ما أنت يا بني إلا عصفور الشوك.

---

(١) هو الإمام الفقيه المقرئ الزاهد العابد، أبو الحسن رويم بن أحمد، وقيل: رويم بن محمد بن يزيد ابن رويم بن يزيد البغدادي، شيخ الصوفية، ومن الفقهاء الظاهرية، تفقه بداود، وهو رويم الصغير وجده رويم الكبير، مات سنة (٣٣٠هـ). "سير أعلام النبلاء" (٤/ ٢٣٤).

(٢) هو داود بن علي الحافظ الفقيه المجتهد، أبو سليمان الأصبهاني البغدادي، فقيه أهل الظاهر، مات سنة (٢٧٠هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٥٧٢).

النوع الرابع والثلاثون من أنواع علم الحديث

معرفة الصحابة

هذا النوع من هذا العلم: معرفة الصحابة[(١)] علىٰ مراتبهم.

- **فأولهم:** قوم أسلموا بمكة، مثل أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم رضي الله عنهم.
- **والطبقة الثانية:** أصحاب دار الندوة.
- **والطبقة الثالثة:** المهاجرة إلىٰ الحبشة.
- **والطبقة الرابعة:** الذين بايعوا النبي ﷺ عند العقبة.
- **والطبقة الخامسة:** أصحاب العقبة الثانية.
- **والطبقة السادسة:** أول المهاجرين الذين وصلوا إلىٰ رسول الله ﷺ

---

(١) والصحابي هو: من لقي النبي ﷺ مؤمنًا به، ومات علىٰ الإسلام، ولو تخللت ردَّة علىٰ الأصح. انظر "نزهة النظر" (ص١٤٩-١٥٠).

وهو بقباء قبل أن يدخلوا المدينة ويُبْنَىٰ المسجد.

- **والطبقة السابعة:** أهل بدر.
- **والطبقة الثامنة:** المهاجرة الذين هاجروا بين بدر والحديبية.
- **والطبقة التاسعة:** أهل بيعة الرضوان.
- **والطبقة العاشرة:** المهاجرة بين الحديبية والفتح.
- **والطبقة الحادية عشرة:** الذين أسلموا يوم الفتح.
- **والطبقة الثانية عشرة:** صبيان وأطفال رأوا رسول الله ﷺ يوم الفتح، وفي حجة الوداع وغيرها، وعدادهم في الصحابة.

النوع الخامس والثلاثون من أنواع علم الحديث

معرفة أولاد الصحابة

هذا النوع من هذا العلم: معرفة أولاد الصحابة؛ فإنَّ مَنْ جَهِلَ هذا النوع اشتبه عليه كثير من الروايات.

أول ما يلزم الحديثيُّ معرفته من ذلك:

أولاد سيِّد البشر محمد المصطفىٰ ﷺ، ومن صحت الرواية عنه منهم، وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره[١] أن رسول الله ﷺ أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين، وجعلوا فاطمة وراءهم، ثم قال: «**هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا، فهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علىٰ الكاذبين**».

فقد صحت الرواية من ولد رسول الله ﷺ:

- عن فاطمة، والحسن، والحسين.

---

(١) لم أجد شيئًا ثابتًا في ذلك.

- والحسن بن الحسن بن علي.
- وعبدالله وحسن وعلي وزيد بَني الحسن بن الحسين بن علي.
- وعمرو بن الحسن بن علي، ومحمد بن عمرو بن حسن بن علي.
- والحسن بن زيد بن حسن بن علي.
- وفاطمة بنت الحسين بن علي.
- ومحمد وعبد الله وزيد وعمر وحسين بَني علي بن الحسين.
- وعن جعفر بن محمد بن علي.
- والحسين بن زيد بن علي.

فهؤلاء قد صحت عنهم الروايات.

وقد روي الحديث عن زهاء مائتي رجل وامرأة من أهل البيت.

وممن صحت الرواية عنه من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

- عائشة، وأسماء، وعبد الرحمن بن أبي بكر.
- وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر.
- ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر وهو أبو عتيق.
- وعبد الله بن أبي عتيق، والقاسم بن محمد بن أبي بكر.
- وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد.

ومن أولاد البنات:

- جعفر بن محمد الصادق وكان يقول: أبو بكر جدي أفيَسب الرجُلُ جدَّه؟ لا قدَّمني اللهُ إنْ لَمْ أُقَدِّمه.
- وأما العمريون فقد كثرت الثقات الأثبات منهم، بلغ عدد من أخرج حديثه في "الصحيح" منهم نيفًا وأربعين رجلًا.

فقد جعلت هؤلاء العلماء من ولد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما مثالًا لأولاد سائر الصحابة؛ تحريًّا للتخفيف.

ثم بعد هذا معرفة أولاد التابعين، وأتباع التابعين وغيرهم من أئمة المسلمين، علم كبير ونوع بذاته من أنواع علم الحديث.

- فوَلَد مالك بن أنس: يحيىٰ بن مالك، ولا نعلم له ولدًا غيره.
- وأما الثوري فإنه لم يعقب.
- وولد شعبة بن الحجاج: سعيد بن شعبة.
- وولد عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: محمد بن الأوزاعي وليس له غيره.
- وولد أبي حنيفة: حماد بن أبي حنيفة وليس له غيره، ولحماد أعقاب.
- وولد الشافعي: عثمان ومحمد وهو أبو الحسن.

- وولد أحمد بن حنبل: صالح وعبد الله وليس لهما ثالث.
- وولد عبد الرحمن بن مهدي: إبراهيم وموسىٰ وليس له غيرهما.
- وولد يحيىٰ بن سعيد: محمد وهو أبو بكر.
- وعبد الله بن المبارك لم يعقِّب.
- وولد علي بن المديني: محمد و عبد الله رويا عن أبيهما.
- ويحيىٰ بن معين لم يعقِّب ذكرًا وله أعقاب من بناته.
- وأما البخاري و مسلم فإنهما لم يعقِّبا ذكرًا.

النوع السادس والثلاثون من أنواع علم الحديث

معرفة التابعين

هذا النوع من هذا العلم: معرفة التابعين.

وهذا نوع يشتمل علىٰ علوم كثيرة؛ فإنهم علىٰ طبقات في الترتيب، ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يُفَرِّق بين الصحابة والتابعين، ثم لم يفرق أيضًا بين التابعين وأتباع التابعين، قال الله ﷻ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[(١)].

وقد ذكرهم رسول الله ﷺ؛ فعن عبد الله[(٢)] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الناس قرني ثم الذين يلونهم**[(٣)]**، ثم الذين يلونهم**»، فلا أدري أذكر

---

(١) التوبة: ١٠٠.

(٢) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٣) الحديث متفق عليه من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، واللفظ لمسلم، وجاء عن غيره من الصحابة.

رسول الله ﷺ بعد قرنه قرنين أو ثلاثة.[(١)]

فخير الناس قرنًا بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله ﷺ، وحفظ عنهم الدين والسنن، وهم قد شهدوا الوحي والتنزيل.

❏ **فمن الطبقة الأولى من التابعين:**

وهم قوم لحقوا العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، وبعدهم جماعة من الصحابة، فمنهم: سعيد بن المسيب[(٢)]، وقيس بن أبي حازم، وأبو عثمان النهدي، وغيرهم.

❏ **والطبقة الثانية من التابعين:**

الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، وغيرهم.

❏ **والطبقة الثالثة من التابعين:**

عامر بن شراحيل الشعبي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وشريح بن الحارث، وأقرانهم.

وهم طبقات خمس عشرة طبقة:

❏ آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة، ومن لقي عبد الله بن أبي أوفىٰ من أهل الكوفة، ولقي السائب بن يزيد من أهل المدينة، ومن

---

(١) قال الحافظ في "فتح الباري" (٧/ ٧) ط/ دار المعرفة: وقع مثل هذا الشك في حديث ابن مسعود، وأبي هريرة عند مسلم، وفي حديث بريدة عند أحمد، وجاء في أكثر الطرق بغير شك منها...اهـ

(٢) انظر "علوم الحديث" (٢/ ٩٥٥) مع "التقييد".

لقي عبدالله بن الحارث بن جزء من أهل مصر، ومن لقي أبا أمامة الباهلي من أهل الشام.

قال علي بن المديني[١]: آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة: سهل بن سهل الساعدي، وآخر من بقي بالبصرة: أنس بن مالك، وآخر من بقي بالكوفة: أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي، وآخر من بقي بالشام: عبدالله بن بسر المازني، وآخر من بقي بمصر: عبد الله بن الحارث بن جزء.

حدثنا سفيان[٢] قال: قلت للأحوص بن حكيم[٣]: أكان أبو أمامة آخر من مات عندكم من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: آخر كان بعده يقال له: ابن بسر، وقد رأيته ورأيت أنس بن مالك علىٰ حمار بين الصفا والمروة.

وقال عليّ: وآخر من مات بمكة ممن رأىٰ النبي ﷺ: أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي.

فأما الفقهاء السبعة من أهل المدينة:

١ فسعيد بن المسيب.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو ابن عيينة، تقدمت ترجمته.

(٣) هو الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي الهمداني الحمصي، ضعيف الحفظ. "التقريب" ترجمة برقم (٢٩٢).

٢ والقاسم بن محمد بن أبي بكر.

٣ وعروة بن الزبير.

٤ وخارجة بن زيد بن ثابت.

٥ فأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

٦ وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

٧ وسليمان بن يسار.

فهؤلاء الفقهاء السبعة عند الأكثر من علماء الحجاز.

وقد ذُكِرَ سالم بن عبد الله أيضًا فيهم بدلًا عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي سلمة بن عبد الرحمن.[١]

فأما المخضرمون من التابعين:

هم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله ﷺ، وليست لهم صحبة، فهم:

- أبو رجاء العطاردي، وأبو وائل الأسدي، وسويد بن غفلة، وأبو عثمان النهدي، وغيرهم من التابعين.

قرأت بخط مسلم بن الحجاج رحمه الله: ذِكْرُ من أدرك الجاهلية ولم يلق

---

(١) انظر "شرح التبصرة والتذكرة" (٢/ ١٦٤)، و"فتح المغيث" (٤/ ١٠٥-١١٠).

النبي ﷺ، ولكنه صحب الصحابة بعد النبي ﷺ.

فبلغ عدد من ذكرهم رحمه الله من المخضرمين عشرين رجلًا.

فحدثني بعض مشايخنا من الأدباء أنَّ المخضرم اشتقاقه من أنَّ أهل الجاهلية كانوا يخضرمون آذان الإبل، أي: يقطعونها؛ لتكون علامة لإسلامهم إنْ أُغير عليها أو حوربوا.(١)

ومن التابعين بعد المخضرمين:

❑ **طبقة وُلِدُوا في زمان رسول اللّه ﷺ ولم يسمعوا منه:**

منهم: يوسف بن عبدالله بن سلام، ومحمد بن أبي بكر الصديق، وبشير ابن أبي مسعود الأنصاري، وأبو أُمامة بن سهل بن حنيف، وعبد الله بن عامر ابن كرز، وسعيد بن سعد بن عبادة.

❑ **وطبقة تُعَدُّ في التابعين، ولم يصح سماع أحدٍ منهم من الصحابة:**

منهم: إبراهيم بن سويد النخعي، وليس هذا بإبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه، وبكير بن أبي السَّمِط لم يصح له عن أنس رواية إنما أسقط قتادة من الوسط، وثابت بن عجلان الأنصاري.(٢)

---

(١) انظر "شرح التبصرة والتذكرة" (٢/ ١٦٦).

(٢) انظر "شرح التبصرة والتذكرة" (٢/ ١٦٨).

❑ وطبقة عدادهم عند الناس في أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة:

منهم: أبو الزناد عبد الله بن ذكوان وقد لقي عبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبا أمامة بن سهل، وهشام بن عروة.

وموسىٰ بن عقبة، وقد أدرك أنس بن مالك، وأُمَّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص.[(١)]

---

(١) انظر "شرح التبصرة والتذكرة" (٢/ ١٦٧-١٦٨).

النوع السابع والثلاثون من أنواع علم الحديث

معرفة أتباع التابعين

هذا النوع هو معرفة أتباع التابعين؛ فإنَّ غَلَطَ مَنْ لا يعرفهم يعظم أن يعدَّهم في الطبقة الرابعة أو لا يميز، فيجعل بعضهم في التابعين كما قدمنا ذكره، وقد ذكرهم رسول الله ﷺ.

فعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**خير الناس القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يُستشهدون، ويحلفون ولا يُستحلفون، ويخونون ولا يؤتمنون، يفشو فيهم السِّمَن**».(١)

فهذه صفة أتباع التابعين؛ إذ جعلهم النبي ﷺ خير الناس بعد الصحابة والتابعين المنتخبين وهم الطبقة الثالثة بعد النبي ﷺ، وفيهم جماعة من أئمة المسلمين وفقهاء الأمصار مثل: مالك بن أنس الأصبحي، وعبد الرحمن بن

---

(١) متفق عليه.

عمرو الأوزاعي، وسفيان بن سعيد الثوري، وشعبة بن الحجاج العتكي، وابن جريج.

ثم يُعَدُّ أيضًا فيهم جماعة من تلامذة هؤلاء الأئمة، مثل: يحيىٰ بن سعيد القطان وقد أدرك أصحاب أنس.

وعبد الله بن المبارك وقد أدرك جماعةً من التابعين، ومحمد بن الحسن الشيباني ممن روىٰ "الموطأ" عن مالك وقد أدرك جماعة من التابعين.

وإبراهيم بن طهمان الزاهد وقد أدرك جماعة من التابعين.

وفي هذه الطبقة جماعة يشتبه علىٰ المتعلم أساميهم فيتوهمهم من التابعين؛ لِنَسَبٍ يجمعهم أو غير ذلك بما يشتبه علىٰ غير المتبحرين في هذا العلم، مثل:

- إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ولم يسمع من أحدٍ من الصحابة، وربما نُسِبَ إلىٰ جده فيتوهمه الراوي بحديثه: إبراهيم بن سعد ابن أبي وقاص، وهو تابعي كبير عنده عن أبيه وغيره من الصحابة.
- ومنهم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم، وهو الذي يعرف بحسين الأصغر الذي يروي عنه عبد الله بن المبارك وغيره، وربما قال الراوي: عن حسين بن علي عن أبيه عن النبي

ﷺ. فيشتبه علىٰ من لا يتحقق أنه مرسل ويتوهمه من التابعين وليس كذلك؛ فإنَّ ولد علي بن الحسين زين العابدين ستة منهم حدثوا، وليس فيهم تابعي غير محمد وهو أبو جعفر باقر العلوم.

- ومنهم سليمان الأحول، وهو سليمان بن أبي مسلم المكي، وربما روي عنه عن ابن عباس، فيتأمل الراوي حاله فيقول: هذا كبير. وهو خال عبد الله بن أبي نجيح لا ينكر أن يلقىٰ الصحابة وليس كذلك؛ فإنه من الأتباع ورواياته عن طاوس عن ابن عباس.

قال الحاكم: فقد ذكرنا هذه الأسامي؛ ليُستدل بها علىٰ جماعة من أتباع التابعين لم نذكرهم، ويُعلم بذلك أنَّ معرفة الأتباع نوع كبير من هذا العلم.

ꕥ ꕥ ꕥ

النوع الثامن والثلاثون من أنواع علم الحديث

معرفة الموالي

هذا النوع من معرفة هذا العلوم: معرفة الموالي وأولاد الموالي من رواة الحديث في الصحابة والتابعين وأتباعهم، فقد قدمنا ذكر القبائل وهذا ضد ذلك النوع.

وأول ما يلزمنا الابتداء به موالي رسول الله ﷺ، فمنهم:

- شقران.
- وثوبان.
- ورويفع.
- وأَنَسَة.
- وزيد بن حارثة.
- وأبو كبشة، ويقال: اسمه سليم.
- وأبو رافع، وقيل: اسمه إبراهيم.

- وأبو مويهبة.
- وضمرة.
- وسلمان.

قال علي بن عاصم بإسناده: إسلام سلمان ذكر أنه كان عبدًا، فلما قدم النبي ﷺ وآله المدينة أتاه فأسلم فابتاعه النبي ﷺ وأعتقه.

- ومهران.[١]

وممن يُعَدُّون في الموالي من التابعين وأئمة المسلمين:

- عطاء بن أبي رباح.[٢]
- وطاوس بن كيسان.[٣]
- ويزيد بن أبي حبيب.[٤]
- ومكحول.
- وميمون بن مهران.[٥]

---

(١) انظر للفائدة: "الفخر المتوالي فيمن انتسب إلى النبي ﷺ من الخدم والموالي" للحافظ السخاوي.

(٢) مولى لبيت من بيوت قريش. "تاريخ دمشق" (٤٠/ ٣٧٣).

(٣) الحميري، مولاهم. "التقريب".

(٤) الأزدي، مولاهم. "تذكرة الحفاظ" (١/ ١٢٩).

(٥) أعتقته امرأة بالكوفة. "تذكرة الحفاظ" (١/ ٩٨).

- والحسن بن أبي الحسن.[(١)]

قال العباس بن مصعب: خرج من مرو أربعة من أولاد العبيد ما منهم أحد إلا وهو إمام عصره.

- عبد الله بن المبارك، ومبارك عبد.
- وإبراهيم بن ميمون الصائغ، وميمون عبد.
- والحسين بن واقد، وواقد عبد.
- وأبو حمزة محمد بن ميمون السُّكري، وميمون عبد.
- رفيع أبو العالية الرياحي كان عبدًا لامرأة من بني رباح، فأعتقته، وهو من كبار التابعين.
- سيرين مولىٰ لبني النجار، وهو أبو محمد بن سيرين، وقد روىٰ عن عمر ابن الخطاب.
- يسار هو أبو الحسن البصري، كان عبدًا للربَيِّع بنت النضر عمةِ أنس بن مالك، فأعتقته.
- أم الحسن خَيْرَة مولاة أم سلمة زوج النبي ﷺ.
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وهرمز عبد.
- سليمان وعطاء، وعبد الملك بنو يسار، وهم من فقهاء التابعين،

---

(١) يقال: مولىٰ زيد بن ثابت. ويقال: مولىٰ جميل بن قطبة. "تذكرة الحفاظ" (١/ ٧١).

وأبوهم يسار مولىٰ ميمونة، ولِيَسَار عن رسول الله ﷺ رواية.

- عمرو بن دينار، ودينار مولىٰ باذان الجمحي.

الجنس الثالث من معرفة الموالي:

أنْ يميزَ الحديثيُّ معرفتهم من الروايات، وهذا مثاله:

حدثنا بكر بن محمد الصيرفي قال: ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي قال: ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات قال: ثنا بحر السقاء عن الزهري عن سعيد بن المسيِّب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**التسبيح للرجال والتصفيق للنساء**».(١)

- بحر بن كَنيز السقاء وكَنيز عبد.

جعلت هذا مثالًا لكلِّ حديث يرويه محدِّث؛ ليعلم المتبحر في هذا العلم الموالي من رواته، والله الموفِّق بمنِّه.

(١) وإسناده ضعيف؛ لأجل بحر بن كَنيز، ضعيف كما في "تقريب التهذيب"، والحديث رواه البخاري برقم (١٢٠٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وبرقم (١٢٠٤) من حديث سهل بن سعد.

- ورواه مسلم برقم (٤٢٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

النوع التاسع والثلاثون من أنواع علم الحديث

معرفة الأئمة الثقات

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة.

فمنهم من أهل المدينة:

- محمد بن مسلم الزهري.
- محمد بن المنكدر القرشي.
- عبد الله بن دينار العدوي.
- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري.
- عبيد الله بن عمر بن حفص العمري.
- مالك بن أنس الأصبحي.
- عمر بن عبد العزيز.

- أبو حازم سلمة بن دينار الزاهد.
- جعفر بن محمد الصادق.
- ربيعة بن عثمان التيمي.

ومن أهل مكة:

- إبراهيم بن ميسرة.
- إسماعيل بن أمية.
- أيوب بن موسىٰ.
- مجاهد بن جبر.
- عمرو بن دينار.
- عبد الملك بن جريج.
- حميد بن قيس الأعرج.
- عبد الله بن عطاء.
- فضيل بن عياض.
- خلاد بن عطاء بن أبي رباح.

ومن أهل مصر:

- عمرو بن الحارث.

- خير بن نعيم الحضرمي.
- يزيد بن أبي حبيب.
- عيَّاش بن عباس القتباني.
- كثير بن فرقد.
- عبد الرحمن بن خالد بن مسافر.
- عبد الرحمن بن شُريح الغافقي.
- حيوة بن شريح التُّجيبي.
- عبد الله بن عياش القتباني.
- رزيق بن حكيم الأيلي.

ومن أهل الشام:

- إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي.
- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.
- مكحول الفقيه.
- أرطأة بن المنذر السكوني.
- محمد بن زياد الألهاني.
- يحيىٰ بن أبي عمرو السَّيباني.

- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.
- سعيد بن عبد العزيز التنوخي.
- ثور بن يزيد الكلاعي.
- أمُّ الدرداء الأنصارية.

ومن أهل اليمن:

- حجر بن قيس المدري.
- الضحاك بن فيروز الديلمي.
- المطعم بن المقدام الصنعاني.
- حنش بن عبد الله الصنعاني.
- شهاب بن عبد الله الخولاني.
- سماك بن الفضل الخولاني.
- عمرو بن مسلم الجَندي.
- الحكم بن أبان العدني.
- همام بن نافع الصنعاني.
- طاوس بن كيسان.

ومن أهل اليمامة:

- ضمضم بن جَوْس اليمامي.
- هلال بن سراج الحنفي.
- عبد الله بن بدر اليمامي.
- أبو كثير يزيد بن عبد الرحمن السُّحَيمي.
- يحيىٰ بن أبي كثير.
- عبد الله بن يحيىٰ بن أبي كثير.

ومن أهل الكوفة:

- الربيع بن خثيم العابد.
- كميل بن زياد النخعي.
- عامر بن شراحيل الشعبي.
- سعيد بن جبير الأسدي.
- إبراهيم النخعي.
- أبو إسحاق السبيعي.
- عدي بن ثابت الأنصاري.
- مسلم بن أبي عمران البطين.

- علي بن الأقمر الوادعي.
- سفيان بن سعيد الثوري.

ومن أهل الجزيز:

- ميمون بن مهران.
- كثير بن مرة الحضرمي.
- عبد الله بن بسر الحُبراني.
- صاعد بن سالم.
- عبد الكريم بن مالك الجزري.
- معقل بن عبيد الله الجزري.
- ورقاء بن عمر اليشكري.
- زيد بن رفيع.
- زيد بن أبي أنيسة.
- جعفر بن برقان.

ومن أهل البصرة:

- أيوب بن أبي تميمة السختياني.
- أشعث بن عبد الملك الحُمراني.

- معاوية بن قرة المزني.
- معاوية بن عبد الكريم الضال.
- ميمون بن موسىٰ المَرَئي.
- هارون بن موسىٰ الأعور.
- هشام بن حسان.
- قتادة بن دعامة السدوسي.
- حميد بن هلال العدوي.
- روح بن القاسم.

ومن أهل واسط:

- أبو هاشم يحيىٰ بن دينار الرُّماني.
- خَلَف بن حوشب.
- العوام بن حوشب.
- طلَّاب بن حوشب.
- يوسف بن حوشب.
- أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني.
- سفيان بن حسين.

- أصبغ بن يزيد الوراق.
- إسماعيل بن سالم.

ومن أهل خراسان:

- محمد بن زيد قاضي مرو.
- عثمان بن أبي روَّاد العتكي.
- عزرة بن ثابت الأنصاري.
- أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي.
- إبراهيم بن ميمون الصائغ.
- إبراهيم بن أدهم الزاهد.
- عيسىٰ بن عبيد الكندي.
- نصر بن سيار.
- معاذ بن حرملة.
- كرز بن وبَرَة الجرجاني.

النوع الأربعون من أنواع علم الحديث

معرفة أسامي المحدثين

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة أسامي المحدثين؛ إذ هو نوع كبير من هذا العلم، وأنا مبين بمشيئة الله منه ما يتعذر وجوده في كتب المتقدمين وأجعله مثالًا ليستدل به علىٰ ما لم أذكره.

حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه قال: حدثنا عبيد بن عبد الواحد قال: حدثنا يحيىٰ بن بكير قال: حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال: حدثني ابن أبي أنس أن أباه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسُلسِلت الشياطين**».[(١)]

ابن أبي أنس هذا نافع بن أبي أنس وأبوه أنس بن مالك بن أبي عامر الخولاني الأصبحي جد مالك بن أنس الإمام، ونافع هو أبو سهيل بن مالك عم مالك بن أنس.

---

(١) رواه البخاري برقم (١٨٩٩) من طريق: يحيىٰ بن بكير، عن الليث، به.

ورواه مسلم برقم (١٠٧٩) من طريقين عن ابن شهاب، به.

فهذا جنس من معرفة الأسامي، ربما تعذر علىٰ جماعة من أهل العلم معرفته.

والجنس الثاني منه:

معرفة أسامي المحدثين منفردة لا توجد في رواة الحديث بالاسم الواحد منها إلا الواحد.

مثال ذلك في الصحابة: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب قال: حدثني جدي قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال: أخبرني أبو الحصين الأشعري عن أبي ريحانة واسمه شمعون: أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن المشاغبة.(١)

هذا حديث غريب الإسناد والمتن، وليس في رواة الحديث شمعون غير أبي ريحانة.

وفي التابعين من هذا الجنس جماعة:

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: حدثنا محمد بن عوف الطائي قال: حدثنا عبيد الله بن موسىٰ قال: ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال: سمعت عليًّا يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة،

---

(١) وسنده ضعيف.

لَعَهِدَ إليَّ رسول الله ﷺ أنه «**لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق**».

لا أعلم في رواة الحديث زِرًّا غير ابن حبيش الأسدي.

وهذا الحديث مخرج في "الصحيح".(١)

وفي أتباع التابعين منهم جماعة:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: أخبرني أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك قال: حدثني عقبة بن وساج قال: حدثني أنس بن مالك قال: قَدِمَ علينا رسول الله ﷺ وكان أسَنَّ أصحابه أبو بكر رضي الله عنه، فكان يصبغ بالحناء والكتم، ردَّدَ ذلك حتىٰ أقناها.(٢)

قال: ثم لقيته من بعد فقلت: حتىٰ اسودَّت. قال: لم أذكر سوادًا.(٣)

أبو عبيد اسمه حُوَيّ، ولا أعلم في الرواة له سَمِيًّا.

---

(١) رواه مسلم برقم (٧٨) من طريق: أبي معاوية ووكيع عن الأعمش، به.

(٢) أي: احمر لونها، انظر "النهاية" (٢/ ٤٩٢) مادة: قنأ.

(٣) رواه البخاري برقم (٣٩١٩) من طريق: إبراهيم بن أبي عبلة، عن عقبة بن وساج، به، نحوه.

ورواه برقم (٣٩٢٠) معلقًا فقال: وقال دحيم: حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي، به.

قال الحافظ في "فتح الباري" (٧/ ٣٢٢): دحيم هو عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، وصله الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان، عنه.

وفي الطبقة الرابعة من الرواة منهم جماعة:

حدثني علي بن عيسىٰ قال: حدثنا موسىٰ بن عبد المؤمن قال: حدثنا أبو الطاهر قال: ثنا أشهب بن عبد العزيز عن مالك بن أنس عن أبي النضر عن علي بن الحسين عن ابن عباس في المرأتين اللتين تظاهرتا علىٰ عهد رسول الله ﷺ، الحديث بطوله.[(١)]

أشهب فقيه أهل مصر وليس في الرواة له سَمِيٌّ.

(١) رواه البخاري برقم (٤٩١٣)، ومسلم برقم (١٤٧٩)، من طريق: عبيد بن حنين، عن ابن عباس.

ورواه به مسلم كذلك برقم (١٤٧٩) من طريق: عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس.

النوع الحادي والأربعون من أنواع علم الحديث

معرفة أعمار المحدثين

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة أعمار المحدثين من ولادتهم إلىٰ وقت وفاتهم.

وقد اختلفت الروايات في سنِّ سيدنا المصطفىٰ ﷺ، ولم يختلفوا أنه ولد عام الفيل[(١)]، وأنه بُعِث وهو ابن أربعين سنة[(٢)]، وأنه أقام بالمدينة عشرًا، إنما اختلفوا في مقامه بمكة بعد المبعث فقالوا: عشرًا. وقالوا: اثني عشر. وقالوا: ثلاث عشرة. وقالوا: خمس عشرة[(٣)]. فهذه نكتة الخلاف في سنه ﷺ.

فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة، وذلك في جمادي الأولىٰ سنة ثلاث عشرة.

---

(١) انظر "نثر الجواهر المضيَّة علىٰ كتاب أمالي في السيرة النبوية" (ص٤٣) بقلمي، ط/ دار الإمام أحمد.

(٢) انظر المصدر السابق (ص٤٩).

(٣) انظر المصدر السابق (ص٤٩).

وتوفي عمر بن الخطاب ﷺ وهو ابن ستين سنة في أكثر الأقاويل، وقيل: خمس وخمسين. وقيل: خمس وستين سنة. ولم يختلفوا في وقت وفاته أنه توفِّي في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وعشرين.

وقُتِلَ عثمان بن عفان ﷺ صبرًا في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذٍ ابن اثنتين وثمانين سنةً.

وكذلك قُتِل علي ﷺ ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين وهو يومئذ ابن ثلاثٍ وستين سنة.

وقُتِل طلحة والزبير جميعًا ﷺ يوم الجمل في جمادي الأولىٰ من سنة ست وثلاثين وسنهما واحد، كانا جميعا يوم قتلا ابني أربع وستين سنة.

ومات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة.

ومات سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين وهو ابن أربع وثمانين سنة.

ومات أبو عبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة وهو يوم مات ابن ثمان وخمسين سنة.

ومات سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سنة إحدىٰ وخمسين وهو يومئذٍ ابن ثلاث وتسعين سنة.

قال الحاكم: قد جعلتُ أعمار العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة مثالًا لسائر الصحابة ليبحث الباحث عن ولادتهم ووقت وفاتهم

ومبلغ أعمارهم.

قال الفضل بن دكين[(١)]: مات علقمة سنة إحدىٰ وستين، ومسروق سنة اثنتين وستين.

وعبيدة سنة ثلاث وسبعين.

وعمرو بن ميمون سنة أربع وسبعين.

والأسود بن يزيد سنة خمس وسبعين.

وسويد بن غفلة سنة ثمانين.

وشريح بن الحارث سنة ثمان وسبعين.

وعبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وأبو البحتري الطائي في الجماجم سنة ثلاث وثمانين.

وعمرو بن حريث سنة خمس وثمانين.

وعلي بن الحسين سنة اثنتين وتسعين.

وقُتِل سعيد بن جبير سنة خمس وتسعين.

ومات إبراهيم بن زيد النخعي سنة ست وتسعين.

ومات عمر بن عبد العزيز سنة إحدىٰ ومائة.

---

(١) تقدمت ترجمته.

ومجاهد بن جبر سنة اثنتين ومائة.

وطاوس وسالم بن عبد الله سنة ست ومائة.

ومات سلمة بن كهيل سنة إحدىٰ وعشرين ومائة.

وهشام بن عروة، وعبد الملك بن أبي سليمان سنة خمس وأربعين ومائة.

ومسعر بن كِدام سنة خمس وخمسين ومائة.

ذكر طبقة بعد هؤلاء:

قال الحسين بن حميد بن الربيع: حدثني أبي[(١)]: مات زائدة بن قدامة سنة إحدىٰ وستين ومائة.

ومات إسرائيل بن يونس سنة اثنتين وستين ومائة.

ومات الليث بن سعد سنة خمس وستين ومائة.

ومات حماد بن سلمة سنة خمس وستين ومائة.

ومات يحيىٰ بن سلمة بن كهيل سنة ثمان وستين ومائة.

ومات سلام بن أبي مطيع سنة ثلاث وسبعين ومائة.

ومات أبو عوانة سنة ست وسبعين ومائة.

---

(١) هو حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم، أبو الحسن اللخمي، ترجمته في "ميزان الاعتدال" (١/ ٦١١).

ومات مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وخالد بن عبدالله سنة تسع وسبعين ومائة.

ذكر وفاة طبقة من المحدثين بعد هؤلاء:

قال محمد بن يحيىٰ بن فياض[(١)]: مات يزيد بن زريع سنة إحدىٰ وثمانين ومائة.

ومات عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ سنة تسع وثمانين ومائة.

ومات ابن عيينة سنة ثمان وتسعين ومائة.

ومات أبو عاصم سنة ثلاث عشرة ومائتين.

ومات محمد بن عبد الله الأنصاري سنة خمس عشرة ومائتين.

ذكر طبقة من المحدثين بعد هؤلاء:

قال محمد بن عمير الرازي[(٢)]: مات إسماعيل بن أبي أويس سنة سبع وعشرين ومائتين.

ومات أحمد بن عبد الله بن يونس في هذه السنة، وفيها مات أبو داود الطيالسي.

ومات أبو نصر التمار سنة ثمان وعشرين ومائتين.

---

(١) هو محمد بن يحيىٰ بن فياض الرماني، أبو الفضل البصري، ثقة. "التقريب" ترجمة برقم (٦٤٣٢).

(٢) هو محمد بن عمير بن هشام، أبو بكر الرازي، وثقه الإسماعيلي كما في "سؤالات السهمي للدارقطني" برقم (٣٩٦).

ومات علي بن الجعد، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ومؤمل بن الفضل الحراني سنة ثلاثين ومائتين.

وأبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي اللغوي، وأحمد بن نصر الخزاعي الشهيد سنة إحدىٰ وثلاثين ومائتين.

ذكر طبقة بعد هؤلاء:

قال أحمد بن الحسن بن عبد الجبار[(١)]: مات الحكم بن موسىٰ سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

ومات إبراهيم بن محمد بن عرعرة سنة إحدىٰ وثلاثين ومائتين.

ومات عمرو الناقد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

ومات عبد الله بن عون الخزاز سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

ومات يحيىٰ بن معين سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

ومات يحيىٰ بن أيوب المقابري سنة أربع وثلاثين ومائتين.

ومات محمد بن إسحاق المسيَّبي سنة ست وثلاثين ومائتين.

ذكر طبقة بعدهم:

قال أبو عمرو السماك[(٢)]: توفي عبد الرحمن بن محمد بن منصور

---

(١) له ترجمة في "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ١٥٢).

(٢) هو الشيخ الإمام المحدث المكثر الصادق مسند العراق أبو عمرو عثمان بن أحمد بن أحمد بن=

البصري سنة إحدىٰ وسبعين ومائتين.

ومات حنبل بن إسحاق سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

ومات الحسن بن مكرم سنة أربع وسبعين ومائتين.

ومات أحمد بن عبد الجبار العطاردي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

ومات عبد الله بن أبي الدنيا سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

ومات إسحاق الحربي سنة أربع وثمانين ومائتين.

ومات إبراهيم الحربي سنة خمس وثمانين ومائتين.

ومات محمد بن يونس الكديمي سنة ست وثمانين ومائتين.

ومات عبد الله بن أحمد بن حنبل سنة تسعين ومائتين.

قال الحاكم: سمعت خلف بن محمد البخاري[1] يقول: مات أبو هارون سهل بن شاذويه سنة تسع وتسعين ومائتين.

ومات صالح بن محمد البغدادي الحافظ ببخارىٰ في سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

ومات نصر بن أحمد الحافظ في سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

= عبدالله بن يزيد البغدادي الدقاق ابن السماك. "سير أعلام النبلاء" (١٥/ ٤٤٤).

(١) له ترجمة في "سير أعلام النبلاء" (١٦/ ٧٠).

أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ[١]، قال: توفي عبد الله ابن أبي دارة سنة خمس وتسعين ومائتين.

وتوفي عبد الله بن جعفر بن خاقان سنة ست وتسعين ومائتين.

وتوفي أبو العباس أحمد بن سعيد بن مسعود سنة ثمان وتسعين ومائتين.

ذكر طبقة من شيوخ العراق وخراسان بعد هؤلاء:

سمعت عيسىٰ بن حامد بن بشر بن عيسىٰ القاضي الرُّخَّجي[٢] يقول: مات إسحاق بن أبي حسان الأنماطي سنة اثنتين وثلاثمائة.

ومات محمد بن السري القنطري، وأحمد بن الحسين الحذاء، وأبو علي الخرقي سنة تسع وتسعين ومائتين.

ومات عبد الله بن عيسىٰ الفسطاطي، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وجعفر بن محمد الفريابي، وأبو معشر الدرامي، وأحمد بن سالم الآدمي سنة إحدىٰ وثلاثمائة.

ومات أبو العباس أحمد بن الصلت بن مغلس الحماني، وعبد الله بن

---

(١) يُعرف بابن بنت القَنَّبيطي، له ترجمة في "تاريخ بغداد" (٢/ ٥١٤) برقم (٥٨٤٣) ط/ دار الغرب الإسلامي.

(٢) انظر "رجال الحاكم في المستدرك" (٢/ ٢٢٤) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

الصقر بن نصر السكري سنة اثنتين وثلاثمائة.

سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل يقول: توفي أبو صالح الحسين بن الفرج المروزي، وأبو العباس الحسن بن سفيان النسوي سنة ثلاث وثلاثمائة.

وتوفي أحمد بن تميم المروزي سنة ثلاثمائة.

سمعت أبا حامد أحمد بن الحسين القاضي يقول: مات أبو النضر الخلقاني سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

مات أبو سهل الأنباري سنة ست عشرة وثلاثمائة.

مات أبو الوفاء داود بن أحمد صاحب أحاديث أبي عصمة سنة عشرين وثلاثمائة.

النوع الثاني والأربعون من أنواع علم الحديث

معرفة الإخوة والأخوات

هذا النوع من هذا العلم: معرفة الإخوة والأخوات[(١)] من الصحابة والتابعين وأتباعهم وهو علم برأسه عزيز.

من الصحابة:

علي، وجعفر، وعقيل إخوة.

عمر بن الخطاب، وزيد أخوان، هذا الجنس يكثر ذكره.

ومن الإخوة في التابعين:

محمد بن علي الباقر، وعبد الله بن علي، وزيد بن علي، وعمر بن علي إخوة تابعيون.

محمد، وأنس، ويحيىٰ، ومعبد، وحفصة، وكريمة ولد سيرين،

---

(١) هو فنٌّ لطيف، وفائدة ضبطه الأمن من ظن مَنْ ليس بأخ أخًا؛ للاشتراك في اسم الأب كأحمد بن إشكاب، وعلي بن إشكاب، ومحمد بن إشكاب أو ظنِّ الغلط. "فتح المغيث" (٤/ ١٣٥).

تابعيون.[١]

وفي التابعين جماعة من الأئمة المشهورين إخوان منهم:

محمد وعبد الله ابنا مسلم بن شهاب الزهري.

محمد ونافع ابنا جبير بن مطعم.

عبد الرحمن وأبو عبيدة ابنا عبد الله بن مسعود.

ومن أتباع التابعين:

عزرة بن ثابت، ومحمد بن ثابت، وعلي بن ثابت إخوة، أبوهم: ثابت بن أبي زيد الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، وقد حدثوا عن آخرهم.

بكير بن عبد الله بن الأشج، ويعقوب بن عبد الله بن الأشج، وعمر بن عبدالله بن الأشج إخوة.

عبد الملك بن أعين، وزرارة بن أعين، وحمران بن أعين إخوة.

ذكر الإخوة في علماء نيسابور على غير ترتيب:

حفص بن عبد الرحمن، وعبد الله بن عبد الرحمن، ومَتُّ بن عبد الرحمن، وقد حدثوا وأفتوا وأقرأوا.

مبشر بن عبد الله بن رَزين، وعمر بن عبد الله بن رزين، ومسعود بن

---

(١) انظر "علوم الحديث" (ص٣١١-٣١٢).

عبدالله بن رزين القَهَنْدزِيُّون حدثوا عن أتباع التابعين.

إبراهيم، وإسماعيل، ومحمد بنو إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدث إبراهيم وإسماعيل ببغداد، ومحمد أبو العباس السراج محدث بلدنا وقد حدث عن أخويه وحدثا عنه.

ꕥ ꕥ ꕥ

النوع الثالث والأربعون من أنواع علم الحديث

معرفة قبائل الرواة

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين وأتباعهم، ثم إلىٰ عصرنا هذا، كلُّ من له نسب في العرب مشهور.

عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله اصطفىٰ بني كنانة من ولد إسماعيل، واصطفىٰ من بني كنانة قريشًا، واصطفىٰ من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم**».(١)

قال الحاكم: فأنا أذكر في هذا الموضع أحاديث شيوخ أرويها عن شيوخي، فأذكر كلّ من يرجع من رواتها إلىٰ قبيلة في العرب من الصحابي إلىٰ وقتنا هذا؛ ليُسْتَدلَّ بذلك علىٰ كيفية معرفة هذا النوع من العلم، والله المعين عليه.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال: حدثنا إبراهيم بن

---

(١) رواه مسلم برقم (٢٢٧٦).

عبدالله السعدي قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يحيىٰ بن سعيد أنَّ محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان أخبره أنَّ عمه واسع بن حَبَّان أخبره قال: قال عبدالله بن عمر: لقد رقِيتُ ذات يوم علىٰ ظهر بيتنا، فرأيت رسول الله ﷺ قاعدًا علىٰ لبنتين لحاجته، مستقبل الشام مستدبر القبلة.(١)

عبد الله بن عمر عدوي، وواسع، ومحمد، ويحيىٰ أنصاريون، وإبراهيم ابن عبد الله بن سعد تميمي، وشيخنا أبو عبد الله من بني شيبان.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا زكريا بن يحيىٰ بن أسد قال: حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول: حدثتنا عائشة أن رجلًا استأذن علىٰ النبي ﷺ فقال: «**ائذنوا له، بئس رجل العشيرة...**»، فذكر الحديث.(٢)

عائشة تيميَّة، وعروة قرشيٌّ، ومحمد بن المنكدر قرشيٌّ، وسفيان هلاليٌّ، وشيخنا أبو العباس أمويٌّ.

---

(١) رواه البخاري برقم (١٤٩) حدثنا يزيد بن هارون به، وبرقم (١٤٥) من طريق: مالك، عن يحيىٰ ابن سعيد، به، وبرقم (١٤٨)، ومسلم برقم (٢٦٦)، من طريق: عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، به.

(٢) رواه البخاري برقم (٦٠٥٤)، من طريق: صدقة بن الفضل، ومسلم برقم (٢٥٩١)، من طريق: قتيبة بن سعيد، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب خمستهم، عن سفيان بن عيينة، به.

وحدثنا أبو العباس قال: حدثنا أبو عتبة قال: ثنا محمد بن حمير قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة وعمرو بن قيس والزبيدي عن الزهري عن عبدالرحمن بن الأعرج عن ابن بحينة: أن رسول الله ﷺ سجد سجدتي السهو قبل السلام.(١)

عبد الله بن مالك بن بُحينة أنصاري(٢)، وعبد الرحمن الأعرج من موالي قريش، والزهري قرشي، والزبيدي قرشي، وعمرو بن قيس سكوني، ومحمد ابن حمير يحصبي، وأبو عتبة قرشي، وأبو العباس أموي، والباقون موالي.

قال الحاكم: قد مثلت بهذه الأحاديث التي ذكرتها مثالًا لمعرفة القبائل **وهذا الجنس الأول منه.**

والجنس الثاني منه:

معرفة نُسَخ العرب وقعت إلىٰ العجم فصاروا رواتها وتفردوا بها حتىٰ لا يقع إلىٰ العرب في بلادهم منها إلا اليسير.

❑ **ومثال ذلك:** نسخة لعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن

---

(١) رواه البخاري برقم (١٢٢٤)، من طريق: مالك بن أنس، ومسلم برقم (٥٧٠)، من طريق: مالك ابن أنس، والليث، كلاهما عن عبد الرحمن الأعرج، به.

ورواه البخاري برقم (١٢٢٥)، ومسلم برقم (٥٧٠)، من طريق: يحيىٰ بن سعيد، عن عبدالرحمن الأعرج، به.

(٢) انظر "الأنساب" (١/ ١٤٢) برقم (٣٣١) للسمعاني؛ فإنه ذكره في "الأسْد".

الخطاب عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري تفرد بها عبد الله ابن الجراح القهستاني عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمِّه عبيد الله.

- نسخة للحجاج بن الحجاج الباهلي ينفرد بها: إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه.
- نسخة لعبيد الله بن الشميط بن عجلان الباهلي ينفرد بها: عبدان بن عثمان المروزي عنه.
- نسخة لشعبة بن الحجاج العتكي ينفرد بها: مالك بن سليمان الهروي عنه.
- نسخٌ للثوري وغيره من مشائخ العرب ينفرد بها: الهياج بن بسطام الهروي عنهم.
- نسخة لبهز بن حكيم القشيري ينفرد بها مكي بن إبراهيم البلخي عنه.

الجنس الثالث من هذا النوع: معرفة شعوب القبائل.

قال الله عز من قائل: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ﴾.[(١)]

فليعلم طالب هذا العلم: أن كلَّ مُضَرِي عربي؛ فإن مضر شعبة من العرب، وأن كلَّ قرشي مضري؛ فإن قريشًا شعبة من مضر[(٢)]، وأن كلَّ

---

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) قال السمعاني في "الأنساب" (٥/ ٢٠٤): المضري -بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وفي آخرها الراء- هذه النسبة إلىٰ مضر، وهي القبيلة المعروفة التي ينسب إليها قريش، وهو مضر بن نزار بن=

هاشميٌّ قرشيٌّ؛ فإن هاشمًا شعبة من قريش، وأنَّ كلَّ علويٍّ هاشمي.

وقد اختلفوا في العَلَوِيَّة لِمَ سُمُّوا علَوِيَّة؟

فقيل: إنه انتماءٌ إلىٰ علي.(١)

وقيل: إنه انتماء إلىٰ أعلىٰ الرُّتب من رسول الله ﷺ، فمن عرف ما أشرت إليه من قبيلة المصطفىٰ ﷺ جعله مثالًا لسائر القبائل، فيعلم أن المُطَّلبي قرشي، وأن العبشمي قرشي، وأن التيمي قرشي، وأن العدوي قرشي، وأن الأموي قرشي، فالأصل قريش وهذه شُعَبٌ.

وكذلك النهشليون تميميون، والدارميون تميميون، والسعديون تميميون، والسليطيون تميميون، والقيسيون تميميون، والأهتميون تميميون.

وكذلك الخزرجيون أنصاريون، والنجاريون أنصاريون، والحارثيون أنصاريون، والساعديون أنصاريون، والسُّلَميون أنصاريون، والأوسيون أنصاريون.

= معد بن عدنان أخو ربيعة بن نزار، وهما القبيلتان العظيمتان اللتان يقال فيهما: أكثر من ربيعة ومضر.اهـ

(١) قال السمعاني في "الأنساب" (٥/ ٥٣٣): الهاشمي –بفتح الهاء بعدها الألف وفي آخرها الشين المعجمة بعدها الميم– هذه النسبة إلىٰ هاشم بن عبد مناف. وقيل: للنبي ﷺ؛ نسبة إلىٰ هاشم وكلُّ علويٍّ وعباسيٍّ فهو هاشميٌّ...اهـ

قال رسول الله ﷺ: «**في كلِّ دور الأنصار خير**».[١]

فهذا مثال لمعرفة الشُّعَبِ من القبائل.

الجنس الرابع من هذا النوع:

معرفة شعب مؤتلفة في اللفظ مختلفة في قبيلتين.

مثال ذلك: أن أبا علي منذرا الثوري التابعي من ثور هَمْدَان.

وأن سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من ثور تميم.

محمد بن يحيىٰ بن حبان المازني من مازن بن النجار.

سلمة بن عمرو المازني من رهط مازن بن الغضوبة.

قارظ بن شيبة الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة.

عمران بن أبي أنس الليثي من بني عامر بن الليث.

يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي من المنتمين إلىٰ شداد بن الهاد الليثي.

عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي من أسلم خزاعة.

---

(١) قطعة من حديث رواه البخاري برقم (٣٧٨٩)، ومسلم برقم (٢٥١١) من حديث أبي أسيد الساعدي.
ومسلم برقم (٢٥١١) من حديث أنس بن مالك، وبرقم (٥١٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنهم أجمعين.

عطاء بن أبي مروان الأسلمي من أسلم بني جمح.

الجنس الخامس من هذا النوع:

قوم من المحدثين عرفوا بقبائل أخوالهم، وأكثرهم من صميم العرب صليبة فغلبت عليهم قبائل الأخوال.

مثال هذا الجنس:

عيسىٰ بن حفص الأنصاري هكذا يقول القعنبي وغيره.

وهو عيسىٰ بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، كانت أمه ميمونة بنت داود الخزرجية؛ فربما يعرف بقبيلة أخواله.

محمد بن عبد الرحمن بن مجبر الأنصاري هو محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب، كانت جدته عائشة بنت أسد الأنصاري؛ فعرف بقبيلة أخواله.

وشيخ بلدنا: أبو الحسن أحمد بن يوسف السُّلمي عُرِف بقبيلة سُليم وهو أزدي صليبة.

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت مكي بن عبدان يقول: قال لنا أحمد بن يوسف السُّلمي: أنا أزدي وكانت أمي سلميَّة.

النوع الرابع والأربعون من أنواع علم الحديث

معرفة أنساب المحدثين

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة أنساب المحدثين من الصحابة وإلىٰ عصرنا هذا، فقد أمرنا سيدنا المصطفىٰ ﷺ بذلك.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم**».(١)

عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت: «**لا تعجل وأتِ أبا بكر الصديق رضي الله عنه؛ فإنه أعلم قريش بأنسابها حتىٰ يلخص لك نسبي**».(٢)

عن سعد رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ: من أنا يا رسول الله؟ قال: «**أنت سعد ابن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة من قال غير هذا فعليه لعنة**

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٧٤)، والحاكم (٤/ ١٦١)، والترمذي برقم (١٩٧٩)، وانظر "الصحيحة" برقم (٢٧٦) و(٢٧٧).

(٢) قطعة من حديث رواه مسلم برقم (٢٤٩٠).

الله». [(١)]

هذا النوع من هذا العلم قَدْ حَثَّ الرسول ﷺ علىٰ تَعلُّمِهِ، وأشار إلىٰ أجَلِّ الصحابة في معرفته، وسُئل ﷺ عنه فتكلم فيه، وهو نوع كبير من هذه العلوم، إلا أن أئمتنا كفونا شرحه والكلام عليه، وأنا أستعين الله علىٰ تلخيص نسب النبي ﷺ -بأبي هو وأُمِّي- ثم الدلالة علىٰ جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة المسلمين يلقون رسول الله ﷺ في نسبه، والإشارة إلىٰ الجَدِّ الذي يلقون رسول الله ﷺ عنده.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بلغ النبي ﷺ أن رجالًا من كندة يزعمون أنه منهم فقال: «**إنما كان يقول ذاك العباس وأبو سفيان بن حرب إذا قدمنا اليمن؛ ليأمنا بذلك، وإنا لا نتقي من آبائنا، نحن بنو النضر بن كنانة**»، قال: وخطب رسول الله ﷺ الناس فقال: «**أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار**[(٢)]**، وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في الخير منهما، حتىٰ**

---

(١) رواه البزار في "البحر الزخار" (٣/ ٢٨١) برقم (١٠٧٣)، وفي سنده: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، وانظر "العلل" (٤/ ٣٦٥-٣٦٦) للدارقطني.

(٢) قال ابن كثير في "السيرة النبوية" (١/ ٢٤٦-٢٤٧): وهذا النسب بهذه الصفة لا خلاف فيه بين العلماء...اهـ

خرجت من نكاح ولم أُخرج من سفاح من لدن آدم حتىٰ انتهيت إلىٰ أبي وأمي، وأنا خيركم نسبًا وخيركم أَبًا»[(١)] صلىٰ الله عليه وسلم.

قد انتسب المصطفىٰ ﷺ، وخطب الناس بنسبه وأقرب أصحابِهِ بِهِ نسبًا: علي، وحمزة، والعباس، وجعفر رضي الله عنهم.

- فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه يلقىٰ رسول الله ﷺ عند جدهم: مرة بن كعب بن لؤي؛ فإنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

- وأما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإنه يلقىٰ رسول الله ﷺ عند جدهم كعب ابن لؤي؛ فإنه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزىٰ بن رباح بن قرظ

---

(١) هذا الحديث رواه الحاكم في "المعرفة" (ص٢١٢) من طريق: عبد الله بن محمد بن ربيعة، قال: حدثنا مالك عن الزهري، عن أنس بن مالك مرفوعًا، به.

ومحمد بن ربيعة هذا هو القدامي المصيصي، ضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار؛ لعله قلب علىٰ مالك أكثر من مائة وخمسين حديثًا.

وقال الحاكم، والنقاش: روىٰ عن مالك أحاديث موضوعة.

وقال الخليلي: أخذ أحاديث الضعفاء من أصحاب الزهري فرواها عن مالك.

وقال السمعاني في "الأنساب": كان يقلب الأخبار، لا يحتج به.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: روىٰ المناكير. "ميزان الاعتدال" (٢/ ٤٨٨)، و"لسان الميزان" (٤/ ٥٥٧-٥٥٩)، وأورد الحديث ابن كثير في "السيرة" (١/ ٢٤٨) وقال: وهذا حديث غريب جدًّا من حديث مالك، تفرد به القدامي، وهو ضعيف، ولكن سنذكر له شواهد من وجوه أُخر. اهـ

قلت: وبعض ألفاظه ثابتة من حديث ابن عباس وغيره. انظر كتاب ابن كثير "السيرة" (١/ ٢٤٨-٢٥١)، و"صحيح السيرة النبوية" (ص٩-١٢) للألباني.

ابن رزاح بن عدي بن كعب.

- وأما عثمان بن عفان ﵁ فإنه يلقىٰ رسول الله ﷺ عند جدهم عبد مناف؛ فإنه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

- وأما علي بن أبي طالب ﵁ فإنه يلقىٰ رسول الله ﷺ عند جدهم عبد المطلب؛ فإنه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب.

قد جعلت من ذكرتهم مثالًا في القرب من رسول الله ﷺ لجماعة لم نذكرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وممن يجمعهم ورسول الله ﷺ هذا النسب من التابعين بعد الأشراف من العلوية وأولاد العشرة من الصحابة:

- جبير بن الحويرث بن نفير بن بجير بن عدي بن قصي بن كلاب.
- عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف.
- محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.
- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب.
- عبد الله بن قيس بن مخرمة بن عبد المطلب بن عبد مناف.
- أبو عبيدة عبد الله بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب بن الأسد بن عبد العزىٰ بن قصي.

وممن يجمعهم ورسول الله ﷺ هذا النسب من أتباع التابعين وفيهم جماعة من أئمة المسلمين:

- عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة.
- سفيان بن مسروق بن نافع بن عبد الله بن موهبة بن عبد الله بن منقد بن النضر بن مازن بن ثعلبة بن أُد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد يلقىٰ رسول الله ﷺ عند جدهم إلياس بن مضر.

ومن الطبقة الرابعة جماعة من الفقهاء والمحدثين يجمعهم ورسول الله ﷺ هذا النسب، منهم:

- أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف.
- عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف.
- عبد العزيز بن أبان بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص.

ذكر روايات تجمع هذا النسب:

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيىٰ بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابن أخي طاهر

العقيقي قال: حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمِّه عمر بن علي بن الحسين عن أبيه أن العباس بن عبد المطلب قال: يا رسول الله، إنك حرَّمت علينا صدقات الناس فهل تحل صدقة بعضنا لبعض؟ قال: «**نعم**» قال حسين: فرأيت مشيخة أهل بيتي يشربون من الماء في المسجد إذا كان لبعض بني هاشم ويكرهون ما لم يكن لبني هاشم.

رواة هذا الحديث كلهم هاشميُّون.

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال: حدثنا علي بن حرب الموصلي قال: ثنا سفيان عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل عن النبي ﷺ قال: «**من ظلم شيئًا من الأرض طوقه من سبع أرضين ومن قتل دون ماله فهو شهيد**».[(١)]

رواة هذا الحديث كلهم من الزهري قرشيون.

فقد جعلنا نسب المصطفىٰ ﷺ مثالًا لسائر أنساب العرب.

---

(١) رواه الحميدي برقم (٨٣) من طريق: سفيان بن عيينة، به.

وانظر "العلل" (٤/ ٤٢٧) للدارقطني، و"سير أعلام النبلاء" (١/ ١٢٦)، و"فتح الباري" تحت حديث رقم (٤٥٢)، وأصل الحديث عند البخاري برقم (٢٤٥٢)، ومسلم برقم (١٦١٠).

النوع الخامس والأربعون من أنواع علم الحديث

معرفة بلدان وأوطان المحدثين

هذا النوع من معرفة هذه العلوم: معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم، وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشتبه عليهم فيه، فأوَّل ما يلزمنا من ذلك تفرق الصحابة من المدينة بعد رسول الله ﷺ وانجلائهم عنها، ووقوع كلٍّ منهم إلىٰ نواحي متفرقة، وصبر جماعة من الصحابة بالمدينة؛ لما حثهم المصطفىٰ ﷺ علىٰ المقام بها.

ذكر من سكن الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ:

- علي بن أبي طالب.
- سعد بن أبي وقاص.
- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.
- عبد الله بن مسعود.

- خباب بن الأرت.
- سهل بن حنيف.
- أبو قتادة بن ربعي.
- سلمان الفارسي.
- حذيفة بن اليمان.
- عمار بن ياسر.
- أبو موسىٰ الأشعري.
- أبو مسعود البدري الأنصاري.
- البراء بن عازب.
- عبد الله بن يزيد الخطمي.
- النعمان بن مقرن وأخوه معقل بن مقرن.
- النعمان بن بشير.
- المغيرة بن شعبة.
- جرير بن عبد الله البجلي.
- بشير بن الخصاصية.
- أبو الطفيل.

هؤلاء أكثرهم بالكوفة دفنوا.

وممن نزل مكة من الصحابة:

- عياش وعبد الله ابنا أبي ربيعة المخزوميان.
- الحارث بن هشام.
- عكرمة بن أبي جهل.
- عبد الله بن السائب المخزومي قارئ الصحابة بمكة.
- عتاب بن أُسيد، وكان خليفة رسول الله ﷺ بها وأخوه خالد بن أُسيد.
- الحكم بن أبي العاص.
- عثمان بن طلحة.
- عقبة بن الحارث.
- شيبة بن عثمان الحجي.
- صفوان بن أمية.
- أبو محذورة.
- مطيع بن الأسود.

وممن نزل البصرة من الصحابة:

- عتبة بن غزوان.

- عمران بن حصين.
- أبو برزة الأسلمي.
- محجن بن الأدرع.
- عبد الله بن مغفل المزني.
- معقل بن يسار.
- عبد الرحمن بن سمرة.
- أبو بكرة.
- عبد الله بن سرجس.
- سلمة بن المحبَّق.

وممن نزل مصر من الصحابة:

- عقبة بن عامر الجهني.
- عمرو بن العاص.
- عبد الله بن عمرو.
- خارجة بن حذافة.
- عبد الله بن سعد بن أبي سرح.
- محمية بن جزء.

- عبد الله بن الحارث بن جزء.
- أبو بصرة الغفاري.
- أبو سعد الخير.
- أبو الشموس البلوي.

وممن نزل الشام من الصحابة:

- أبو عبيدة بن الجراح.
- بلال بن رباح.
- عبادة بن الصامت.
- معاذ بن جبل.
- سعد بن عبادة.
- أبو الدرداء.
- شرحبيل بن حسنة.
- خالد بن الوليد.
- عياض بن غنم.
- عوف بن مالك الأشجعي.
- فضالة بن عبيد.

- معاوية بن أبي سفيان.

وممن نزل الجزيرة من الصحابة:

- عدي بن عميرة الكندي.
- وابصة بن معبد الأسدي.
- الوليد بن عقبة بن أبي معيط.

وممن نزل خراسان من الصحابة وتوفي بها:

- بريدة بن حصيب الأسلمي مدفون بمرو.
- أبو برزة الأسلمي.
- الحكم بن عمرو الغفاري.
- عبد الله بن خازم الأسلمي مدفون بنيسابور برستاق جوين.
- قُثَم بن العباس مدفون بسمرقند.

فأما مدينة السلام:

لا أعلم صحابيًّا توفي بها إلا أن جماعة من التابعين وأتباع التابعين نزلوها وماتوا بها، منهم:

- هشام بن عروة بن الزبير.
- محمد بن إسحاق بن يسار.

- إسماعيل بن سالم الأسدي.
- أبو حنيفة الفقيه.
- شيبان بن عبد الرحمن النحوي.
- إبراهيم بن سعد الزهري.
- عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون.
- عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم.
- عبد الرحمن بن أبي الزناد.
- هشيم بن بشير.
- عفان بن مسلم الصفار.

ماتوا عن آخرهم ببغداد ودُفِنوا بها.

قال الحاكم: ولم أستجز إخلاء هذا الموضع من ذكر مدينة السلام؛ إذ هي مدينة العلم وموسم العلماء والأفاضل عمَّرها الله.

فأما ذكر التابعين وأتباعهم علىٰ ما ذكرت الصحابة فإنه يكثر، لكني أذكر الجنس الثاني من معرفة أوطان رواة الأخبار بأحاديث أرويها وأذكر مواطن رواتها مثالًا لسائر الروايات.

أخبرنا إبراهيم بن عصمة العدل قال: حدثنا أبي قال: ثنا عبدان بن

عثمان قال: ثنا أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة**».(١)

- جابر بن عبد الله من أهل قباء مدني.
- وأبو الزبير مكي.
- وإبراهيم الصائغ وأبو حمزة و عبدان مروزيون.
- وشيخنا وأبوه نيسابوريان.

قد جعلت هذا مثالًا لكل ما يروىٰ من الأحاديث أن يأخذ الحافظ الحديث فيذكر أوطان رواته.

الجنس الثالث من معرفة بلدان المحدثين:

معرفة قوم من المحدثين تَغَرَّبُوا عن أوطانهم إلىٰ بلاد شاسعة فطال مكثهم بها فَنُسِبوا إليها، وهذا من دقيق هذا العلم.

أخبرنا أبو النضر الفقيه قال: حدثنا الفضل بن عبد الله اليشكري قال: حدثنا مالك بن سليمان قال: حدثنا عيسىٰ الرازي عن الربيع بن أنس عن عبد الله بن مغفل المزني قال: شهدت النبي ﷺ نهىٰ عن نبيذِ الجَرِّ وأنا شهدته حين رخص فيه وقال: «**اجتنوا المسكر**».(٢)

---

(١) رواه مسلم برقم (٩٣) من طريق: أبي سفيان طلحة بن نافع، ومن طريق: أبي الزبير عن جابر.

(٢) ضعيف؛ في سنده: عيسىٰ الرازي، وهو أبو جعفر الرازي، ضعيف، وفي روايته عن الربيع بن أنس=

الربيع بن أنس بصري من التابعين سكن مرو؛ فنُسِب إليها، وقد ذكره المراوزة في تواريخهم.

وعيسىٰ بن ماهان أبو جعفر الرازي كوفي نزل الريَّ ومات بها؛ فنُسب إليها، ومثال هذا يكثر وبالقليل منه يَسْتَدلُّ علىٰ كثيره مَنْ رُزِقَ الفهم.

ꕥ

= اضطراب، قال ابن حبان في "الثقات" (٤/ ٢٢٨): والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن فيها اضطرابًا كثيرًا.اهـ

النوع السادس والأربعون من أنواع علم الحديث

معرفة صدق المحدث وإتقانه وثبته وصحة أصوله وما يحتمله سنه ورحلته من الأسانيد

هذا النوع من هذا العلم: معرفة صدق المُحَدِّث، وإتقانه، وثبته، وصحة أصوله، وما يحتمله سِنُّهُ، ورحلتُه من الأسانيد وغير ذلك من غفلته، وتهاونه بنفسه، وعلمه وأصوله.

قال البراء بن عازب رضي الله عنه: ما كلُّ الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ، كان يحدثنا أصحابنا وكنَّا مشتغلين في رعاية الإبل.(١)

فأصحاب رسول الله ﷺ كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من رسول الله ﷺ، فيسمعونه من أقرانهم وممن هو أحفظ منهم، وكانوا يشدِّدون علىٰ من يسمعون منه.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٨٣) وغيره، وهو أثر صحيح.

قال قبيصة بن ذؤيب[(١)]: جاءت الجَدَّة في عهد أبي بكر ﷺ تلتمس أنْ تورَّثَ فقال أبو بكر: ما أجِدُ لكِ في كتاب الله شيئًا وما علمتُ أن رسول الله ﷺ ذكر لك شيئًا حتىٰ أسألَ الناس العشيَّة. فلما صلىٰ الظهر قام في الناس يسألهم. فقال المغيرة بن شعبة: سمعت رسول الله ﷺ يعطيها السدس. قال أبو بكر ﷺ: سمع ذلك معك أحدٌ؟ فقام محمد بن مسلمة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يعطيها السدس. فأنفذ ذلك لها أبو بكر ﷺ.

وكذلك جماعة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعي، ثم عن أئمة المسلمين، كانوا يبحثون وينقرون عن الحديث إلىٰ أن يصح لهم.

قال يحيىٰ بن سعيد[(٢)]: ينبغي أن يكون في صاحب الحديث غير خصلة، ينبغي لصاحب الحديث أن يكون ثبت الأخذ، ويفهم ما يقال له، ويبصر الرجال ثم يتعهد ذلك.[(٣)]

قال الحاكم: ومما يحتاج إليه طالب الحديث في زماننا هذا أن يبحث عن أحوال المحدث أوَّلًا: هل يعتقد الشريعة في التوحيد؟ وهل يلزم نفسه

---

(١) هو قبيصة بن ذؤيب الفقيه أبو سعيد الخزاعي المدني ثم الدمشقي، مات سنة (٨٦هـ). "تذكرة الحفاظ" (١/ ٦٠).

(٢) هو يحيىٰ بن سعيد بن فروخ الإمام العَلَم، سيد الحفاظ، أبو سعيد التميمي، مولاهم البصري القطان، مات سنة (١٩٨هـ). "تذكرة الحفاظ" (١/ ٢٩٨).

(٣) انظر "الكفاية" (ص١٩٧) للخطيب البغدادي.

طاعة الأنبياء والرسل صلىٰ الله عليهم فيما أُوحي إليهم ووضعوا من الشرع؟ ثم يتأمل حاله: هل هو صاحب هوىٰ يدعو الناس إلىٰ هواه؟ فإنَّ الداعي إلىٰ البدعة لا يكتب عنه ولا كرامة؛ لإجماع جماعة من أئمة المسلمين علىٰ تركه.(١)

ثم يتعرف سِنَّهُ: هل يحتمل سماعه من شيوخه الذين يحدِّثُ عنهم؟ فقد رأينا من المشايخ جماعة أخبرونا بسنٍّ يقصر عن لقاء شيوخ حدثوا عنهم.

ثم يتأمل أصوله: أعتيقة هي أم جديدة؟

فقد نبغ في عصرنا هذا جماعة يشترون الكتب فيحدثون بها، وجماعة يكتبون سماعاتهم بخطوطهم في كتب عتيقة في الوقت فيحدثون بها، فمن يسمع منهم من غير أهل الصنعة فمعذور بجهله، فأما أهل الصنعة إذا سمعوا من أمثال هؤلاء بعد الخبرة ففيه جرحهم وإسقاطهم إلىٰ أن تظهر توبتهم، علىٰ أن الجاهل بالصنعة لا يعذر؛ فإنه يلزمه السؤال عما لا يعرفه وعلىٰ ذلك كان السلف رضي الله عنهم أجمعين.

---

(١) وهذا القول ذهب إليه أحمد كما قال الخطيب: قال ابن الصلاح: وهذا مذهب الكثير أو الأكثر، وهو أعدلها وأولاها.اهـ

انظر "علوم الحديث" (ص١١٤)، و"شرح التبصرة والتذكرة" (١/ ٣٥٧-٣٦١)، و"مقدمة لسان الميزان" (١/ ١٠)، و"هدي الساري" (ص٣٨٥)، و"فتح المغيث" (٢/ ٢٢٠)، و"التنكيل" (١/ ٢٣١)، و"مقدمة تحقيق الإلزامات والتتبع" (ص٦٢) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

قال الأعمش[(١)] قال: كان إبراهيم[(٢)] صيرفي الحديث، فكنت إذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا أتيته فعرضته عليه.[(٣)]

وإذا عَرَف طالبُ الحديث إسلامَ المحدِّث وصحة سماعه كتب عنه، فَقَلَّ من يجد ما يرجع إلىٰ الفهم والمعرفة والحفظ، وكلُّ محدث تهاون بالسماع واستخف بالحديث فلا يخفىٰ حاله ويظهر أمره.

قال بشر بن آدم[(٤)]: سمعت أبا عاصم[(٥)] يقول: من استخف بالحديث استخف به الحديث.

---

(١) هو الأعمش الحافظ الثقة شيخ الإسلام أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي مات سنة (١٤٨هـ). "تذكرة الحفاظ" (١/ ١٥٤).

(٢) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي العالم العامل مات سنة (٩٢هـ). "تذكرة الحفاظ" (١/ ٧٣).

(٣) انظر "الإرشاد" (٢/ ٥٥٦) للخليلي.

(٤) هو بشر بن آدم بن يزيد البصري، أبو عبد الرحمن، صدوق فيه لين. "التقريب" ترجمة برقم (٦٨١).

(٥) هو أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني البصري الحافظ، شيخ الإسلام، مات سنة (٢١٢هـ). "تذكرة الحفاظ" (١/ ٣٦٦).

النوع السابع والأربعون من أنواع علم الحديث

مذاكرة الحديث

هذا النوع من هذه العلوم: مذاكرة الحديث والتمييز بها والمعرفة عند المذاكرة بين الصدوق وغيره؛ فإن المجازف في المذاكرة يجازف في التحديث، ولقد كتبت علىٰ جماعة من أصحابنا في المذاكرة أحاديث لم يخرجوا من عهدتها وهي مثبتة عندي، وكذلك أخبرني أبو علي الحافظ وغيره من مشايخنا أنهم حفظوا علىٰ قوم في المذاكرة ما احتجوا بذلك علىٰ جرحهم، ونسأل الله حسن العواقب والسلامة مما نحن فيه بمنِّه وطَوْلِهِ.

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: تذاكروا الحديث؛ فإن الحديث يهيج الحديث.[(١)]

عن علقمة[(٢)] قال: تذاكروا الحديث؛ فإنَّ ذِكْرَ الحديثِ حَياتُه.[(٣)]

سمعت أبا علي الحافظ يقول: سمعت عبدان الأهوازي يقول: ذاكرت

---

(١) "المحدث الفاصل" (ص٥٤٦).

(٢) هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، عابد. "التقريب" ترجمة برقم (٤٧١٥).

(٣) "المحدث الفاصل" (ص٥٤٦).

عمار بن زربي بحديث بشر بن منصور عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**لا تمنعوا إماء الله مساجد الله**»(١)، فما كان إلا بعد أيام حتىٰ حدث عن بشر بن منصور عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «**احتج آدم وموسىٰ**»، وثبت عليه يحدِّث به كلَّ من دب ودرج، فأتيته فقلت له: يا كذاب، من أين لك عبيد الله عن نافع عن ابن عمر «**احتج آدم وموسىٰ**»؟ وإنما ذكرت لك: «**لا تمنعوا إماء الله مساجد الله**».

قال الحاكم: حضرت مجلس أبي الحسين القنطري في محلته ببغداد، وحضره أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، وأبو الحسن بن العطار، وأبو بكر القطيعي، والحسن بن علان، وغيرهم، فلما فرغنا من القراءة ذكرنا طرق الغار، فدخل الشيخ يذكر معنا فقال: حدثنا أبو قلابة عن أبي عاصم عن ابن جريج عن موسىٰ بن عقبة. وما ذكر غير هذا، فلما بلغنا آخر الباب قال لنا الشيخ: عندكم عن جويرية بن أسماء عن نافع؟ فقلنا: لا. فقال: حدثناه معاذ بن المثنىٰ قال: حدثني ابن أخي جويرية، عن جويرية. فكتبنا بأجمعنا الحديث، وأنا أشهد بالله أنه واهم فيه.

سمعت أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: لما دخلت بخارىٰ ففي أول مجلس حضرت

---

(١) رواه البخاري برقم (٩٠٠) من طريق: أبي أسامة، حدثنا عبيد الله، به.
ورواه مسلم برقم (٤٤٢) بطرق عن ابن عمر، به.

مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد في جماعة من أهل العلم، فذكرت بحضرته أحاديث فقال الأمير: حدثنا أبي قال: ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمتي أمة مرحومة**» الحديث.

فقلت: أيَّد الله الأمير، ما حدث بهذا الحديث أنس ولا حميد ولا يزيد بن هارون. فسكت وقال: كيف؟ قلت: هذا حديث أبي موسىٰ الأشعري؛ مداره عليه.

فلما قمنا من المجلس قال لي أبو علي صالح بن محمد البغدادي: يا أبا بكر، جزاك الله خيرًا؛ فإنه قد ذكر لنا هذا الإسناد غير مرة ولم يجسر واحد منا أن يرد عليه.

قال الحاكم: وإنما أراد الأمير إسماعيل رحمه الله حديث يزيد بن هارون عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسىٰ عن أبيه عن جده.[(١)]

---

(١) مرفوعًا بلفظ: «**أمتي أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل**» رواه أحمد (٤/ ٤١٠)، والحاكم (٤/ ٤٤٤)، وأبو داود برقم (٤٢٧٨)، وانظر "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (٢/ ٦٤٨) برقم (٩٥٩).

النوع الثامن والأربعون من أنواع علم الحديث

معرفة فقه الحديث

هذا النوع من هذا العلم: معرفة فقه الحديث؛ إذ هو ثمرة هذه العلوم، وبه قوام الشريعة، ونحن ذاكرون بمشيئة الله في هذا الموضع فقه الحديث عن أهله لِيُسْتَدَلَّ بذلك علىٰ أن أهل هذه الصنعة من تبحَّر فيها لا يجهل فقه الحديث؛ إذ هو نوع من أنواع هذا العلم.

فمن أشرنا إليه من أهل الحديث:

- محمد بن مسلم الزهري.

قال مكحول[(١)]: ما رأيت أحدًا أعلم بسنة ماضية من الزهري.[(٢)]

- ومنهم: يحيىٰ بن سعيد الأنصاري.[(٣)]

---

(١) هو مكحول الشامي، تقدمت ترجمته.

(٢) "الطبقات" (٢/ ٣٨٩)، و"تهذيب الكمال" (٢٦/ ٤٣٦).

(٣) هو يحيىٰ بن سعيد بن قيس بن عمرو، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد الأنصاري، النجاري، المدني، قاضي المدينة، ثم قاضي القضاء للمنصور، مات سنة (١٤٣هـ). "تذكرة الحفاظ"=

قال حماد بن زيد[(١)]: قدم أيوب[(٢)] من المدينة فقيل له: من أفقه من خَلَّفت بها؟ قال: يحيىٰ بن سعيد.[(٣)]

❑ ومنهم: سفيان بن عيينة الهلالي.[(٤)]

قال الشافعي[(٥)]: ما رأيت أفقه من ابن عيينة وأسكت عن الفتيا منه.[(٦)]

قال علي بن خشرم[(٧)]: كنا في مجلس سفيان بن عيينة فقال: يا أصحاب الحديث، تعلموا فقه الحديث، لا يقهركم أصحاب الرأي، ما قال أبو حنيفة شيئًا إلا ونحن نروي فيه حديثا أو حديثين. قال: فتركوه وقالوا: عمرو بن دينار عمَّن؟.

= (١/ ١٣٧).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو أيوب بن أبي تميمة كيسان الإمام أبو بكر السختياني البصري الحافظ، أحد الأعلام، مات سنة (١٣١هـ)، "تذكرة الحفاظ" (١/ ١٣٠)، "تهذيب الكمال" (١/ ١٣٣).

(٣) "التاريخ الكبير" (٨/ ٢٧٥).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) هو الشافعي الإمام العلم حبر الأمة أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي الشافعي المكي، مات سنة (٢٠٤هـ). "تذكرة الحفاظ" (١/ ٣٦١).

(٦) "آداب الشافعي" (ص٢٠٦).

(٧) تقدمت ترجمته.

ومنهم: عبد الله بن المبارك الحنظلي.[١]

قال العباس بن مصعب: جمع عبد الله بن مبارك الحديث والفقه والعربية، وأيام الناس، والشجاعة، والتجارة، والسخاء، والمحبة عند الفِرَق.[٢]

قال الفضيل بن عياض[٣]: وربِّ هذا البيت، ما رأت عيناي مثل عبدالله عبدالله ابن المبارك.

قال الحسن بن الربيع[٤]: قال عبد الله بن المبارك في حديث ثوبان عن النبي ﷺ: «**استقيموا لقريش ما استقامت لكم**»[٥] تفسيره حديث أُمِّ سلمة: لا تقاتلوهم ما صلوا الصلاة.[٦]

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) "تاريخ دمشق" (٣٢/ ٤٣٠).

(٣) هو الفضيل بن عياض الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو علي التميمي اليربوعي المروزي، شيخ الحرم، مات سنة (١٨٧هـ). "تذكرة الحفاظ" (١/ ٢٤٥).

(٤) هو الحسن بن الربيع البوراني الحافظ الثقة، أبو علي البجلي القسري الكوفي الخشاب الحصار، كان من أصحاب ابن المبارك، مات سنة (٢٢١هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٤٥٨).

(٥) رواه أحمد (٥/ ٢٧٧) وغيره، وهو حديث ضعيف؛ لأنه من طريق: سالم بن أبي الجعد عن ثوبان، وسالم لم يسمع من ثوبان، قاله أحمد والبخاري، كما في "جامع التحصيل" (ص٢١٧) للعلائي، وانظر "الضعيفة" (٤/ ١٤٢) برقم (١٦٤٣).

(٦) رواه مسلم برقم (١٨٥٤) من حديث أمِّ سلمة رضي الله عنها مرفوعًا بلفظ: «**ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن عرف بَرِئ، ومن أنكر سَلِم، ولكن من رضي وتابع**»، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: =

❑ ومنهم: يحيىٰ بن سعيد القطان.[١]

قال أحمد بن حنبل[٢]: سمعت يحيىٰ بن سعيد أثبت الناس وما كتبت عن مثل يحيىٰ بن سعيد.

❑ ومنهم: عبد الرحمن بن مهدي.[٣]

قال علي بن المديني[٤]: والله، لو أُخِذتُ وحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أر قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي.

❑ ومنهم: يحيىٰ بن يحيىٰ التميمي.[٥]

قال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[٦]: ما رأيت مثل يحيىٰ بن يحيىٰ، ولا أحسب أن يحيىٰ بن يحيىٰ رأىٰ مثل نفسه.

= «لا، ما صَلَّوا».

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو أحمد بن حنبل، شيخ الإسلام وسيد المسلمين في عصره، الحافظ، الحجة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني المروزي، ثم البغدادي مات سنة (٢٤١هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٤٣١)، و"الوافي بالوفيات" (١/ ٤٧).

(٣) تقدمت ترجمته قريبًا.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) هو يحيىٰ بن يحيىٰ الإمام الحافظ شيخ خراسان، أبو زكريا التميمي المنقري النيسابوري، مات سنة (٢٢٦هـ). "سير أعلام النبلاء" (١٠/ ٥١٢)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٤١٥).

(٦) تقدمت ترجمته قريبًا.

❑ ومنهم: أحمد بن محمد بن حنبل.[١]

قال الشافعي: خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل.

❑ ومنهم: علي بن عبد الله بن جعفر المديني.[٢]

قال عثمان بن سعيد الدارمي[٣]: سمعت علي بن المديني يقول: وهو كفر. يعني من قال: القرآن مخلوق.

❑ ومنهم: يحيىٰ بن معين[٤] صاحب الجرح والتعديل.

قال جعفر بن محمد بن كزال[٥]: كنت مع يحيىٰ بن معين بالمدينة فمرض مرضه الذي مات فيه وتوفي بالمدينة فحمل علىٰ سرير رسول الله ﷺ ورجل ينادي بين يديه: هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله ﷺ.

---

(١) تقدمت ترجمته قريبًا.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) هو الدارمي الحافظ الإمام الحجة، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني، محدث هراة وتلك البلاد، مات سنة (٢٨٠هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٦٢١).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) هو جعفر بن محمد بن كزال السمسار، قال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال الذهبي: ليس بمتقن، بمتقن، يُكتب حديثه. "سير أعلام النبلاء" (٤/ ١٠٨)، و"ميزان الاعتدال" (١/ ٤١٦).

قال العباس بن محمد الدوري[(١)]: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: أخبرني من رأىٰ بريدة بن سفيان يشرب الخمر في طريق الرَّي، قال يحيىٰ بن معين: وقد روىٰ محمد ابن إسحاق عن بريدة هذا، وأهل المدينة ومكة يسمون النبيذ خمرًا، والذي عندنا أنه رأىٰ بريدة يشرب النبيذ في طريق الري فقال: رأيته يشرب خمرًا

❑ ومنهم: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي.[(٢)]

قال أبو عمرو نصر بن زكريا[(٣)]: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سألني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسىٰ من حديث ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يلحظ في صلاته ولا يلوي عنقه خلف ظهره[(٤)]، قال: فحدثته فقال له رجل: يا أبا يعقوب، رواه وكيع خلاف هذا. فقال أحمد بن حنبل: اسكت، إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به.

❑ ومنهم: محمد بن يحيىٰ الذهلي.[(٥)]

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) ترجمته في "تاريخ ابن عساكر" (٦٢/ ٣٤)، و"ميزان الاعتدال" (٤/ ٢٥١).

(٤) انظر "مسند أحمد" (١/ ٢٧٥)، و"سنن الترمذي" برقم (٥٨٨)، والدارقطني (٢/ ٨٣)، والبيهقي (٢/ ١٤)، وابن خزيمة برقم (٤٨٥)، والحاكم (١/ ٢٣٦-٢٣٧).

(٥) تقدمت ترجمته.

قال محمد بن سهل بن عسكر[(١)]: كنا عند أحمد بن حنبل، فدخل محمد ابن يحيىٰ، فقام إليه أحمد وتعجب منه الناس، ثم قال لبنيه وأصحابه: اذهبوا إلىٰ أبي عبد الله فاكتبوا عنه.

- ومنهم: محمد بن إسماعيل البخاري.[(٢)]

قال أبو بكر محمد بن إسحاق[(٣)]: ما رأيت تحت أديم هذه السماء أعلمَ بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري.

قال أبو العباس محمد بن عبدالرحمن الفقيه: كتب أهل بغداد إلىٰ محمد ابن إسماعيل البخاري:[(٤)]

المسلمون بخير ما بقيتَ لهم ... وليس بعدك خير حين تُفتَقَدُ

- ومنهم: أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم.[(٥)]

---

(١) هو محمد بن سهل بن عسكر بن عمارة بن دويد، أبو بكر، مولىٰ تميم، مات سنة (٢٥١هـ). "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٥٣) ط/ دار الغرب الإسلامي.

(٢) هو البخاري شيخ الإسلام وإمام الحفاظ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبة الجعفي، مولاهم البخاري، مات سنة (٢٥٦هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٥٥٥).

(٣) هو الحافظ الكبير إمام الأئمة شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، مات سنة (٣١١هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٧٢٠).

(٤) "تاريخ دمشق" (٥٢/ ٩١)، "تهذيب الكمال" (٢٤/ ٤٥٨).

(٥) هو أبو زرعة الإمام، حافظ العصر، وعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي، مولاهم الرازي، مات سنة (٢٦٤هـ). "تاريخ بغداد" (١٢/ ٣٣)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٥٥٧).

قال أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي[(١)]: لما انصرف قتيبة بن سعيد[(٢)] سألوه أن يحدِّثهم فامتنع، وقال: أحدثكم بعد أن حضر مجلسي أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، وعلي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة؟ قالوا له: فإن عندنا غلامًا يسرد كلَّ ما حدثت به مجلسًا مجلسًا، قم يا أبا زرعة. فسرد كلَّ ما حدَّث به قتيبة، فحدثهم قتيبة.[(٣)]

- ومنهم: أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي.[(٤)]

قال أحمد بن سلمة[(٥)]: ما رأيت بعد إسحاق ومحمد بن يحيىٰ أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم.[(٦)]

- ومنهم: إبراهيم بن إسحاق الحربي البغدادي.[(٧)]

---

(١) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم الإمام الحافظ الثقة، شيخ الإسلام، محدِّث خراسان أبو العباس السَّرَّاج الثقفي، مولاهم الخراساني، مات سنة (٣١٣هـ). "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٣٨٨).

(٢) هو قتيبة بن سعيد، الشيخ الحافظ، محدث خراسان، أبو رجاء الثقفي، مولاهم البلخي البغلاني، مات سنة (٢٤٠هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٤٤٦).

(٣) "تاريخ بغداد" (١٢/ ٤١) ط/ دار الغرب الإسلامي.

(٤) هو أبو حاتم الرازي الإمام الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي. "تذكر الحفاظ" (٢/ ٥٦٧)، و"تهذيب الكمال" (٢٤/ ٣٨١).

(٥) هو أحمد بن سلمة الحافظ الحجة، أبو الفضل النيسابوري البزاز المعدل، رفيق مسلم في الرحلة إلىٰ إلىٰ بلخ وإلىٰ البصرة، مات سنة (٢٨٦هـ)، "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٦٣٧).

(٦) "تاريخ دمشق" (٥٢/ ١٢).

(٧) هو الحربي الإمام الحافظ شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق البغدادي أحد الأعلام،=

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار[(١)]: سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي، وحدَّث عن حميد بن زنجويه عن عبدالله بن صالح العجلي بحديث، فقال: اللهم لك الحمد. ورفع يديه يحمد الله تعالىٰ، ثم قال: عندي عن عبدالله بن صالح العجلي قمطر وليس عندي عن حميد غير هذا الطبق وأنا أحمد الله علىٰ الصِّدْقِ.

قال الحاكم: زادني فيه بعض أصحابنا عن أبي عبد ا لله الصفار[(٢)] قال: فقام رجل من المجلس فقال: يا أبا إسحاق، لو قلت فيما لم تسمع: سمعت. لَمَا أقبل الله بهذه الوجوه عليك.[(٣)]

قال الحاكم: سمعت القاضي محمد بن صالح[(٤)] يقول: لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم بن إسحاق الحربي في الأدب والفقه والحديث

= مات سنة (٢٨٥هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٥٨٤)، و"الوافي بالوفيات" (٥/ ٣٢٠)، و"شذرات الذهب" (٢/ ١٩٠).

(١) هو الشيخ الإمام المحدث القدوة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد، مات سنة (٣٣٩هـ)، "سير أعلام النبلاء" (١٥/ ٤٣٧)، و"الوافي بالوفيات" (٣/ ٣١٦).

(٢) أما ما تقدم فرواه عن الصفار مباشرة.

(٣) "تاريخ بغداد" (٦/ ٥٢٢).

(٤) هو قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح بن علي بن يحيىٰ بن عبد الله بن محمد بن عبيدالله ابن الأمير ولي العهد عيسىٰ بن موسىٰ بن محمد بن علي بن حبر الأمة عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي الكوفي ثم البغدادي، مات سنة (٣٦٩هـ). "سير أعلام النبلاء" (١٦/ ٢٢٦).

والزهد. ثم ذكر القاضي أن له كتابًا في "غريب الحديث" لم يسبق إليه.[١]

- ومنهم: مسلم بن الحجاج القشيري.[٢]

قال الحسين بن منصور[٣]: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[٤] -ونظر إلىٰ مسلم بن الحجاج- فقال: مرد كامل بود.[٥]

- ومنهم: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي.

قال أبو زكريا العنبري[٦]: شهدت جنازة الحسين بن محمد القباني[٧] سنة تسع وثمانين ومائتين، فقدم أبو عبد الله للصلاة عليه فصلىٰ عليه، فلما

---

(١) "تاريخ بغداد" (٦/ ٥٢٢).

(٢) هو مسلم بن الحجاج الإمام الحافظ حجة الإسلام، أبو الحسين القشيري النيسابوري، مات سنة (٢٦١هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٥٨٨)، و"سير أعلام النبلاء" (١٢/ ٥٥٧).

(٣) هو الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله بن رَزين الإمام الحافظ الكبير أبو علي السُّلمي النيسابوري، مات سنة (٢٣٨هـ). "سير أعلام النبلاء" (١١/ ٣٨٣).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) قال محقق "معرفة علوم الحديث" ط/ دائرة المعارف العثمانية السيد المعظم حسين معلقًا في حاشية (ص٩٨): في النسخ كلها: (مردا كابن بود)، وهو تحريف، ويترجح أن الصواب كما ضبطناه جاء بهامش الأصل شرح تفسيره بالعربية: ما أعظم الرجل هذا.اهـ

(٦) هو الإمام الثقة المفسر المحدِّث العلامة أبو زكريا يحيىٰ بن محمد بن عبد الله بن عنبر بن عطاء السُّلمي مولاهم العنبري النيسابوري، مات سنة (٣٤٤هـ). "سير أعلام النبلاء" (١٥/ ٥٣٣)، و"الأنساب" (٩/ ٧٤).

(٧) هو الإمام الحافظ الثقة شيخ المحدثين بخراسان أبو علي الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري مات سنة (٢٨٩هـ). "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٤٩٩).

أراد أن ينصرف قدمت دابته فأخذ أبو عمرو الخفاف[١] بلجامه وأبو بكر محمد بن إسحاق[٢] بركابه، وأبو بكر الجارودي[٣] وإبراهيم بن أبي طالب[٤] يسويان ثيابه، فمضىٰ ولم يكلم واحدًا منهم.

وقال أبو بكر محمد بن إسحاق[٥]: لو لم يكن في أبي عبد الله البوشنجي من البخل في العلم ما كان –وكان يعلمني– ما خرجت إلىٰ مصر.

❑ ومنهم: عثمان بن سعيد الدارمي[٦]، وهو المقدم.

قال أبو الفضل بن إسحاق: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأىٰ عثمان مثل نفسه، أخذ الأدب عن ابن الأعرابي، والفقه عن أبي يعقوب البويطي، والحديث عن يحيىٰ بن معين وعلي بن المديني، وتقدم في هذه العلوم رحمه الله.

---

(١) هو الإمام الحافظ الكبير القدوة شيخ الإسلام أبو عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالخفاف، مات سنة (٢٩٩هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٦٥٤)، و"سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٥٦٠)، و"شذرات الذهب" (٢/ ٢٣١).

(٢) هو ابن خزيمة، تقدمت ترجمته.

(٣) هو الإمام الأوحد الحافظ المتقن الأمجد صدر خراسان أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد الجارودي النيسابوري، مات سنة (٢٩١هـ). "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٥٤١)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٦٧٣).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) تقدم.

❑ ومنهم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي.[(١)]

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري[(٢)]: كان محمد بن نصر المروزي عندنا إمامًا فكيف بخراسان؟

قال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[(٣)]: لو صلح في زماننا أحد للقضاء لصلح أبو عبد الله المروزي.

❑ ومنهم: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي.[(٤)]

قال مأمون المصري الحافظ: خرجنا مع أبي عبد الرحمن إلىٰ طَرَسُوْس[(٥)] سنة للفداء[(٦)]، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام واجتمع من

---

(١) هو محمد بن نصر الإمام شيخ الإسلام، أبو عبد الله المروزي، مات سنة (٢٩٤هـ). "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٣٣)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٦٥٠).

(٢) هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الإمام الحافظ فقيه عصره، أبو عبد الله المصري، مات سنة (٢٦٨هـ)، "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٥٤٦)، و"الوافي بالوفيات" (٣/ ٢٣٨).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو النسائي الحافظ الإمام شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بحر الخراساني القاضي صاحب السنن، مات سنة (١٣٣هـ). "طبقات السبكي" (٣/ ١٤)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٦٩٨).

(٥) طرسوس –بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة– كلمة أعجمية رومية، فلا يجوز سكون الراء إلا في ضرورة الشعر، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. "معجم البلدان" (٤/ ٣١-٣٢) ط/ دار الكتب العلمية.

(٦) في "معرفة علوم الحديث" ط/ دائرة المعارف العثمانية (ص١٠٣): (الغداء)، قال المحقق بالأصل: (للفداء) محرفًا عن (الغداء)، وفي طبعة دار ابن حزم (ص٢٨١): (للفداء)، وأثبت=

من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل[(١)]، ومحمد بن إبراهيم مُرَبَّع[(٢)]، وأبو الآذان[(٣)]، وكيلجة[(٤)]، وغيرهم، فتشاوروا من ينتقي لهم علىٰ الشيوخ، فاجتمعوا علىٰ أبي عبد الرحمن النسائي، وكتبوا كلهم بانتخابه.

قال الحاكم: فأما كلام أبي عبد الرحمن علىٰ فقه الحديث فأكثر من أنْ يذكر في هذا الموضع، ومن نظر كتاب "السنن" تحيَّر في حسن كلامه.

❑ ومنهم: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة.[(٥)]

قال أبو العباس بن سريج[(٦)]: يُخْرِجُ النكت من حديث رسول الله ﷺ

= المحقق كلامًا لابن الصلاح بأن الفداء فداء الأسرىٰ؛ فعلىٰ هذا فهي: (الفداء) بالفاء.

وهذا هو الأقرب، وهو كذلك في "تهذيب الكمال" (١/ ٣٣٤) و(١٨/ ٤٢)، و"سير أعلام النبلاء" (١٤/ ١٣٠)؛ فإنَّ فيهما: خرجنا إلىٰ طرسوس سنةً للفداء.

(١) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن محدِّث العراق ولد إمام العلماء أبي عبد الله الشيباني المروزي الأصل البغدادي، مات سنة (٢٩٠هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٦٦٥)، و"شذرات الذهب" (٣/ ٢٠٣).

(٢) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم صاحب يحيىٰ بن معين، لقبه: مُرَبَّع بالتثقيل، مات سنة (٢٨٦هـ). "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" (٤/ ١٢٧٢) للحافظ ابن حجر، و"توضيح المشتبه" (٨/ ٦٩) لابن ناصر الدين الدمشقي.

(٣) هو أبو الآذان الحافظ الإمام عمر بن إبراهيم البغدادي، مات سنة (٢٩٠هـ). "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٧٤٤).

(٤) هو كيلجة الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن صالح البغدادي الأنماطي عُرِفَ بكيلجة، مات سنة (٢٧١هـ). "سير أعلام النبلاء" (١٢/ ٥٢٤)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٦٠٧).

(٥) تقدمت ترجمته قريبًا.

(٦) هو الإمام شيخ الإسلام فقيه العراقيين أبو العباس أحمد بن عمرو بن سريج البغدادي القاضي=

بالمنقاش.

قال أبو الحسن السنجاني[(١)]: نظرت في مسألة الحج لمحمد بن إسحاق ابن خزيمة، فتيقنت أنه علمٌ لا نُحْسِنُه نحن.

قال الحاكم: ومسألة الحج خمسة أجزاء.

= الشافعي، مات سنة (٣٠٦هـ). "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٨١١).

(١) السَّنجاني -بالفتح وسكون النون ثم جيم وبعد الألف نون- وهو أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن حمدويه السنجاني قاضي نيسابور. "توضيح المشتبه" (٥/ ٢١٨) لابن ناصر الدين الدمشقي.

النوع التاسع والأربعون من أنواع علم الحديث

معرفة جماعة لم يحتج بحديثهم في الصحيح

هذا النوع من هذه العلوم: معرفة جماعة من الرواة التابعين فمن بعدهم لم يحتج بحديثهم في "الصحيح"، ولم يسقطوا؛ فإن في رواة الآثار جماعة بهذه الصفة.

ومثال ذلك في الصحابة:

- أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح أمين هذه الأمة، لم يصح إليه الطريق من جهة الناقلين فلم يخرَّج في "الصحيحين".
- وعتبة بن غزوان.
- وأبو كبشة مولىٰ رسول الله ﷺ.
- وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة.
- والأرقم بن أبي الأرقم.
- وقدامة بن مظعون.

- والسائب بن مظعون.
- وشجاع بن وهب الأسدي.
- وعباد بن بشر الأشهلي.
- وسلامة بن وقش.

في جماعة من الصحابة وهؤلاء من المهاجرين الذين شهدوا بدرًا، وليس لهم في "الصحيح" رواية؛ إذ لم يصح إليهم الطريق، ولهم ذكر في "الصحيح" من روايات غيرهم من الصحابة مثل قوله ﷺ: «**لكلِّ أمةٍ أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيد بن الجراح**»(١)، وما يشبه هذا.

ومثال ذلك في التابعين:

- محمد بن طلحة بن عبيد الله.
- محمد بن أبي بن كعب.
- السائب بن خلاد بن السائب.
- محمد بن أسامة بن زيد.
- عمارة بن خزيمة بن ثابت.
- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت.
- مصعب بن عبد الرحمن بن عوف.

---

(١) رواه البخاري برقم (٣٧٤٤)، ومسلم برقم (٢٤١٩)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

- مصعب بن الزبير بن العوام.
- سعيد بن سعد بن عبادة.
- عبيد الله بن رافع بن خديج.

هؤلاء التابعون علىٰ علوِّ محالِهم في التابعين ومحالِّ آبائهم في الصحابة ليس لهم في "الصحيح" ذِكر؛ لفساد الطريق إليهم لا لجرحٍ فيهم؛ فقد نزههم الله عن ذلك، وفي التابعين جماعة من هذه الطبقة.

ومثال ذلك في أتباع التابعين:

- مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير.
- عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب.
- قابوس بن أبي ظبيان الجنبي.
- إبراهيم بن مسالم الهجري.
- محمد بن سالم أبو سهل.
- عبيدة بن معتب الضبي.
- الحسن بن الحر.
- الصلت بن بهرام.
- بكير بن عامر البجلي.
- دواد بن يزيد الأودي.

ومثال ذلك في أتباع الأتباع:

- مطلب بن زياد.
- زفر بن الهذيل.
- أبو يوسف القاضي.
- حماد بن شعيب.
- عائذ بن حبيب.
- محمد بن ربيعة الكلابي.
- علي بن قادم.
- يوسف بن خالد السمتي.
- ريحان بن سعد القرشي.
- مطوف بن مازن.

ومثال ذلك في الطبقة الخامسة من المحدثين:

- عوف بن عمارة الغَبَّري.
- القاسم بن الحكم العرني.

ومثال ذلك في الطبقة السادسة من المحدثين:

- أحمد بن عبد الجبار العطاردي.
- محمد بن سعد العوفي.

- محمد بن عيسىٰ بن حيَّان المدائني.
- علي بن إبراهيم الخزاز.
- عبيد بن كثير العامري.
- أبو بكر بن أبي العوَّام الرياحي.
- إسماعيل بن الفضل البلخي.
- أبو بكر بن أبي خيثمة.
- بكر بن سهل الدمياطي.
- يحيىٰ بن جعفر بن أبي طالب.

فجميع من في هذا النوع بعد الصحابة والتابعين فمن بعدهم قومٌ قد اشتهروا بالرواية ولم يُعَدُّوا في طبقة أثبات المتقنين الحفاظ، والله أعلم.

ꕥ ꕥ ꕥ

النوع الخمسون من أنواع علم الحديث

معرفة جمع أبواب ومذاكرتها وطلب الفائت منها

هذا النوع من هذه العلوم: جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب الحديث، وطلب الفائت منها، والمذاكرة بها.

قال محمد بن سهل بن عسكر[(١)]: وقف المأمون يومًا للإذن ونحن وقوف بين يديه، إذ تقدم إليه غريب بيده مِحْبَرة فقال: يا أمير المؤمنين، صاحب حديث منقطع به. فقال له المأمون: أيش تحفظ في باب كذا؟ فلم يذكر فيه شيئًا.

فما زال المأمون يقول: حدثنا هشيم وحدثنا حجاج بن محمد وحدثنا فلان حتىٰ ذكر الباب، ثم سأله عن باب ثانٍ، فلم يذكر فيه شيئًا، فذكره المأمون، ثم نظر إلىٰ أصحابه فقال: أحدهم يطلب الحديث ثلاثة أيام ثم

---

(١) هو أبو بكر محمد بن سهل بن عسكر بن عمارة بن عمارة بن دويد مولىٰ بني تميم، مات سنة (٢٥١هـ). "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٥٣).

يقول: أنا من أصحاب الحديث. أعطوه ثلاثة دراهم.[١]

قال الحاكم: قد روينا عن جماعة من أئمة الحديث أنهم استحبوا أن يبدأ الحديثيُّ بجمع بابين: «**الأعمال بالنيات**»، و«**نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها**».[٢]

(١) "تاريخ دمشق" (٣٣/ ٢٩٠)، و"سير أعلام النبلاء" (١٠/ ٢٧٦).

(٢) تقدم تخريجه.

النوع الحادي والخمسون من أنواع علم الحديث

معرفة مغازي وسرايا وبعوث رسول الله ﷺ وكتبه إلى ملوك المشركين

هذه النوع من هذه العلوم: معرفة مغازي رسول الله ﷺ، وسراياه، وبعوثه، وكتبه إلىٰ ملوك المشركين، وهذه أنواع من العلوم التي لا يستغني عنها عالم.

عن أبي إسحاق قال: كنت إلىٰ جنب زيد بن أرقم في يوم مطرٍ فقلت له: كم غزوت مع النبي ﷺ؟ قال: سبع عشرة. قلت: كم غزا النبي ﷺ؟ قال: تسع عشرة.(١)

قد أخبر زيد عن أكثر الأحوال التي شهدها.

وقال جابر بن عبد الله: غزا رسول الله ﷺ إحدىٰ وعشرين غزوة.(٢)

---

(١) رواه البخاري برقم (٣٩٤٩)، ومسلم برقم (١٢٥٤).

(٢) رواه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٥٦٥-٥٦٦) بلفظ: غزا رسول الله ﷺ إحدىٰ وعشرين غزوة وشهدت معه تسعة عشر غزوة، وكان آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوك. =

قال الزهري: غزا النبي ﷺ أربعًا وعشرين غزوة.

وقد ذكر جماعة من الأئمة أنَّ أصح المغازي كتاب موسىٰ بن عقبة عن ابن شهاب.

عن موسىٰ بن عقبة قال: قال ابن شهاب: غزا رسول الله ﷺ بدرًا والكدر ماء لبني سليم، ثم غزا غطفان بنخل، ثم غزا قريشًا وبني سليم بِبحران، ثم غزا يوم أحد، ثم طلب العدو بحمراء الأسد.

ثم غزا قريشًا لموعدهم فأخلفوه، ثم غزا بني النضير، ثم غزا تلقاء نجد يريد محاربًا وبني ثعلبة، ثم غزوة ذات الرقاع، ثم غروة دومة، ثم غزوة الخندق، ثم غزوة بني قريظة، ثم غزوة بني المصطلق بالمريسيع، ثم ذات السلاسل من مشارق الشام، ثم غزوة القَرَدة، وغزوة الجموع تلقاء أرض بني سُليم، وغزوة حِسمىٰ[(١)]، وغزوة الطرف، وغزوة وادي القُرَىٰ.

فهذه غزوات رسول الله ﷺ.

وأما سرايا رسول الله ﷺ فكثيرة:

فعن قتادة أن مغازي رسول الله ﷺ وسراياه كانت ثلاثًا وأربعين.

= وصححه ووافقه الذهبي، وهو من طريق: أبي الزبير المكي عن جابر، وهو مدلس قد عنعن، وعند مسلم برقم (١٨١٣) بلفظ: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة.

(١) في "معرفة علوم الحديث": (تحسم) وكل ما وقفت عليه من كتب السير يذكرون: (حِسْمَىٰ).

قال الحاكم: وهكذا كتبناه، وأظنه أراد السرايا دون الغزوات، وقد ذكرت في كتاب "الإكليل" علىٰ الترتيب بعوث رسول الله ﷺ وسراياه زيادة علىٰ المائة، وهذه آداب رسول الله ﷺ في المغازي التي كان يوصي بها أُمراءَ الأجناد.

عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا بعث سرية أوصاهم بتقوىٰ الله ﷻ في خاصة نفسه ومن معه من المسلمين ثم يقول: «**اغزو باسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدًا ولا شيخًا فانيًا، وإذا لقيت عدوَّك من المشركين فادعهم إلىٰ ثلاث خصال فأيتهن أجابوك إليها فاقبل منهم، وكُفَّ عنهم: ادعهم إلىٰ الإسلام؛ فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلىٰ التحوُّل من دارهم؛ فإن هم أجابوك وإلا فأخبرهم أنهم كأعراب المسلمين؛ فإن هم أبوا فادعهم إلىٰ إعطاء الجزية عن يدٍ وهو صاغرون، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك علىٰ أن تنزلهم علىٰ حكم الله فلا تنزلهم علىٰ حكم الله؛ فإنك لا تدري ما حكم الله فيهم، وإن أرادوك علىٰ أن تعطيهم ذمة الله فلا تعطِهم ذمَّة الله، ولكن أعطهم ذممكم وذمم آبائكم؛ فإنكم إنْ تخفروا ذممكم وذمم آبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله**».[(١)]

---

(١) رواه مسلم برقم (١٧٣١).

النوع الثاني والخمسون من أنواع علم الحديث

معرفة مذاهب المحدثين

هذا النوع من هذا العلم: معرفة مذاهب المحدثين.

قال مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ[١]: ولا يؤخذ العلم من صاحب هوىٰ يدعو الناس إلىٰ هواه.

وقال يحيىٰ بن معين[٢]: كان محمد بن مناذر الشاعر زنديقًا يخرج إلىٰ البطحاء فيصطاد العقارب، ثم يرسلها علىٰ المسلمين في المسجد الحرام.[٣]

وقال: وكان إبراهيم بن أبي يحيىٰ جهميًّا قدريًّا.[٤]

قال سفيان الثوري[٥]: إني لأروي الحديث علىٰ ثلاثة أوجه: أسمع الحديث من الرجل أتخذه دينًا، وأسمع الحديث من الرجل أتوقف في

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) انظر "موسوعة أقوال يحيىٰ بن معين في رجال الحديث وعلله" (٤/ ٢٧١) برقم (٣٥٩٠).

(٤) انظر "ميزان الاعتدال" (١/ ٥٧) برقم (١٨٩).

(٥) تقدمت ترجمته.

حديثه، وأسمع الحديث من الرجل لا أعتد به، وأحب معرفة مذهبه.[١]

قال المثنىٰ بن معاذ[٢]: ثنا أبي[٣] قال: كتبت إلىٰ شعبة[٤] وهو ببغداد أسأله عن أبي شيبة القاضي[٥] قال: فكتب إليَّ: لا ترو عنه؛ فإنه رجل مذموم مذموم في مذهبه وإذا قرأت كتابي فمزقه.

قال محمود بن غيلان[٦]: قلت ليزيد بن هارون: ما تقول في الحسن بن زياد اللؤلؤي[٧]؟ فقال: أو مسلمٌ هو؟.

قال معاذ بن معاذ[٨]: كنت عند سوار بن عبد الله[٩]، فجاء الغلام فقال: فقال: زفر بالباب. فقال: زفر الرائي، لا تأذن له؛ فإنه مبتدع.

---

(١) "الكفاية" (ص٤٠٢).

(٢) هو المثنىٰ بن معاذ بن معاذ العنبري، ثقة. "التقريب" ترجمة برقم (٦٥١٥).

(٣) هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنىٰ البصري القاضي، ثقة، متقن. "التقريب" ترجمة برقم (٦٧٨٧).

(٤) هو ابن الحجاج، تقدمت ترجمته.

(٥) أبو شيبة القاضي، قال يحيىٰ بن معين: ليس بثقة. "ميزان الاعتدال" (٤/ ٥٣٧).

(٦) هو محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي، ثقة. "التقريب" ترجمة برقم (٦٥٥٩).

(٧) قال يحيىٰ بن معين: الحسن اللؤلؤي كذاب. "الكامل في ضعفاء الرجال" (٣/ ١٦٠).

(٨) تقدمت ترجمته قريبًا.

(٩) هو سوار بن عبد الله بن سوار بن قدامة العنبري، أبو عبد الله البصري، قاضي الرصافة وغيرها، ثقة، غلط من تكلم فيه. "تاريخ بغداد" (١/ ٢٩٠)، و"التقريب" ترجمة برقم (٢٧٠٠).

فهرس الآيات القرآنية

﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾ ٩٩

﴿لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ ٥١

﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ ٩٩

﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ ١٥٧

﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ﴾ ١٩٧

فهرس الأحاديث

أبغض الرجال إلىٰ الله البليغ ٢١
أتريدين أن ترجعي إلىٰ رفاعة؟..... ٣٨
اجتنوا المسكر..... ٢١٤
احتج آدم وموسىٰ..... ٢٢١
ادَّهِنوا غِبًّا..... ٩٣
إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة..... ١٧٨
إذا صُمْتَ فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ وبصرُك..... ١٠٠
إذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك..... ٧٨
إذا لم تستحي فاصنع ما شئت..... ١٠١
إذا نمت فأطفئ السراج ١٢٢
أذن لك سيدك؟..... ٥٣
استقيموا لقريش ما استقامت لكم..... ٢٢٥
أصلىٰ الناس؟ ٤١

اغزو باسم الله وفي سبيل الله..... ٢٤٦
البركة مع أكابرهم..... ١١٩
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء..... ١٦٩
الحج والعمرة فريضتان واجبتان..... ٤٢
الصلاة في أوَّل وقتها ٣١
الكُبْرَ الكُبْرَ..... ١١٩
اللهم إني أسألك التَّثَبُّت في الأمور..... ٥٧
الوضوء مما مست النار..... ١٢١
أمتي أمة مرحومة ٢٢٢
أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ فاتحة الكتاب..... ١٩
إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة..... ٣٧
إن الله اصطفىٰ بني كنانة من ولد إسماعيل..... ١٩٤
إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا..... ١٠
أن النبي ﷺ أهدىٰ مائة بدنة..... ٦٨
أن النبي ﷺ بعث سرية إلىٰ نجد..... ٢٠
أن النبي ﷺ توضأ ومسح علىٰ الخفين..... ٩٠

أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك..... ٣٤
أن رسول الله ﷺ سجد سجدتي السهو ١٩٦
إن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي فيكم..... ٢٢
أن رسول الله ﷺ قنت شهرًا..... ١١
أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن المشاغبة..... ١٧٩
أن رسول الله ﷺ: نهىٰ عن الدُّبَّاء والمُزَفَّت..... ٨٩
إن مع الغلام عقيقة..... ١٢٥
أن مغازي رسول الله ﷺ وسراياه كانت ثلاثًا وأربعين ٢٤٥
إن هذا الدين متين..... ١٥
إن وليتموها أبا بكرٍ فقويٌّ أمين..... ٥٩
إِنَّا قافلون إن شاء الله غدًا..... ١٣
أنت سعد بن مالك..... ٢٠١
إنما الأعمال بالنيات..... ١٠
إنما جُعل الإمام ليُؤتمَّ به..... ٤٠
إنما كان يقول ذاك العباس ٢٠٢
أنه كان ينهىٰ عن قيل وقال..... ٢١

أو إناء فيه شيءٌ من ذلك ٣٢
ائذنوا له، بئس رجل العشيرة ١٩٥
تسمعون ويسمع منكم ..... ٢٥، ٥١، ١٣٤
تسموا بإسمي ولا تكتنوا بكنيتي ١٤٥
تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم ٢٠١
تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم ٩٩
توضؤوا مما غيرت النار ٤٣
حدثوا عني كما سمعتم ولا حرج ٢٦
خير الناس القرن الذي بعثت فيهم ١٦٣
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ١٥٧
رأيت رسول الله ﷺ قاعدًا علىٰ لبنتين لحاجته ١٩٥
سمعت رسول الله ﷺ يعطيها السدس ٢١٧
سمعت يحيىٰ بن سعيد أثبت الناس ٢٢٦
سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم ١١٤
طلب العلم فريضة ٩
غزا النبي ﷺ أربعًا وعشرين غزوة ٢٤٥

غزا رسول الله ﷺ إحدىٰ وعشرين غزوة..... ٢٤٤

فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم..... ٤١

قل: التحيات لله..... ٧٨،٧٧

كان رسول الله ﷺ إذا صلىٰ نصب بين يديه شاة..... ٩٣

كان رسول الله ﷺ إذا صلىٰ نصب بين يديه عنزةً..... ٩٣

كم مضىٰ من الشهر؟..... ١٢٦

كنا مع رسول الله ﷺ نتزوَّد لحوم الأضاحي..... ٤٤

لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي..... ١٤٦

لا تصحب الملائكة رفقة فيها خَرَس..... ٩٢

لا تعجل وأتِ أبا بكر الصديق ٢٠١

لا تمنعوا إماء الله مساجد الله..... ٢٢١

لا نكاح إلا بولي..... ٩

لا وأن تعتمر خير لك..... ٤٢

لا يأكل أحدكم من أضحيته..... ٤٣

لا يبيع حاضر لباد..... ١٤

لا يحبك إلا مؤمن..... ١٨٠
لا يقبل الله صلاة بغير طهور..... ٣٨
لكلِّ أمةٍ أمين ٢٣٨
للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف..... ٥٣
لو قُتِلْتَ لدخلت النار..... ٥٣
ما ضرب رسول الله ﷺ بيده امرأة قط..... ٢٣
ما عاب رسول الله ﷺ طعامًا قط..... ٢٣
مضىٰ ثنتان وعشرون..... ١٢٦
من أتىٰ ساحرًا أو عرافًا فقد كفر..... ١٠٢
من جلس مجلسًا كثر فيه لغطُه ٧٤
من شاء أن يصلي في رحله فليفعل..... ١٨
من شرب من إناء ذهبٍ أو فضةٍ..... ٣١
من ظلم شيئًا من الأرض..... ٢٠٦
من كانت له وليدة فأدبها فأحسن تأديبها..... ١٠٩
من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة..... ٢١٤

نضر الله امرأً سمع مقالتي ..... ١٣٤،٩

هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا ١٥٣

يا كعب، ضع من دينك هذا ١٠٤

يأتي علىٰ الناس زمان يُخَيَّر الرجل بين العجز والفجور ٥٨

فهرس الآثار

أجود الأسانيد: ابن عون عن محمد عن عبيدة..... ٨٣

أجود الأسانيد: الزهري عن سالم عن أبيه..... ٨٣

أجود الأسانيد: شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب ٨٣

أحدهم يطلب الحديث ثلاثة أيام..... ٢٤٢

أخذ المؤمن عن الله أدبًا حسنًا..... ٥٤

أخذ علقمة بيدي وأخذ عبد الله بيد علقمة..... ٧٨

آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة..... ١٥٩

آخر من مات بمكة ممن رأىٰ النبي ﷺ..... ١٥٩

إذا حدث بقية عن المشهورين فرواياته مقبولة..... ٦٧

إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به..... ٢٢٨

إذا روىٰ عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون..... ٢٧

اذهبوا إلىٰ أبي عبد الله فاكتبوا عنه..... ٢٢٩

أصح الأسانيد كلها: الزهري عن سالم عن أبيه..... ٨٢

أصح الأسانيد كلها: الزهري عن علي بن الحسين ٨٢

أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع..... ٨٢
أصح الأسانيد كلها: يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة ٨٢
أصح الأسانيد: محمد بن سيرين عن عَبِيْدَةَ..... ٨٢
أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب..... ٤٧
أصح المغازي كتاب موسىٰ بن عقبة..... ٢٤٥
أصل عدالة المحدِّث أن يكون مسلمًا لا يدعو إلىٰ بدعة..... ٨٠
أعيذك بالله، ما أنت إلا مشكدانه..... ١٤٩
أفيَسب الرجُلُ جدَّه؟..... ١٥٥
أكان أبو أمامة آخر من مات عندكم..... ١٥٩
الإسناد من الدين ١٠٨
الأصل سلاح..... ٨١
البركة مع أكابرهم..... ١١٩
التقط لي مائة حديث من حديث ابن شهاب..... ١٣٢
الحجة أن تسألني عن حديث له عِلَّةٌ..... ٧٣
العلم المحتج به هو المسموع..... ٥١
المدلس متشبع بما لم يعط..... ٦٢

أليس قد حدثتك به؟..... ١٣٥
إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم..... ٢٥
إنَّ العرض ليس بسماع..... ١٣٤
إنَّ حَالي ليست تشبه حَالَك..... ٢٩
إن عبد الله بن مسور المدائني وضع أحاديث..... ٢٨
إن من الحديث حديثًا له ضوء كضوء النهار..... ٢٨
أنا أقول برأيي، من شاء أخذه..... ٢٩
إنما هو كتاب سليمان اليشكري..... ٦٣
إنما يُعَلَّلُ الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل..... ٧٢
إني كنت لأسافر مسيرة الأيام والليالي في الحديث الواحد..... ١١٠
إني لأروي الحديث علىٰ ثلاثة أوجه..... ٢٤٧
أول لقبٍ ذُكر في الإسلام لقب أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه..... ١٤٧
أيّ الإسناد أحب إليكم..... ١١٢
أيش تحفظ في باب كذا؟..... ٢٤٢
أين لقيت ابن شهاب؟..... ٧٠
برئت من الأعمش أنْ يكون مثل الزهري..... ٨٣

تذاكروا الحديث؛ فإن الحديث يهيج الحديث..... ٢٢٠
تزاوروا، وأكثروا مذاكرة الحديث..... ٢٥
توفي أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين سنة ١٨٢
توفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن ستين سنة ١٨٣
جمع عبد الله بن مبارك الحديث والفقه..... ٢٢٥
خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد..... ٢٢٧
دعني حتىٰ أُقَبِّلَ رجليك يا أستاذ الأستاذين ٧٥
ذُكِرَ لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلِّس ٦٢
ذِكْرُ من أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ..... ١٦١
ذكروا الإمارة والخلافة عند النبي ﷺ..... ٦٠
رأيته يشرب خمرًا..... ٢٢٨
سمعت يحيىٰ بن سعيد أثبت الناس..... ٢٢٦
سمعته من الزهري؟ ٦٤
سُئل مالك عن حديثه: أسماع هو؟..... ١٣٣
شعبة أعلم الناس بحديث قتادة ٦٣
شهدت جنازة الحسين بن محمد القباني..... ٢٣٢

صحبت مالكًا سبع عشرة سنة..... ١٣٣
صَحَّفَ شعبة فيه..... ٨٩
صَحَّفَ مالك في عمر بن عثمان..... ٩٠
عندي عن عبدالله بن صالح العجلي قمطر..... ٢٣١
فكتب إليَّ: لا ترو عنه..... ٢٤٨
في كلِّ دور الأنصار خير..... ١٩٩
قاتلك الله يا ابن أبي فروة، ما أجرأك علىٰ الله..... ١٠٩
قُتِل طلحة والزبير جميعًا رضي الله عنهما يوم الجمل..... ١٨٣
قُتِلَ عثمان بن عفان رضي الله عنه صبرًا في ذي الحجة..... ١٨٣
قُتِل علي رضي الله عنه ليلة الجمعة..... ١٨٣
قم فَصُبَّ علي حتىٰ أُريك وضوء جبريل عليه السلام..... ١٢٢
قم يا أبا زرعة..... ٢٣٠
كان إبراهيم بن أبي يحيىٰ جهميًّا..... ٢٤٧
كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافير..... ٩٧
كان خالد المدائني يدخل الأحاديث علىٰ الشيوخ..... ٣٦
كان محمد بن مناذر الشاعر زنديقًا..... ٢٤٧

كان محمد بن نصر المروزي عندنا إمامًا ٢٣٤
كان يحيىٰ بن معين يلقب أصحابه..... ١٤٨
كان يزيد بن مطرف يسرِّح لحيته ١٤٨
كان يصبغ بالحناء والكتم..... ١٨٠
كانت اليهود تقول: من أتىٰ امرأته..... ٩٩
كتاب يحيىٰ بن أبي كثير هذا بَعَثَ إليَّ يحيىٰ من اليمامة ٧١
كتب أهل بغداد إلىٰ محمد ابن إسماعيل البخاري..... ٢٢٩
كلُّ علويٍّ هاشمي ١٩٨
كلُّ قرشي مضري..... ١٩٧
كلُّ ما في كتاب ابن جريج أُخبرت..... ٦٨
كلُّ مُضَرِي عربي..... ١٩٧
كلُّ هاشميٍّ قرشيٌّ ١٩٨
كم غزوت مع النبي ﷺ؟ ٢٤٤
كنا في مجلس سفيان بن عيينة ٢٢٤
كنا مع النبي ﷺ، فأصابنا بُغَيْش من مطر..... ١٨
كنت مع يحيىٰ بن معين بالمدينة..... ٢٢٧

لا أجعل في حلٍّ من قال لي: عُلَي ١٤٧
لا تأذن له؛ فإنه مبتدع ٢٤٨
لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم بن إسحاق..... ٢٣١
لا يكتب حديثه ٦٨
لأنْ أعرف عِلَّةَ حديثٍ هو عندي أحب إليَّ..... ٧٢
لقد حَدَّثتُ بأحاديث وددت أني ضُرِبْتُ ٢٦
لقد خلط واشتغل بما لا يليق بالعلم وأهله..... ٨٢
لم لُقِّبت بـمشْكُدَانَه؟ ١٤٩
لو صلح في زماننا أحد للقضاء..... ٢٣٤
لو لم ألْقَك لمُتُّ..... ١٣٦
ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ما لا يرويه غيره..... ٣٤
ما الحجة في تعليلكم الحديث؟..... ٧٣
ما تقول في الحسن بن زياد اللؤلؤي ٢٤٨
ما رأيت أحدًا أعلم بسنة ماضية من الزهري..... ٢٢٣
ما رأيت أفقه من ابن عيينة..... ٢٢٤
ما رأيت بعد إسحاق ومحمد بن يحيىٰ أحفظ للحديث..... ٢٣٠

ما رأيت تحت أديم هذه السماء أعلمَ بالحديث من البخاري ٢٢٩
ما رأيت مثل يحيىٰ بن يحيىٰ ٢٢٦
ما رأينا مثل عثمان بن سعيد..... ٢٣٣
ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا..... ٦٩
ما كلُّ الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ..... ٢١٦
ما يمنعني من الحديث عن النبي ﷺ أنْ لا أكون أكثر أصحابه عنه حديثًا. ٢٦
مات أبو عبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة..... ١٨٣
مات سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين..... ١٨٣
مات سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سنة إحدىٰ وخمسين..... ١٨٣
مات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين..... ١٨٣
مرد كامل بود..... ٢٣٢
مررت ببيت المقدس فوجدت كتابًا ثَمَّ..... ٧٠
معرفة الحديث إلهام..... ٧٣
من استخف بالحديث استخف به الحديث..... ٢١٩
من أفقه من خَلَّفت بها؟ ٢٢٤
من الذي يترك حديثه؟ ٢٧

مَنَّ اللهُ -تعالىٰ ذكره- علىٰ هذه الأمة بأربعة ١٧
نظرت في مسألة الحج لمحمد بن إسحاق..... ٢٣٦
هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله ﷺ..... ٢٢٧
هل دلَّست لكم اليوم؟ ٦٥
هَل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ ٥٠
والله، لو أُخِذتُ وحلفت بين الركن والمقام..... ٢٢٦
وربِّ هذا البيت، ما رأت عيناي مثل عبدالله ابن المبارك..... ٢٢٥
وقف المأمون يومًا للإذن..... ٢٤٢
ولم يختلفوا أنه ولد عام الفيل..... ١٨٢
يا أبا إسحاق، لو قلت فيما لم تسمع..... ٢٣١
يا أصحاب الحديث، تعلموا فقه الحديث..... ٢٢٤
يا رسول الله، أرأيت إنْ وُلِدَ لي بعدك ولدٌ..... ١٤٦
يا عصفور الشوك ١٥٠
يا كعب، ضع من دينك هذا..... ١٠٤
يا محمد، أتانا رسولك..... ١٠٧
يا مُطَيَّن، قد آن أن تحضر المجلس..... ١٤٩

فهرس الأعلام المترجم لهم

إبراهيم بن إسحاق الحربي ١٧
إبراهيم بن أبي طالب..... ٨٢
إبراهيم بن إسحاق الحربي البغدادي ٢٣٠
إبراهيم بن يزيد ٢١٩
إبراهيم بن يزيد النخعي ٤٧
أحمد بن حنبل ٢٢٦
أحمد بن سلمة ٢٣٠
أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي..... ١١٨
الأحوص بن حكيم ١٥٩
إسحاق بن أبي فروة..... ١٠٨
إسحاق بن راشد ٧٠
إسرائيل بن يونس ٦٩
الأعمش ٢١٩
أيوب بن أبي تميمة..... ٢٢٤

بشر بن آدم ٢١٩
بقية بن الوليد ٦٧
بقية بن الوليد ١٣٦
جعفر بن محمد ٨٤
جعفر بن محمد بن كزال ٢٢٧
الحجاج بن أرطاة ٤٢
الحسن بن أبي الحسن ٤٧
الحسن بن أبي الحسن ١٦٨
الحسن بن الربيع ٢٢٥
الحسين بن فهم ١٤٩
الحسين بن محمد القباني ٢٣٢
الحسين بن منصور ٢٣٢
حميد بن الربيع ١٨٥
خراش بن عبد الله ١١٠
داود بن علي الأصبهاني ١٥٠
الربيع بن خثيم ٢٨

ربيعة بن أبي عبد الرحمن..... ٢٨
رقبة العبدي..... ٢٨
رويم بن محمد..... ١٥٠
زهير بن معاوية..... ٦٩
سعيد بن أبي هلال..... ٤٦
سعيد بن المسيب..... ١٠٩
سوار بن عبد الله..... ٢٤٨
الشافعي..... ٢٢٤
شباك..... ٦٥
شعبة بن الحجاج..... ٢٧
طاوس بن كيسان..... ١٦٧
عامر الشعبي..... ١٠٩
عبد الرحمن بن الأسود..... ٦٩
عبد الرحمن بن مهدي..... ٢٧
عبد الله بن أحمد بن حنبل..... ٢٣٥
عبد الله بن المبارك..... ١٠٨

عبد الله بن علي المديني..... ٦٧
عبد الله بن مسلم القتيبي..... ١٧
عبد الله بن مسور المدائني..... ٢٨
عبدان..... ٦٢
عتبة بن أبي حكيم..... ١٠٨
عثمان بن سعيد الدارمي..... ٢٢٧
عطاء بن أبي رباح..... ٤٦
عطاء بن أبي رباح..... ١٦٧
علقمة بن قيس..... ٢٢٠
علي بن المديني..... ١٧
علي بن خشرم..... ٦٤
علي بن عبد الله المديني..... ٥٢
عيسىٰ بن موسىٰ..... ٦٧
الفضيل بن عياض..... ٢٢٥
قبيصة بن ذؤيب..... ٢١٧
قتادة بن دعامة..... ٦٣

قتيبة بن سعيد ٢٣٠
كثير بن سليم..... ١١١
كيلجة..... ٢٣٥
مالك بن أنس ٢٨
المثنىٰ بن معاذ ٢٤٨
محمد بن إبراهيم مُرَبَّع ٢٣٥
محمد بن إسحاق ٦٤
محمد بن إسماعيل البخاري ٢٢٩
محمد بن سهل بن عسكر ٢٢٩
محمد بن سهل بن عسكر ٢٤٢
محمد بن صالح..... ٢٣١
محمد بن صالح الكيليني..... ٧٣
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري..... ٢٣٤
محمد بن عمير الرازي ١٨٦
محمد بن مأمون الحافظ ١٨٩
محمد بن يحيىٰ ٨٥

محمد بن يحيىٰ بن فياض ١٨٦
محمود بن غيلان ٢٤٨
مسعر بن كدام..... ١١٨
مسلم بن الحجاج القشيري..... ٢٣٢
مطرف بن عبد الله ١٣٣
معاذ بن معاذ..... ٢٤٨
مغيرة ٦٥
مكحول الدمشقي..... ٤٦
منصور بن المعتمر ١٣٥
ميمون بن مهران ١٦٧
النضر بن شميل..... ١٦
هشيم بن بشير..... ٦٥
هلال بن العلاء الرقِّي ١٧
يحيىٰ بن سعيد..... ٢١٧
يحيىٰ بن سعيد الأنصاري ٢٢٣
يحيىٰ بن معين ٤٧

يحيىٰ بن يحيىٰ التميمي ٢٢٦
يزيد بن أبي حبيب..... ١٦٧
يزيد بن أبي زياد..... ٦٥
يزيد بن هارون..... ٥٠
يغنم بن سالم بن قنبر..... ١١١

ابن

ابن أبي أُويس..... ١٣٣
ابن جريج..... ٦٨

أبو

أبو إسحاق..... ٦٥
أبو إسحاق..... ٦٩
أبو الآذان..... ٢٣٥

أبو الحسن السنجاني ٢٣٦
أبو العباس بن سريج ٢٣٥
أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي..... ٢٣٠
أبو الوليد..... ٣٠
أبو الوليد الطيالسي ٧٠
أبو بكر الجارودي..... ٢٣٣
أبو بكر محمد بن إسحاق ٢٢٩
أبو بكر محمد بن داود ١١٧
أبو جعفر الحضرمي..... ١٤٩
أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي..... ٢٣٠
أبو حامد بن الشرقي..... ٨٥
أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ٢٢٩
أبو زكريا العنبري..... ٢٣٢
أبو سفيان طلحة بن نافع..... ٦٣
أبو عاصم..... ٢١٩
أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ٢٣٤
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ٢٣١

أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي ٢٣٤
أبو عبيد القاسم بن سلام ١٦
أبو عروبة ٨١
أبو عمرو الخفاف ٢٣٣
أبو عمرو السماك ١٨٨
أبو هدبة إبراهيم بن هدبة ١١٠

النساء

عائشة بنت سعد ٢٦

قائمة المصادر

١) "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" لمقبل بن هادي الوادعي، نشر دار الآثار، اليمن، ط/ الثالثة (١٤٢٩هـ).

٢) "اختصار علوم الحديث" لابن كثير، نشر مكتبة المعارف، الرياض، ط/ الأولىٰ (١٤١٧هـ)، تحقيق علي بن حسن الحلبي.

٣) "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" لأبي يعلىٰ الخليلي، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط/ الأولىٰ (١٤٠٩هـ)، تحقيق د/ محمد سعيد بن عمر.

٤) "الأسامي والكنىٰ" لأبي أحمد الحاكم، نشر مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط/ الأولىٰ (١٤١٤هـ)، تحقيق يوسف بن محمد الدخيل.

٥) "إكمال المعلم بفوائد مسلم" لعياض بن موسىٰ اليحصبي، نشر دار الوفاء، جمهورية مصر، ط/ الثانية (١٤٢٥هـ)، تحقيق د/ يحيىٰ بن إسماعيل.

٦) "الإلزامات" للدارقطني، نشر دار الآثار، اليمن، ط/ الثالثة (١٤٣٠هـ)، تحقيق مقبل بن هادي الوادعي.

٧) "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة" لجلال الدين السيوطي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولىٰ (١٤٢٥هـ)، تحقيق مصطفىٰ عبدالقادر عطاء.

٨) "البحر الزخار المعروف بمسند البزار" للبزار، نشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط/ الأولىٰ (١٤١٦هـ)، تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله.

٩) "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، نشر دار الغرب الإسلامي، ط/ الأولىٰ (١٤٢٢هـ)، تحقيق د/ بشار عواد.

١٠) "تاريخ دمشق" لابن عساكر، نشر دار الفكر، بيروت (١٤١٥هـ)، تحقيق عمر بن غرامة العمروي.

١١) "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" لابن حجر العسقلاني، نشر المكتبة العلمية، بيروت، تحقيق محمد علي النجار، وعلي محمد البجاوي.

١٢) "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي" للسيوطي، نشر دار الفكر (١٤٠٩هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

١٣) "تذكرة الحفاظ" للذهبي، نشر دائرة المعارف، الهند، تحقيق عبدالرحمن المعلمي.

١٤) "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني، نشر دار العاصمة، الرياض،

ط/ الأولىٰ، تحقيق صغير أحمد شاغف الباكستاني.

١٥) "التقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق من كتاب ابن الصلاح" لأبي الفضل العراقي، نشر دار البشائر الإسلامية، ط/ الأولىٰ (١٤٢٥هـ)، تحقيق د/ أسامة بن عبد الله خياط.

١٦) "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل"، لعبد الرحمن المعلمي، نشر مكتبة المعارف، الرياض، ط/ الأولىٰ (١٣٨٦هـ)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني.

١٧) "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الأولىٰ (١٤٢٢هـ)، تحقيق بشار عواد.

١٨) "توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار"، للصنعاني، نشر دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

١٩) "توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم" لابن ناصر الدين الدمشقي، نشر مؤسسة الرسالة، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي.

٢٠) "التوشيح الحثيث علىٰ مذكرة علم مصطلح الحديث"، لمحمد بن علي الصومعي، نشر دار الإمام أحمد، مصر، ط/ الأولىٰ.

٢١) "الثقات" لابن حبان البستي، نشر مطبعة مجلس دائرة المعارف

العثمانية، الهند، ط/ الأولىٰ (١٣٩٣هـ-١٤٠٣هـ).

٢٢) "جامع التحصيل في أحكام المراسيل" للعلائي، نشر الدار العربية للطباعة، ط/ الأولىٰ (١٣٩٨هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

٢٣) "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" للخطيب البغدادي، نشر مؤسسة الرسالة، ط/ الثالثة (١٤١٦هـ)، تحقيق د/ محمد عجاج الخطيب.

٢٤) "الجامع لشعب الإيمان" للبيهقي، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط/ الأولىٰ (١٤٢٣هـ)، تحقيق مختار أحمد الندوي.

٢٥) "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، نشر مجلس مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند.

٢٦) "زوال الترح بشرح تعريفات العلامة الحكمي في فنِّ علم المصطلح" لمحمد بن علي الصومعي، نشر دار الاستقامة، مصر، ط/ الأولىٰ (١٤٣٠هـ).

٢٧) "سلسلة الأحاديث الصحيحة" للألباني، نشر دار المعارف، الرياض.

٢٨) "سلسلة الأحاديث الضعيفة" للألباني، نشر دار المعارف، الرياض.

٢٩) "سنن الترمذي"، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ، تحقيق أحمد محمود شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وكمال الحوت.

٣٠) "سنن أبي داود"، نشر دار الحديث، مصر، طبعة (١٤٠٨هـ).

٣١) "سنن الدارقطني"، نشر دار المحاسن للطباعة، مصر، ط/ الأولىٰ (١٣٨٦هـ)، تحقيق عبد الله هاشم يماني.

٣٢) "السنن الكبرىٰ للبيهقي"، نشر مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، ط/ الأولىٰ (١٣٤٤هـ).

٣٣) "سنن ابن ماجه"، نشر دار إحياء التراث العربي، (١٣٩٥هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٣٤) "سنن النسائي الكبرىٰ"، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الأولىٰ (١٤٢١هـ)، بإشراف شعيب الأرناؤط.

٣٥) "سؤالات السهمي للدارقطني"، نشر مكتبة المعارف، الرياض، ط/ الأولىٰ (١٤٠٤هـ)، تحقيق موفق بن عبد الله.

٣٦) "سير أعلام النبلاء" للذهبي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الحادية عشرة (١٤٢٢هـ).

٣٧) "السيرة النبوية" لابن كثير، نشر دار الكتاب العربي، بيروت ط/ الأولىٰ (١٤١٧هـ)، تحقيق محمد المعتصم بالله.

٣٨) "شذرات الذهب" لابن العماد الحنبلي، نشر المكتب التجاري، بيروت بدون تاريخ.

٣٩) "شرح التبصرة والتذكرة" لأبي الفضل العراقي، نشر دار الكتب العلمية ط/ الأولىٰ (١٤٢٣هـ)، تحقيق عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين الفحل.

٤٠) "شرح علل الترمذي" لابن رجب الحنبلي، نشر دار العطاء، الرياض، ط/ الرابعة (١٤٢١هـ)، تحقيق نور الدين عتر.

٤١) "شرح شرح النزهة" للقاري، نشر شركة دار الأرقم، بيروت، تحقيق محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم.

٤٢) "صحيح البخاري" مع شرح "فتح الباري"، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولىٰ (١٤١٠هـ)، حقق أصلها عبد العزيز بن باز، رقم كتبها وأبوابها وأحاديثها محمد فؤاد عبد الباقي.

٤٣) "صحيح الترغيب والترهيب" لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر مكتبة المعارف، الرياض، ط/ الأولىٰ (١٤٢١هـ).

٤٤) "صحيح ابن خزيمة، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط/ الثانية (١٤٢٤هـ)، تحقيق محمد مصطفىٰ الأعظمي.

٤٥) "صحيح السيرة النبوية" لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتبة الإسلامية، عمان، الأردن، ط/ الأولىٰ (١٤٢١هـ).

٤٦) "صحيح سنن أبي داود" لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر مؤسسة

غراس، الكويت، ط/ الأولىٰ (١٤٢٣هـ).

٤٧) "صحيح مسلم" نشر مطبعة دار إحياء الكتب العربية، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي.

٤٨) "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" لمقبل بن هادي الوادعي، نشر دار الآثار، اليمن، ط/ الثالثة (١٤٢٦هـ).

٤٩) "الضعفاء الكبير" للعقيلي، نشر دار الصميعي، الرياض، ط/ الأولىٰ (١٤٢٠هـ)، تحقيق حمدي السلفي.

٥٠) "ضوابط الجرح والتعديل".

٥١) "طبقات المدلسين" للحافظ ابن حجر العسقلاني، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، تحقيق عبد الغفار البنداري، ومحمد أحمد عبد العزيز.

٥٢) "العلل الواردة في الأحاديث النبوية" للدارقطني، نشر دار طيبة، الرياض، ط/ الأولىٰ (١٤٢٢هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي.

٥٣) "العلل" لابن أبي حاتم.

٥٤) "العلل ومعرفة الرجال" لعبد الله بن أحمد بن حنبل، نشر دار القبس، الرياض، ط/ الثانية (١٤٢٧هـ)، تحقيق وصي الله بن محمد عباس.

٥٥) "علوم الحديث" لابن الصلاح الشهرزوري، نشر دار الفكر، دمشق، ط/ الثانية عشر (١٤٢٧هـ).

٥٦) "فتح الباري شرح صحيح البخاري" للحافظ ابن حجر العسقلاني، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولىٰ (١٤١٠هـ)، حقق أصلها عبدالعزيز بن باز، رقم كتبها وأبوابها وأحاديثها محمد فؤاد عبد الباقي.

٥٧) "الكامل في ضعفاء الرجال" لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولىٰ (١٤١٨هـ)، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض.

٥٨) "الكفاية في علم الرواية" للخطيب البغدادي، نشر دار الكتب العلمية، طبعة (١٤٠٩هـ).

٥٩) "الكنىٰ والأسماء" للدولابي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولىٰ (١٤٢٠هـ)، وضع حواشيه زكريا عميرات.

٦٠) "لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني، نشر الفاروق الحديثة، مصر، ط/ الثانية (١٤٢٦هـ)، تحقيق غنيم عباس غنيم.

٦١) "المحدث الفاصل" للرامهرمزي، نشر دار الفكر، ط/ الثالثة، تحقيق محمد عجاج الخطيب.

٦٢) "المدخل إلىٰ الصحيح" لأبي عبد الله الحاكم، نشر مكتبة الفرقان،

الإمارات، ط/ الأولىٰ (١٤٢١هـ)، تحقيق ربيع بن هادي المدخلي.

٦٣) "المراسيل" لعبد الرحمن بن أبي حاتم، نشر مؤسسة الرسالة، ط/ الثانية (١٤١٨هـ)، عناية: شكر الله نعمة الله.

٦٤) "المستدرك" للحاكم، نشر دائر المعارف العثمانية، الهند، تصوير دار المعرفة، بيروت.

٦٥) "مسند الإمام أحمد بن حنبل"، نشر دار المنهاج، جدة، ترقيم صفحاته علىٰ طبعة الميمنية، ط/ الأولىٰ (١٤٣٢هـ)، محقق تحت إشراف أحمد معبد عبد الكريم.

٦٦) "مسند الحميدي"، نشر دار السَّقَّا، دمشق، ط/ الثانية، (١٤٢٣هـ)، تحقيق حسين سليم أسد.

٦٧) "المعجم الأوسط" للطبراني، نشر دار المعارف، الرياض، ط/ الأولىٰ، (١٤١٦هـ)، تحقيق د/ محمود الطحان.

٦٨) "المعجم الكبير" للطبراني، نشر دار إحياء التراث العربي، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي.

٦٩) "المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم" للذهبي، نشر دار إحياء الكتب العربية، ط/ الأولىٰ (١٩٦٢م)، تحقيق علي محمد البجاوي.

٧٠) "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة علىٰ الألسنة"

للسخاوي، نشر مكتبة الخانجي، مصر، ط/ الثانية (١٤١٢هـ)، تصحيح عبد الله بن محمد الصديق.

٧١) "المقتنىٰ في سرد الكنىٰ" للذهبي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولىٰ (١٤١٨هـ) تحقيق أيمن صالح شعبان.

٧٢) "المنفردات والوحدان" لمسلم بن الحجاج، نشر دار الكتب العلمية، ط/ الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، تحقيق د/ عبد الغفار البنداري.

٧٣) "معرفة علوم الحديث" لأبي عبد الله الحاكم، نشر دائرة المعارف العثمانية الهند، (١٣٩٧هـ) تحقيق السيد معظم حسين.

٧٤) "موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله"، نشر عالم الكتب، بيروت، ط/ الأولىٰ (١٤١٧هـ)، جمع جماعة من الباحثين.

٧٥) "موسوعة أقوال يحيىٰ بن معين في رجال الحديث وعلله"، نشر دار الغرب الإسلامي، تونس، ط/ الأولىٰ (١٤٣٠هـ)، جمع جماعة من الباحثين.

٧٦) "الناسخ والمنسوخ من الآثار" للحازمي، ط/ الثانية (١٤١٠هـ)، تحقيق د/ عبد المعطي قلعجي.

٧٧) "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" لابن تغري بردي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولىٰ (١٤١٣هـ)، تقديم وتعليق محمد حسين شمس الدين.

٧٨) "نزهة النظر في توضيح نخبة الفِكَر" لابن حجر العسقلاني، نشر دار ابن الجوزي، ط/ الأولىٰ (١٤١٣هـ)، تحقيق علي بن حسن الحلبي.

٧٩) "النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح" للزركشي، نشر مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط/ الأولىٰ (١٤١٩هـ)، تحقيق زين العابدين بن محمد.

٨٠) "النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح" لابن حجر العسقلاني، نشر مكتبة الفرقان، الإمارات، ط/ الثانية (١٤٢٤هـ)، تحقيق د/ ربيع بن هادي المدخلي.

٨١) "النكت الملاح علىٰ دليل أرباب الفلاح" لحافظ بن أحمد الحكمي، نشر دار الإمام أحمد، ط/ الأولىٰ، تحقيق محمد بن علي الصومعي.

٨٢) "النهاية في غريب الحديث" لابن الأثير، نشر دار المعرفة، بيروت، ط/ الأولىٰ (١٤٢٢هـ)، تحقيق خليل مأمون شيحا.

٨٣) "الوافي بالوفيات" لخليل أيبك الصَّفدي، نشر دار فرانزشتايز شتوتغارت.

فهرس الموضوعات

المقدمة ٣
ترجمة مختصرة للحاكم..... ٥
النوع الأول من أنواع علم الحديث معرفة المشهور..... ٩
النوع الثاني من أنواع علوم الحديث معرفة الغريب..... ١٢
النوع الثالث من أنواع علم الحديث معرفة غريب الحديث..... ١٦
النوع الرابع من أنواع علم الحديث معرفة الفرد..... ١٩
النوع الخامس من أنواع علم الحديث معرفة الصحيح والسقيم ٢٣
النوع السادس من أنواع علم الحديث معرفة زيادات الألفاظ الفقهية في الأحاديث..... ٣٠
النوع السابع من أنواع علم الحديث معرفة الشاذ..... ٣٣
النوع الثامن من أنواع علم الحديث معرفة المحكم ٣٧
النوع التاسع من أنواع علم الحديث معرفة مختلف الحديث..... ٣٩
النوع العاشر من أنواع علم الحديث معرفة الناسخ والمنسوخ..... ٤٣
النوع الحادي عشر من أنواع الحديث معرفة المرسل ٤٥
النوع الثاني عشر من أنواع علم الحديث معرفة المعضل ٥٢
النوع الثالث عشر من أنواع علم الحديث معرفة المنقطع ٥٦
النوع الرابع عشر من أنواع علم الحديث معرفة التدليس ٦٢

النوع الخامس عشر من أنواع علم الحديث معرفة المعل ٧٢
النوع السادس عشر من أنواع علم الحديث معرفة المدرج ٧٧
النوع السابع عشر من أنواع علم الحديث معرفة الجرح والتعديل ٨٠
النوع الثامن عشر من أنواع علم الحديث معرفة المصحَّف في الأسانيد ٨٩
النوع التاسع عشر من أنواع علم الحديث معرفة المصحف في المتون ٩٢
النوع العشرون من أنواع علم الحديث معرفة الوحدان ٩٤
النوع الحادي والعشرون من أنواع علم الحديث معرفة الموقوف ٩٧
النوع الثاني والعشرون من أنواع علم الحديث معرفة المسانيد ١٠٢
النوع الثالث والعشرون من أنواع علم الحديث معرفة المُسند ١٠٤
النوع الرابع والعشرون من أنواع علم الحديث معرفة الإسناد العالي ١٠٧
النوع الخامس والعشرون من أنواع علم الحديث معرفة الإسناد النازل ١١٣
النوع السادس والعشرون من أنواع علم الحديث معرفة رواية الأقران بعضهم عن بعض ١١٦
النوع السابع والعشرون من أنواع علم الحديث معرفة رواية الأكابر عن الأصاغر ١١٩
النوع الثامن والعشرون من أنواع علم الحديث معرفة المسلسل ١٢١
النوع التاسع والعشرون من أنواع علم الحديث معرفة المعنعن ١٢٤
النوع الثلاثون من أنواع علم الحديث معرفة العرض والإجازة ١٢٧
النوع الحادي والثلاثون معرفة المتشابه ١٣٧

النوع الثاني والثلاثون من أنواع علم الحديث معرفة الكنىٰ ١٤٣
النوع الثالث والثلاثون من أنواع علم الحديث معرفة الألقاب..... ١٤٧
النوع الرابع والثلاثون من أنواع علم الحديث معرفة الصحابة..... ١٥١
النوع الخامس والثلاثون من أنواع علم الحديث معرفة أولاد الصحابة ١٥٣
النوع السادس والثلاثون من أنواع علم الحديث معرفة التابعين ١٥٧
النوع السابع والثلاثون من أنواع علم الحديث معرفة أتباع التابعين..... ١٦٣
النوع الثامن والثلاثون من أنواع علم الحديث معرفة الموالي ١٦٦
النوع التاسع والثلاثون من أنواع علم الحديث معرفة الأئمة الثقات ١٧٠
النوع الأربعون من أنواع علم الحديث معرفة أسامي المحدثين ١٧٨
النوع الحادي والأربعون من أنواع علم الحديث معرفة أعمار المحدثين ... ١٨٢
النوع الثاني والأربعون من أنواع علم الحديث معرفة الإخوة والأخوات.... ١٩١
النوع الثالث والأربعون من أنواع علم الحديث معرفة قبائل الرواة ١٩٤
النوع الرابع والأربعون من أنواع علم الحديث معرفة أنساب المحدثين ٢٠١
النوع الخامس والأربعون من أنواع علم الحديث معرفة بلدان وأوطان المحدثين
..... ٢٠٧
النوع السادس والأربعون من أنواع علم الحديث معرفة صدق المحدث وإتقانه وثبته وصحة أصوله وما يحتمله سنه ورحلته من الأسانيد ٢١٦
النوع السابع والأربعون من أنواع علم الحديث مذاكرة الحديث ٢٢٠
النوع الثامن والأربعون من أنواع علم الحديث معرفة فقه الحديث..... ٢٢٣

النوع التاسع والأربعون من أنواع علم الحديث معرفة جماعة لم يحتج بحديثهم في الصحيح ٢٣٧
النوع الخمسون من أنواع علم الحديث معرفة جمع أبواب ومذاكرتها وطلب الفائت منها ٢٤٢
النوع الحادي والخمسون من أنواع علم الحديث معرفة مغازي وسرايا وبعوث رسول الله ﷺ وكتبه إلىٰ ملوك المشركين ٢٤٤
النوع الثاني والخمسون من أنواع علم الحديث معرفة مذاهب المحدثين ٢٤٧
فهرس الآيات القرآنية ٢٥٠
فهرس الأحاديث ٢٥١
فهرس الآثار ٢٥٨
فهرس الأعلام المترجم لهم ٢٦٧
قائمة المصادر ٢٧٦
فهرس الموضوعات ٢٨٧
ثَبَت لبعض الكتب التي قام أبو همام بتأليفها أو تحقيقها أو التعليق عليها ٢٩١

ثَبَت لبعض الكتب التي قام أبو همام بتأليفها

أو تحقيقها أو التعليق عليها

١) "إتمام الفرح بالتعليقات البيضانية علىٰ شرح منظومة ابن فرح".

٢) "التعليق البليغ علىٰ ردِّ العلامة النجمي علىٰ مادح التبليغ".

٣) "التوشيح الحثيث علىٰ مذكرة علم مصطلح الحديث".

٤) "التبيان مما صح في فضائل سور القرآن".

٥) "تحذير الخلق مما في كتاب صيحة الحق".

٦) "الحوار الوديع مع فضيلة الشيخ عبد الله المنيع" تعليق.

٧) "أجوبة العلامة النجمي عن أسئلة أبي همام الصومعي" تعليق.

٨) "التعليق الوفي علىٰ رسالة رد علىٰ صوفي".

٩) "رد الجواب علىٰ من طلب مني عدم طبع الكتاب" للعلامة النجمي - تعليق.

١٠) "تنبيه الأفاضل علىٰ تلبيسات أهل الباطل".

١١) "النكت الملاح علىٰ دليل أرباب الفلاح".

١٢) "التعليقات الملاح علىٰ مختصر دليل أرباب الفلاح".

١٣) "الموقف الصحيح من أهل البدع" للعلامة المدخلي - تعليق.

١٤) "الرقية والرقاة..." للعلامة المدخلي – تعليق.

١٥) "الإكليل لأجوبة العلامة ربيع المدخلي عن أسئلة المصطلح والجرح والتعديل" - تعليق.

١٦) "حكم المظاهرات" للعلامة المدخلي – تعليق.

١٧) "نثر الجواهر المضية علىٰ كتاب أمالي في السيرة النبوية".

١٨) "تهذيب وترتيب معرفة علوم الحديث" للحاكم.

١٩) "نبذة يسيرة من حياة أحد أعلام الجزيرة العلامة الوادعي".

٢٠) "زوال الترح بشرح تعريفات العلامة الحكمي في فنِّ علم المصطلح".

٢١) "مذكرة في علم مصطلح الحديث".

٢٢) "سبب الاختلاف" للعلامة محمد حياة السندي – تحقيق.

٢٣) "المنتقىٰ من روضة العقلاء ونزهة الفضلاء" لابن حبان.

٢٤) "المنتقىٰ من كتاب التبيان في آداب حملة القرآن" للنووي.

٢٥) "تنبيهات مهمة لطالب العلم".

٢٦) "مجموع الرسائل والمنظومات العلمية للعلامة حافظ الحكمي" -

جمع وتحقيق وتعليق، ويحوي ما يلي:

١- "أمالي في السيرة النبوية".

٢- "مجمل تاريخ الأندلس في الإسلام".

٣- "لُمَعٌ حافلة بذكر الفقه والتفقُّه والفقهاء في الصحابة والتابعين".

٤- "نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والتبغ والدخان".

٥- "تعريفات في علم مصطلح الحديث".

٦- "منظومة الناسخ والمنسوخ".

٧- "منظومة السيرة النبوية".

٨- "المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية" - تحقيق.

٩- "اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون".

١٠- "الزيادات علىٰ المنظومة الشبراوية".

٢٧) "مجموع الرسائل للعلامة النجمي" جمع وتعليق، ويحوي ما يلي:

١- "لماذا التوحيد أوَّلًا؟"

٢- "معالم التوحيد في الحج".

٣- "دور المسجد في الإسلام".

٤- "التكفير وبيان خطره وأدلة ذلك".

٥- "الغلو أسبابه وعلاجه".

٦- "السلفيون بريئون من الأعمال الإرهابية".

٧- "أحكام المعاهدين والمستأمنين".

٨- "حق النبي ﷺ بين الغلو والتفريط".

٩- "حادثة امتهان الدانمرك لصورة الرسول ﷺ".

١٠- "حكم مقاطعة منتجات أعداء الإسلام".

١١- "متىٰ يشرع السّتر علىٰ مرتكب المعصية؟".

١٢- "حف الحواجب وتشفيرها مخالف للشرع".

١٣- "ما يحتاجه الفقيه والمتفقه والمفتي والمستفتي من كلام الحافظ الخطيب البغدادي من كتابه الفقيه والمتفقه".

٢٨) "منتخب الفوائد الصحاح العوالي" للخطيب البغدادي - تحقيق.

٢٩) "توجيه النظر إلىٰ أصول الأثر" للعلامة طاهر الجزائري - تحقيق وتعليق.

٣٠) "الأدلة الجلية في تحريم نظر الأجنبية" للصنعاني - تحقيق.

٣١) "مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" قراءة وتعليق.

٣٢) "مقدمة الكامل لابن عدي" تحقيق وتعليق.

٣٣) "مقدمة المجروحين لابن حبان" تحقيق وتعليق.